الشعب ويكاند

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ترأس اجتماعا لضبط جدول الجلسات، ڤوجيل:

تبيّنت المؤامرة التي نسج خيوطها أعداء الجزائر

ص03

اجتماع الحكومة يؤكد على ما طلبه الرئيس تبون

الجزائر ستقتني اللقاح بمجرد عرضه في السوق

- تحيين الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفيضانات
- إعادة إطلاق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وترقية المقاولاتية
- إعفاء المواطنين من تقديم الجنسية وصحيفة السوابق في ملفات الشغل

ترأس الوزير الأول، عبد العزيز جراد، أمس الأربعاء، اجتماعا للحكومة بتقنية التحاضر المرئي عن بُعد، تم خلاله دراسة مواضيع تخص قطاعات العدل، المالية، الصناعة الصيدلانية، المؤسسات المصغرة، إلى جانب قطاعي الداخلية والموارد المائية.

ص02

الباحث محمد بغداد لـ «الشعب ويكاند»:

محتوى بعض الفضائيات ساهم في تعميق التخلف

ص24

قلوبهم معلّقة على 9 ملايين نسمة

تصاعد مخاوف أولياء التلاميذ من كورونا

تبقى قلوب الأولياء مرتبطة، في كل الأحوال، بتسعة ملايين تلميذ يزورون مدارس الجمهورية، بأطوارها الثلاثة، معلقة على مشاهد عودة فلذات الأكباد إلى بيوت، أفقدتها «كورونا» الإحساس بالزمن واستخلفته بقلق خاص، لا يزول بارتداء كمامة، أو استعمال مطهر كحولي، بل يتجاوزه إلى البحث في تفاصيل «الصحة العامة» لدى الآخر، مهما كان: زميل دراسة، زميل عمل، جار، بائع... أي هاجس يتسربل بين الفئات الإجتماعية المختلفة.

ص12-13

الأزمة الصحية جعلتهم يواجهون عقبات أكثر تعقيدًا

أيّ تعليم للطّلاب ذوي الإعاقة في زمن كوفيد-19؟

كنا قد رأينا في مقال سابق، كيف اقترحت اليونسكو أفكارا حول مستقبل التعليم. كما تطرقنا إلى تأثير جائحة كوفيد-19 على التعليم، وفي نفس الوقت أهمية هذا الأخير في مواجهة الجائحة.

نعود اليوم لنركّز على فئة تعدّ الأكثر تضررا من الأزمة الصحية العالمية، فئة التلاميذ والمتعلّمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال إطلالة على إصدار «دليل حول توفير التعلم المفتوح والتعلم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة..

ص11

محند شريف حناشي

«أسد جرجرة»... أعطى الكثير للجزائر وشبيبة القبائل

ص18

بقرار من الغرفة الجنائية بالمحكمة العليا

إحالة ملف بوتفليقة وطرطاق وحنون ومدين على مجلس الاستئناف العسكري بالبليدة

أصدرت الغرفة الجنائية بالمحكمة العليا، أمس، قرارا في قضية الطعن بالنقض الذي رفعه كل من النائب العام العسكري لدى مجلس الاستئناف بالبليدة وبوتفليقة السعيد وطرطاق عثمان ولويزة حنون ومدين محمد بقبول الطعون بالنقض، مع إحالة القضية والأطراف على مجلس الاستئناف العسكري بالبليدة.

ص23

الوضع الوبائي

الإصابات الجديدة: 1038

حالات الشفاء: 627

الوفيات: 20

إجمالي الإصابات: 69629

المتماثلون للشفاء: 46326

عودة «حالة الحرب» إلى الصحراء الغربية

كفاح الصحراويين مستمر... ولا حلّ دون تقرير المصير

62 منظمة وجمعية تدين «الهجوم الوحشي» المغربي على الكركرات

يواجه الشعب الصحراوي ترهيبا وقمعا ممنهجين من قبل الاحتلال المغربي، في وقت تشهد الحدود الصحراوية- المغربية تصعيدا عسكريا، تتخوف أطراف دولية من أن ينسف الجهود الدبلوماسية ويعيد المواجهات العنيفة إلى الواجهة، على خلفية آخر عدوان مغربي على متظاهرين سلميين عزل بمعبر الكركرات، التي لم يقف أمامها جيش التحرير الشعبي الصحراوي مكتوف الأيدي، بل رد على الضربة العسكرية بالمثل. فهل سيشهد الصراع المزيد من التوتر في وقت يفترض التسريع بتقرير مصير الشعب الصحراوي؟

ص04-05-07

الخميس 19 نوفمبر 2020م الموافق لـ 04 ربيع الثاني 1442 هـ | العدد 18409 | الثمن 10 دج france prix 1€ | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

إجتماع الحكومة يؤكد على ما طلبه الرئيس تبون

الجزائر ستقتني اللقاح بمجرد عرضه في السوق

■ تحيين الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفيضانات
■ إعادة إطلاق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وترقية المقاولاتية
■إعفاء المواطنين من تقديم الجنسية وصحيفة السوابق في ملفات الشغل

ترأس الوزير الأول، عبد العزيز جراد، أمس الأربعاء، اجتماعا للحكومة بتقنية التحاضر المرئي عن بُعد، تم خلاله دراسة مواضيع تخص قطاعات العدل، المالية، الصناعة الصيدلانية، المؤسسات المصغرة، الى جانب قطاعي الداخلية والموارد المائية، بحسب بيان لمصالح الوزير الاول هذا نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد عبد العزيز جراد، هذا الأربعاء 18 نوفمبر 2020، اجتماعا للحكومة، جرى بتقنية التحاضر المرئي عن بعد.

وطبقا لجدول الأعمال، درس أعضاء الحكومة مشروع مرسوم رئاسي، وأربعة مشاريع مراسيم تنفيذية قدمها كل من وزير العدل حافظ الأختام، ووزير المالية، ووزير الصناعة الصيدلانية، وكذا الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالمؤسسات المصغرة.

علاوة على ذلك، تم تقديم عرضين من قبل كل من وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، ووزير الموارد المائية.

1- في البداية، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير العدل حافظ الأختام، حول مشروع مرسوم تنفيذي يحدد شروط الإعفاء من تقديم شهادة الجنسية وصحيفة السوابق القضائية في الملفات الإدارية.

يندرج هذا النص في إطار الإجراءات التي اتخذتها السلطات العمومية في مجال مكافحة البيروقراطية، من خلال تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية بالاعتماد على الرقمنة واستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

وفي هذا الإطار، ينص مشروع هذا المرسوم، على إعفاء المواطنين من تقديم شهادة الجنسية وصحيفة السوابق القضائية في الملفات المودعة لدى جميع الإدارات العمومية، وبالتالي فإن هذا الإجراء المسهل أصبح ممكنا بفضل ربط مختلف الإدارات العمومية بقواعد البيانات الخاصة بقطاع العدالة.

2 – بعد ذلك، استمعت الحكومة إلى عرض قدّمه وزير المالية حول مشروعي مرسومين تنفيذيين يحددان العناصر المكونة لتصنيفات إيرادات وأعباء ميزانية الدولة.

وقد اتخذت هذه النصوص تطبيقا لأحكام القانون العضوي رقم 18 ـ 15 المؤرخ في 2 سبتمبر 2018، والمتعلق بقوانين المالية، ويندرجان في إطار إصلاح المالية العمومية، الذي يكرس مبدأ التسيير القائم على النتائج، انطلاقا من أهداف دقيقة محددة وفقا لمبتغيات المصلحة العامة.

وتهدف مشاريع هذه المراسيم إلى ضمان أكبر قدر من الشفافية ورقابة أفضل على العمليات المالية للدولة من قبل الهيئات الرقابية والبرلمان.

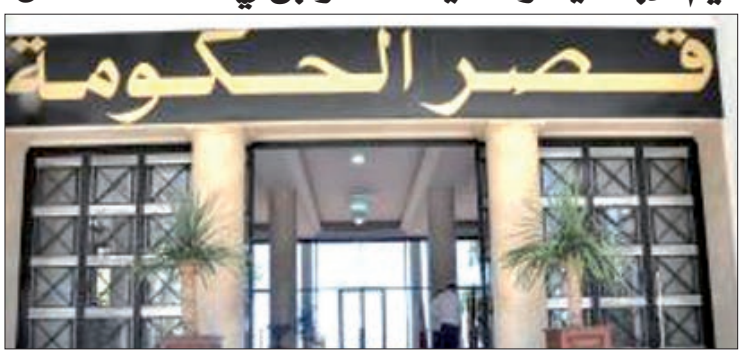

كما ستسمح هذه النصوص بتسهيل إعداد قانون تسوية الميزانية.

3 – من جهة أخرى، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير الصناعة الصيدلانية حول مشروع مرسوم تنفيذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 19 ـ 190 المؤرخ في 09 /07 /2019 الذي يحدد مهام الوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية وتنظيمها وسيرها.

يهدف هذا المشروع إلى تكييف أحكام المرسوم التنفيذي مع أحكام القانون رقم 18 ـ 11 المؤرخ في 02 /07 /2018، والمتعلق بالصحة، المعدل والمتمم، لاسيما بعد تحويل السلطة الوصية على الوكالة، إلى وزارة الصناعة الصيدلانية.

ويعزز هذا النص مهام هذه الوكالة، لاسيما في مجال الدراسات العيادية والبحوث والتكوين المؤهل.

4- كما استمعت الحكومة إلى عرض قدمه الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة حول مشروع مرسوم رئاسي يعدل ويتمم المرسوم الرئاسي رقم 96 ـ 234 المؤرخ في 02 /07 /1996، والمتعلق بدعم تشغيل الشباب.

يندرج مشروع هذا النص في إطار تنفيذ قرارات مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 23 أوت المنصرم المتعلقة بإعادة بعث الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وترقية المقاولاتية.

وعليه، فإن الأحكام الجديدة التي تم إدراجها ستمكن من رفع الصعوبات المواجهة لتطوير جهاز دعم إحداث النشاطات من طرف الوكالة وحاملي المشاريع وبالتالي، ضمان ديمومة المشاريع الاستثمارية.

وفي هذا الإطار، فإن الأمر يتعلق بالتدابير الآتية:

1.إعادة تمويل المؤسسات المصغرة التي تعاني صعوبات. 2. استبدال صيغة تنظيم المؤسسات المصغرة من «المكاتب الجماعية» إلى صيغة جديدة تتمثل في «تجمع المؤسسات المصغرة». 3. إدراج إمكانية إيواء المؤسسات المصغرة في مناطق نشاط مصغرة ومتخصصة مجهزة بصيغة الإيجار بالنسبة لنشاطات إنتاج السلع والخدمات. 4. تغيير تسمية الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

5- عقب ذلك، استمعت الحكومة إلى عرض وزير الموارد المائية حول تحيين الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفيضانات.

سيسمح تحيين هذه الإستراتيجية الوطنية بتحديد الإطار الملائم للتنسيق بين مختلف الفاعلين على الصعيدين الوقائي والعملياتي، من أجل تعزيز قدرة مدننا على التصدي في حالة حدوث هذا الخطر.

6- وأخيرا، استمعت الحكومة إلى عرض من تقديم من وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، حول إبرام صفقات بالتراضي البسيط مع مؤسسات عمومية، وذلك، في إطار اقتناء سيارات إسعاف طبية وحافلات نقل مدرسية لفائدة الجماعات المحلية.

تعبئة قوية لإعادة التشجير

وفي نهاية اجتماع الحكومة، أعطى الوزير الأول تعليمات لضمان تعبئة قوية حول العملية التي شرع فيها في إطار إعادة التشجير، وذلك نظرا لأهميتها، مع إشراك المجتمع المدني بشكل خاص في هذا العمل الذي يندرج ضمن روح المواطنة.

وأصدر تعليماته إلى وزير التربية الوطنية ووزير الصحة، للسهر على تكثيف عمليات مراقبة الامتثال للبروتوكول الصحي الموضوع على مستوى المدارس العمومية والخاصة، في إطار مكافحة انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، وعلى ضرورة تنظيم زيارات فرق الصحة المدرسية بشكل دائم للتحقق من صحة التلاميذ والمعلمين ومستخدمي المدارس، والإكماليات والثانويات.

وفي السياق نفسه، وبخصوص المعلومات المتعلقة باكتشاف لقاح ضد مرض فيروس كورونا (كوفيد.19)، ذكر الوزير الأول بتعليمات السيد رئيس الجمهورية المتعلقة بضرورة اقتناء اللقاح بالنسبة للجزائر، في أقرب الآجال، بمجرد عرضه في السوق، قبل أن يطلب من وزير الصحة مواصلة الجهود التي تصب في هذا الاتجاه».

تخصيص خطبة الجمعة لموضوع احترام تدابير الوقاية

وجهت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تعليمة للأئمة، دعتهم من خلالها إلى تخصيص خطبة جمعة الغد لموضوع وجوب حفظ النفس، باحترام تدابير الوقاية الصحية والتباعد الجسدي، بحسب ما أوردته الوزارة، أمس، في بيان لها.

أوضح البيان، أنه ونظرا للارتفاع المحسوس في عدد الإصابات بفيروس كوفيد-19، على المستوى الوطني، وفي إطار تفعيل دور المسجد في نشر الثقافة الصحية وترقية الوعي الديني والاجتماعي، أصدرت مديرية التوجيه الديني والتعليم القرآني بالوزارة، تعليمة لمديري القطاع ومن خلالهم إلى الأئمة الذين دعتهم إلى» التركيز على موضوع وجوب حفظ النفس باحترام تدابير الوقاية الصحية والتباعد الجسدي في خطبة الجمعة ليوم 04 ربيع الثاني 1442هـ الموافق لـ20 نوفمبر».

كما دعت، من خلال ذات التعليمة، إلى التنسيق مع السلطات المحلية، خلال الخرجات الميدانية التي دأب الأئمة على القيام بها لنشر ثقافة الوقاية الصحية واحترام إجراءات التباعد الاجتماعي وتوزيع الأقنعة الواقية».

من جهة أخرى، أشارت الوزارة إلى ضرورة التنسيق مع السلطات الولائية، وعلى الخصوص مديرية الفلاحة ومحافظة الغابات، من أجل القيام بحملة تشجير تطوعية، انطلاقا من ساحات المساجد، يساهم فيها الأئمة والأعوان الدينون والجمعيات الدينية وكذا المواطنون.

بعد تجاوز الإصابات عتبة 1000 حالة يوميا

أطباء: الإمكانات محدودة والوقاية هي الحل

تجاوزت حالات «كوفيد-19» عتبة 1000 إصابة يوميا في منحنى تصاعدي كبير وخطير يبعث على الخوف والقلق ويطرح في نفس الوقت تساؤلات حول الإمكانات الموفّرة للتكفل بالمصابين على مستوى المؤسسات الاستشفائية والوقاية منه، لتزامنه مع الدخول الاجتماعي والمدرسي، حيث يكون انتقال العدوى بشكل أوسع وأسرع.

حياة.ك

على ضوء هذه المستجدات، تطرح مسألة التكفل بالمصابين في المستشفيات بحدة. واستنادا إلى آخر الإحصائيات المعلن عنها من قبل الوزارة الوصية، فإن نسبة شغل الأسرّة في المستشفيات قد تضاعف شهر أكتوبر الفارط. علما أن الأرقام لم تكن تتجاوز آنذاك 600 حالة يوميا، كيف هي وضعية المستشفيات اليوم وقد صرنا نعد الحالات بأربعة أرقام؟.

اللجنة العلمية تشدد الإجراءات الوقائية

بحثنا عن الجواب ولم نجده، والمعلومات المتوفرة حاليا هي ان كل المستشفيات تقريبا، جهزت لمواجهة العدد الكبير للمصابين بكورونا، طوابير طويلة تنتظر في أروقة المصالح الاستشفائية وأخرى داخل سياراتها في الخارج، بحسب ما صرح به لـ «الشعب» الدكتور إلياس مرابط، رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، مؤكدا أن الوضع صار التحكم فيه صعبا جدا، نظرا لمحدودية الإمكانات التي تتوفر عليها المصالح الطبية على مستوى المؤسسات الاستشفائية، ما جعل البروفسور طواهرية عضو اللجنة العلمية لرصد ومتابعة فيروس كورونا، يعلن، أول أمس، عن التوجه إلى تشديد الإجراءات الوقائية.

وزاد الوضع تعقيدا، الدخول الاجتماعي والمدرسي، على ضوء لامبالاة البعض وحالة التراخي. الأطفال وإن كانوا أقل عرضة للاصابة بالوباء، رغم أن إمكانية حمل الفيروس موجودة عندهم، إلا ان الأعراض لا تظهر عليهم، فهم ناقلون للفيروس، وغير متأثرين به ولذلك يوصي الأطباء بضرورة تطبيق الإجراءات الوقائية على مستوى المؤسسات التربوية في جميع الأطوار التعليمية.

خياطي: حالات الإصابة عند الأطفال 3٪

لكن البروفسور خياطي، رئيس منتدى «فورام»، يعتقد أن البروتوكول الصحي لا يطبقه مفتش التربية، وإنما مصالح الصحة المعنية، مفيدا أنه بالرغم من ان الإصابات لدى الأطفال لا تكاد تذكر، إلا أنهم ناقلون للفيروس، سواء على مستوى العائلة أو في المحيط المدرسي، أي للأساتذة.

واعلن في سياق ذي صلة، أن إصابة الأطفال بالفيروس لا تتعدى 3٪، بحسب دراسة إجريت مؤخرا بالجزائر، في حين ان المعدل العالمي للإصابات لدى الشريحة يتراوح ما بين 1 الى 5٪.

ويرى خياطي انه من الضروري استقراء نتائج البحوث حول تطور الوباء التي تصدر يوميا، ولابد كذلك من تحليلها لمعرفة كيف يتطور الفيروس، لاتخاذ التدابير اللازمة، خاصة وان المعلومات تتغير في كل مرة.

وذكر أستاذ في الطب، عدم وجود الإمكانات لتطبيق البروتوكول الصحي في المؤسسات التربوية، مشيرا أن تمويل المدارس الابتدائية تقع على عاتق ميزانية البلديات، والأخيرة عادة ما تعاني من مشكلة التمويل، فكيف لها ان توفر المعقمات والكمامات لكل الأطفال المتمدرسين؟

ويعتقد أن فتح المؤسسات التربوية في أوج الأزمة الصحية عقد الأمر، لانه يساهم في امتداد سلسلة الفيروس بدل كسرها من خلال التقيد بالتدابير الصحية الوقائية والتباعد الجسدي.

و كان الأجدر تأجيل الدخول حتى توفير كافة المستلزمات الوقائية، فالمحيط التربوي على ضوء نقص الامكانات لا يستطيع ان يكسر سلسلة الفيروس القاتل، لأنه لا يمكن التحكم في سلوكيات الأطفال خارج المؤسسة التربوية، حتى وإن طبقت التدابير الوقائية داخل أسوار هذه المؤسسات.

وبعد الارتفاع غير مسبوق في حالات كوفيد -19، ما يزال الأطباء يرددون ويشددون على نفس التوصيات، متمثلة في الوقاية، من خلال التقيد بالتدابير الصحية، لأنها السبيل الوحيد لكسر سلسلة الفيروس وتقليل العدوى، مشيرين انه كان بالامكان التوصل الى هذا الهدف، خاصة وان الفيروس اصبح «محليا»، والحدود الجزائرية لم تفتح منذ مارس الفائت.

نائب مدير بمديرية المصالح الصحية بوزارة الصحة:

رفع قدرة استيعاب المستشفيات بالأسرّة إلى 65٪

أعلنت نائب مدير بمديرية المصالح الصحية بوزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات لامية ياسف، أمس، بالجزائر العاصمة، عن رفع قدرة استيعاب المصالح الاستشفائية المخصصة للتكفل بالمصابين بفيروس كوفيد-19 عبر الوطن إلى نسبة 65٪ عند الحاجة.

وأكدت ذات المسؤولة في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، أن قدرة استيعاب المصالح الاستشفائية، من حيث الأسرّة المخصصة للمصابين بفيروس كورونا عبر القطر، بلغت حاليا 49 ,49٪ من حيث الاستشفاء ونسبة 66 ,38٪ بمصالح الإنعاش، مشيرة الى ارتفاع النسبة ببعض الولايات ذات الكثافة السكانية العالية، على غرار الجزائر والبليدة وتيزي-وزو وسطيف وسعيدة وقسنطينة وبرج بوعريريج، التي تعرف ارتفاعا من حيث شغل الأسرة تتراوح ما بين 51 الى 80٪.

ونظرا لتفاقم الوضعية الوبائية خلال الأيام الأخيرة والتي وصفتها السيدة ياسف ب»الخطيرة جدا»، حيث تم تسجيل ارتفاع في عدد الإصابات. وللتحكم في هذه الوضعية، أطلقت الوزارة -كما أضافت- «مستوى استعجاليا لرفع قدرة استيعاب الأسرة الاستشفائية الى نسبة 65٪».

ووجهت نائب المدير بالمصالح الصحية، نداء الى كافة أفراد المجتمع تدعوهم فيه الى «كسر سلسلة نقل العدوى بين الأشخاص»، ملاحظة عدم احترام القواعد الاحترازية بعد رفع الحجر الصحي خلال شهري سبتمبر وأكتوبر الماضيين بالمحلات والنقل العمومي والأسواق، مشددة على احترام هذه التدابير المتمثلة خصوصا في ارتداء الكمامة والتباعد الجسدي وغسل اليدين.

وذكرت على سبيل المثال بالتدابير الإضافية التي اتخذتها السلطات العمومية، من خلال توسيع الحجر الصحي الجزئي لـ32 ولاية وغلق المحلات التجارية ذات الإقبال الواسع على الساعة الثالثة بعد الزوال.

وذكر مدير المؤسسة الاستشفائية الجامعية مصطفى باشا عبد السلام بنانة، أن المؤسسة استقبلت، أمس الثلاثاء، 70 مصابا بفيروس كورونا، تم استشفاء 18 من بينهم ووصف أدوية للعلاج المنزلي لـ52 آخر.

وأكد ذات المسؤول أنه تم تسجيل «تراجع» في عدد المصابين الوافدين على المؤسسة خلال اليومين الأخيرين، كاشفا عن تجنيد 250 سرير إضافي للاستشفاء و90 آخر بمصالح الإنعاش في حالة تطور الوضعية الوبائية.

وأشار رئيس مصلحة الأمراض المعدية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية والنقابة الوطنية للممارسين الأخصائيين محمد يوسفي، إلى أن معظم الولايات تشهد «ضغطا كبيرا»، خاصة وأن جل المصابين بفيروس كورونا تستدعي حالتهم استعمال أجهزة التنفس الاصطناعي، مما شكل «إرهاقا كبيرا» لأسلاك الصحة.

وبحسب يوسفي، فإن الحالات الوافدة على المستشفى تمثل «أكثر خطورة» من تلك التي شهدتها الأشهر الماضية، بعضها يتوفى قبل بلوغ عتبة المؤسسة وقاعات الإنعاش، مع تسجيل نسبة من الوفيات «لم تعهدها المؤسسة».

من جهته شدد البروفسيور جمال الدين نيبوش رئيس مصلحة أمراض القلب بالمؤسسة الاستشفائية الجامعية نفيسة حمود (بارني سابقا)، على التطبيق الصارم للتدابير الوقائية، خاصة وأن بعض المواطنين يرتدون الكمامة يوميا ويجهلون غسل اليدين «الناقل الأساسي للفيروس»، الى جانب عدم احترام التباعد الجسدي.

كما عبر ذات المختص عن أسفه لاستهتار الشباب، سيما الذين يجهلون حملهم للفيروس ولا يحترمون الإجراءات الوقائية، مما سيتسبب في نقل العدوى الى عائلاتهم ودفع ذويهم، خاصة المصابين بالأمراض المزمنة، إلى الهلاك.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
مصطفى هميسي
رئيس التحرير
مرزاق صيادي

التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023

الإدارة والمالية (021) 60.70.40

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور - الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
(021)73.76.78
(021)73.30.43
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

ترأس اجتماعا لضبط جدول الجلسات، ڤوجيل:

تبيّنت المؤامرة التي نسج خيوطها أعداء الجزائر

■حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره غير قابل للتصرف

عقد مكتب مجلس الأمة، أمس، اجتماعا خصصه لضبط الجدول الزمني للجلسات العلنية للمجلس خلال الفترة الممتدة من 23 إلى 26 نوفمبر 2020.

أوضح بيان لمجلس الأمة،أن هذا الاجتماع جرى برئاسة رئيس مجلس الأمة بالنيابة، صالح ڤوجيل. وكان موسعا لرؤساء المجموعات البرلمانية والمراقب البرلماني، بهدف «ضبط الجدول الزمني للجلسات العلنية لمجلس الأمة في الفترة ما بين 23 و26 نوفمبر 2020، المخصصة لدراسة ومناقشة مشروع قانون المالية لسنة 2021 ومشروع القانون المتعلق بالوقاية من جرائم اختطاف الأشخاص ومكافحتها وكذا دراسة وضعية الأسئلة الشفوية والكتابية المحالة على مكتب المجلس، إلى جانب عرض مشروع ميزانية مجلس الأمة للعام 2021».

وأشار البيان، إلى أن مكتب مجلس الأمة «عبر في مستهل اجتماعه عن استبشاره بما ورد إلى الرأي العام الوطني، بناء على تعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بخصوص تحسن حالته الصحية وإنهائه لبروتوكول العلاج الصحي، ليكون ذلك بلسما على قلوب الجزائريات والجزائريين، متضرعا إلى المولى السميع المجيب أن تأذن حكمته بعودة رئيس الجمهورية إلى أرض الوطن قريبا، لمواصلة مهامه النبيلة والتاريخية في خدمة وطننا المفدى وشعبنا الأبي».

وبخصوص «التطورات الأخيرة التي تشهدها المنطقة العازلة بالكركرات والخروقات المتواصلة للمغرب لكل ما يمت بصلة للشرعية الدولية ولوائح الأمم المتحدة بخصوص المسألة الصحراوية، أدان مكتب مجلس الأمة هذه «الانتهاكات التي تجسد على أرض الواقع عقيدة استعمارية وأوهاماً توسعية غير مسنودة البتة بأية شرعية قانونية أو تاريخية».

وأشار في هذا الشأن، إلى أنه «يبقى واجبا وآنيا على الأمم المتحدة التسريع في إيجاد الحلول بالفعل وعلى أرض الواقع عبر التمكين لذلك بالأدوات القانونية والشرعية والدبلوماسية».

ويؤكد مجلس الأمة بأنه «لابد من التعجيل بتعيين المبعوث الأممي الخاص إلى الصحراء الغربية، وتجاوز ما تعرفه القضية من جمود يستغل طرفٌ بعينه، بدعم غير معلن من قوى دولية معروفة وبتواطؤ مفضوح ممن يدّعون القربى ويستقوُون بدون وازع، على ذوي القربى».

وفي هذا الصدد، أكد مكتب المجلس أن «القضية الصحراوية قضية تصفية استعمار وحق شعب في تقرير مصيره غير القابل للتصرف، وهي مسألة مبدأ بالنسبة للشعب الجزائري وللجزائر بما يتماشى مع موروثنا الثوري والتحرري»، كما أوضح البيان المذكور.

وبخصوص ما انتهت إليه التحريات التي تم مباشرتها من أجل استجلاء الفاعلين والدوافع الحقيقية للحرائق التي عرفتها البلاد مؤخرا، دعا مكتب مجلس الأمة إلى أن «يأخذ سيف القانون مجراه ويتم الضرب بيد من حديد وردع كل من سولت له نفسه النيل من وحدة الوطن واستقراره والعبث بمقدراته».

وفي هذا الإطار، توجه المكتب «بتحية إكبار وإجلال إلى الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني، بحق وجدارة والقيم على أمن وأمان بلادنا، ومختلف الأسلاك الأمنية الساهرة على أمن الوطن والمواطن وحماية ممتلكاته».

وأوضح البيان أنه «تبينت المؤامرة التي نسج خيوطها أعداء الجزائر في الداخل والخارج، والذين يتلوّنون في كل مرحلة للتشويش على كل المساعي الإصلاحية التي تبذلها الدولة من أجل التغيير نحو الأفضل، عبر تعميق الفعل والممارسة الديمقراطية التشاركية التي تبغي أساساً الارتقاء بمفهوم المواطنة على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

أما فيما يتعلق بتطورات الوضعية الوبائية في البلاد، فقد أعرب المكتب، عن»انشغاله من الارتفاع الملحوظ في عدد الإصابات والوفيات»، داعيا المواطنين إلى «الأخذ التام بتدابير البروتوكول الصحي وعدم الاستهانة بالتوصيات المتعلقة بالإجراءات الاحترازية الصادرة عن السلطات الصحية والعمومية»، مشددا على أن «صحة المواطن وسلامته تبقى مسؤولية الجميع».

كما تقرر خلال هذا الاجتماع – يضيف نفس المصدر- «إحالة مشروع قانون المالية لسنة 2021 على لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية التي ستستمع، بمناسبة دراستها لمشروع القانون، صبيحة اليوم الخميس، إلى عرض يقدمه وزير المالية. كما تقرر إحالة مشروع القانون المتعلق بالوقاية من جرائم اختطاف الأشخاص ومكافحتها على لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان والتنظيم المحلي وتهيئة الإقليم والتقسيم الإقليمي، التي ستستمع بمناسبة دراستها لمشروع القانون إلى عرض يقدمه ممثل الحكومة، وزير العدل حافظ الأختام يوم الأحد القادم».

أما جلسة يوم الأربعاء 25 نوفمبر، فستخصص لتقديم ومناقشة مشروع القانون المتعلق بالوقاية من جرائم اختطاف الأشخاص ومكافحتها، ثم رد وزير العدل حافظ الأختام على تدخلات وانشغالات أعضاء المجلس، على أن يعرض نصا القانونين السابق ذكرهما للتصويت في جلسة عامة تعقد يوم الخميس 26 نوفمبر الجاري».

من جهة أخرى، أوضح بيان مجلس الأمة ان مكتب المجلس قرر إحالة أربعة (4) أسئلة شفوية وثلاثة (3) أسئلة كتابية على الحكومة لاستيفائها الشروط القانونية المطلوبة.

وبخصوص مشروع ميزانية مجلس الأمة لسنة 2021 وبعد الاستماع إلى العرض الذي قدمه محمد دريسي دادة، الأمين العام لمجلس الأمة، تم تبادل الرؤى ووجهات النظر حول مشروع الميزانية. وقد قرر مكتب المجلس إحالتها على لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية وذلك طبقا لأحكام المادة 130 من النظام الداخلي للمجلس.

شنين يستقبل سفير المملكة المتحدة بالجزائر

استقبل رئيس المجلس الشعبي الوطني سليمان شنين، أمس، سفير المملكة المتحدة لبريطانيا وإيرلندا الشمالية باري لوين، الذي أكد على «ضرورة تفعيل حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره».

وأوضح بيان للمجلس الشعبي الوطني، أن باري لوين أكد خلال هذا اللقاء على «ضرورة تفعيل مبدأ حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، كما تقره القرارات واللوائح الأممية ذات الصلة».

وبالإضافة إلى الأوضاع بالصحراء الغربية، تطرق الطرفان أيضا إلى علاقات التعاون البرلمانية «المتميزة» بين البلدين وسبل تعزيزها، كما تحدثا عن الأوضاع الإقليمية في شمال إفريقيا والساحل.

مع أعضاء من المنظمة الوطنية للمجاهدين

شيخي يستعرض ملفات تتعلق بالذاكرة والتاريخ

استعرض مستشار رئيس الجمهورية المكلف بملف الذاكرة عبد المجيد شيخي، أمس، مع أعضاء من الأمانة الوطنية للمنظمة الوطنية للمجاهدين، ملفات الذاكرة والتاريخ، بحسب ما أفاد به بيان للمنظمة.

أوضح ذات المصدر، أن اللقاء، الذي جمع السيد شيخي بعدد من أعضاء الأمانة الوطنية للمنظمة، «كان فرصة للتطرق الى عدد من ملفات الذاكرة والتاريخ»، مشيرا إلى أن الطرفين «اتفقا على التنسيق بينهما من أجل المضيّ معا لعمل مشترك».

وأضاف البيان، أن الطرفين أكدا خلال اللقاء بأنه «لا يمكن الحديث والعمل عن ذاكرة وتاريخ الثورة، بدون العودة إلى الذين فجروها وشاركوا فيها ومازالوا على قيد الحياة».

واغتنمت المنظمة الوطنية للمجاهدين هذا اللقاء، للمطالبة من السيد شيخي بأن «يكون أول عمل يجب القيام به قبل الشروع في العمل المشترك في ملف الذاكرة والتاريخ، هو تجريم الجزائر للاستعمار الفرنسي، من خلال قانون يسنّه المجلس الشعبي الوطني، ردّا على القانون الفرنسي الذي يمجّد الاستعمار والذي صادق عليه البرلمان الفرنسي في 23 فبراير 2005، أي منذ أكثر من خمس عشرة سنة، ولم يكن هناك رد فعل من طرف البرلمان الجزائري إلى يومنا».

للإشارة، فقد كان في استقبال شيخي بمقر المنظمة المجاهد محند واعمر بن الحاج الأمين العام بالنيابة وبعض أعضاء الأمانة الوطنية، يتقدمهم كل من المجاهد موسى شرشالي والمجاهد عبد العزيز فوحال والمجاهد حسين أيت أحمد والمجاهد بوعبدالله والمجاهد إسماعيل محفوظ خوجة والمجاهد علي أبوغزالة والمجاهد ليتيم مولى.

الموافقة على تعيين السفير الجديد لجمهورية بنغلاديش

وافقت الحكومة الجزائرية على تعيين محمد زلكار نعين، سفيرا فوق العادة ومفوضا لجمهورية بنغلاديش الشعبية لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، حسبما أفاد به، أمس، بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

قال إنه أعطى مكانة خاصة لهذه الفئة الضعيفة

مجلس حقوق الإنسان ينوّه بمكانة الأطفال في التعديل الدستوري

نوه المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمس، بـ»المكانة الخاصة» التي أعطاها دستور نوفمبر 2020 لفئة الأطفال، داعيا إلى استغلال هذا النص للقيام بمبادرات الرصد والمراقبة والسهر على تنفيذ ما جاء فيه.

قال المجلس في بيان أصدره بمناسبة اليوم العالمي للطفل المصادف لتاريخ 20 نوفمبر من كل سنة، إن التعديل الدستوري الأخير «أعطى مكانة خاصة لهذه الفئة الضعيفة وذلك بإلزامه الجميع، من أسر ومجتمع ودولة، بالاعتناء ورعاية هذه الفئة وهذا بنصه في المادة 71 «تحمي الأسرة والمجتمع والدولة حقوق الطفل، وتكفل الدولة الأطفال المتخلى عنهم أو مجهولي النسب ويقمع القانون العنف ضد الأطفال»».

ودعا جميع الفاعلين المؤسساتيين وغير المؤسساتيين العاملين في ميدان حماية الطفل والطفولة إلى «استغلال هذا النص الدستوري للقيام بمبادرات الرصد والمراقبة والسهر على تنفيذ ما جاء فيه».

وجدد المجلس الوطني دعوته «الملحة» لكل الأطراف المعنية بحماية الأطفال، إلى ضرورة «العمل وبدون هوادة على ترجمة وفي أرض الواقع، ما جاء في النصوص التشريعية والتنظيمية المهمة التي وضعتها الدولة الجزائرية لصالح هذه الفئة وأيضا كل ما جاء في الاتفاقيات الدولية والإقليمية التي صادقت عليها الجزائر».

ولفت إلى أن ظروف جائحة كورونا التي تمر بها الجزائر مع كل جميع دول العالم، «تدعونا خاصة إلى إيلاء العناية الكاملة لدعم النظام التعليمي والتربوي بإدماج الوسائل والوسائط الحديثة الملائمة للمحافظة على مصلحة بناتنا وأبنائنا في التمتع بالحق في التعليم والرعاية الصحية وباقي الحقوق في كل وجميع الظروف».

كما جدد المجلس الوطني لحقوق الإنسان دعوته إلى «الاستمرار في الكفاح ضد كل الانتهاكات التي يمكن أن تطال حقوق الطفل والنضال من أجل أن تكون المصلحة الفضلى للطفل هي المعيار الوحيد الذي يؤخذ بعين الاعتبار عند التعامل مع مشاكل وهموم الطفولة».

وأبرز أهمية «مضاعفة الجهد لجعل الأطفال وأسرهم يعيشون في جو تسوده الطمأنينة وراحة البال وآفاق مستقبل واعد»، وذلك بـ»المحاربة الشرسة والمستمرة لجميع أشكال العنف ضد الأطفال وتشغيلهم والمتاجرة بهم وبالتالي تجفيف كل المنابع التي قد تؤدي إلى خلق بيئة تسمح باختطاف الأطفال وحرمانهم من حقوقهم المكرسة في الدستور والقانون والتنظيم والاتفاقيات الدولية والجهوية المصادق عليها».

وبذات المناسبة، ذكر المجلس بالحقوق العالمية «الراسخة» للطفل والتي «تعهد العالم بحمايتها منذ 30 سنة عندما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل سنة 1989 وفي الاتفاقية التي صادقت عليها الجزائر في نفس السنة»، مشيرا إلى أن مناسبة هذه السنة التي اختير لها عالميا شعار «بالأزرق من أجل كل طفل»، تأتي في «ظروف خاصة أثرت على الجميع وبصفة خاصة على الأطفال الذين حرموا من أبسط الحقوق، خاصة الحق في التعليم والدراسة بل حتى اللعب في أماكن مفتوحة».

كلام آخر

مواجهة الأخطر

■ فنيدس بن بلة

أرقام مخيفة عن حالات إصابة بفيروس كورونا وعن وفيات في تزايد مستمر، عجلت بالسؤال المحير ماذا بعد؟ وكيف السبيل لتحصين الذات من وباء ينتشر بسرعة، مخترقا حواجز الجغرافيا جاعلا من سلوكيات استهتار وتسيب، بيئة مناسبة للفتك بالأرواح الآدمية دون تفرقة أو تمييز.

زاد في هول المواطنين ومخاوفهم، كثرة الآراء وتناقضاتها بشأن وضعية وبائية هستيرية، حيث يكتفي أصحابها بسرد تقارير جافة عن حالات الإصابة والوفيات دون تكليف أنفسهم عناء الاجتهاد في تقديم تفسيرات علمية- طبية، أكثر دقة عن تطور كوفيد-19 والإجابة عن سؤال الراهن دون الإبقاء على الإشكالية معلقة مؤجلة إلى إشعار آخر.

بات من الضروري تدخل أهل الاختصاص لإعطاء مزيد من الإيضاحات عن فيروس كورونا، تجيب عن انشغالات وتساؤلات المواطن الذي بقي في حيرة ينتظر معرفة آنية عن انتشار الفيروس، بعيدا عن أخبار تتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي تفتقد إلى حجة طبية وبرهان علمي معرفي، تبث رعبا وتؤجج تهويلا أكثر من تعبئة وتحسيس بجدوى الوقاية والالتزام بالتدابير الاحترازية.

الحتمية تفرض خروج أطباء مختصين بكثافة إلى الواجهة لإعطاء صورة دقيقة عن فيروس كوفيد-19، تكمن درجة خطورته في سرعة تغيّره واتخاذه أشكالا تزيده شراسة وفتكا. كما أن تحول الفيروس الدائم أدى إلى بروز أطروحات تشكك في فعالية اللقاحات التي تتسابق كبريات المخابر لتسويقها، متسائلة عن جدوى صناعتها في ظل هذا المعطى المتغير.

بعد تراجيديا موجة ثانية أكثر خطورة من ذي قبل، يصبح من اللازم أن يعتلي الأطباء الحقيقيون مسرح الأحداث لمرافقة مواطنين حيارى وتزويدهم بمعلومات تساعدهم على فهم فيروس كورونا المستجد، والتسلح لمكافحته بالطرق الوقائية والاحترازية، في انتظار العلاج الجذري المؤمّن لنهاية الكابوس المفزع.

المؤكد أن تدهور الوضعية الوبائية وتصاعد منحنى الإصابات بهذه الصفة المفزعة، سببها سلوكيات لم تلتزم بالتدابير الاحترازية، لكن تزويد المواطن بالمعلومة الطبية وبصفة مكثفة عن كورونا وتطوره، يرسخ لديه الطمأنينة ويجعل منه شريكا فاعلا في مواجهة الوباء، ويؤسس لسلامة صحية لها قيمتها واعتبارها في معادلة الاستقرار الوطني.

الوزير المنتدب لاقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة:

الجزائر تواجه تحدي الانتقال إلى اقتصاد أكثر استدامة

أكد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، ياسين المهدي وليد، خلال مداخلته بمنتدى افتراضي حول ريادة الأعمال، على ضرورة الاعتماد على الابتكار من أجل تحفيز النمو الاقتصادي.

وأوضح وليد، أن الجزائر «تواجه بعض التحديات الكبيرة في الوقت الحالي، وأهمها هو الانتقال من نموذج اقتصادي قائم على عائدات النفط إلى اقتصاد أكثر استدامة ومرونة وأكثر طموحا»، بحسب ما أفاد به بيان لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر، التي نظمت، الثلاثاء، هذا المنتدى تحت عنوان «ريادة الأعمال في الجزائر: التحديات والفرص».

وفي هذ السياق، دعا الوزير المنتدب إلى «مزيد من الابتكار لتحفيز النمو الاقتصادي»، معتبرا أنه «لحل مشاكل الغد، نحن بحاجة اليوم إلى حلول وأفكار جديدة».

وخلال العرض الذي قدمه، لفت السيد وليد إلى «التقدم» المسجل مؤخرا في الجزائر في مجال توفير الموارد لرواد الأعمال، لاسيما من خلال إنشاء صندوق عمومي جديد مخصص للاستثمار في المؤسسات الناشئة يسمى «صندوق تمويل المؤسسات الناشئة الجزائري».

يضاف إلى ذلك، إطلاق أول مسرع عمومي للابتكار والمؤسسات الناشئة، والذي «يوفر التمويل والتكوين والتوجيه وكل ما تحتاجه الشركات الناشئة لبدء أعمالها»، بحسب الوزير المنتدب.

من جهته، أكد القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية بالجزائر، غواتام رانا، التزام السفارة بتعزيز ريادة الأعمال وتنويع الاقتصاد في الجزائر، مشيرا إلى مجموعة البرامج التي ترمي إلى بلوغ هذا الهدف.

وصرح رانا، بأن «ريادة الأعمال والابتكار والمخاطرة متأصلة بعمق في تركيبة الولايات المتحدة»، مذكرا بهذا الخصوص برواد الأعمال الأمريكيين المشهورين مثل ستيف جوبز وجيف بيزوس وإيلون موسك والذين عاشوا -بحسبه- جوهر» الحلم الأمريكي».

كما سلط الضوء على عدد من برامج السفارة الأمريكية التي تهدف إلى مساعدة الجزائريين على تطوير مهارات ريادة الأعمال والقابلية للتوظيف، وعلى رأسها مبادرة الشراكة الشرق أوسطية «ميبي» التابعة للحكومة الأمريكية، التي دعمت العديد من مشاريع ريادة الأعمال في الجزائر، بما في ذلك مبادرة المؤسسات الناشئة الجزائرية ومبادرة «وورلد لورنينغ».

وسمحت مشاريع ريادة الأعمال الأخيرة ضمن مبادرة «ميبي»، بـ»تكوين الآلاف من رواد الأعمال الشباب، وإطلاق المئات من الشركات الجديدة، وتحقيق الاستقرار في عشرات الشركات الناشئة في أكثر من 20 ولاية في جميع أنحاء البلاد»، بحسب البيان.

وشارك في هذا المنتدى الافتراضي أيضا، رواد الأعمال الجزائريون، أحمد رامي مبروك، مؤسس الشبكة الفنية «فينان» والقيادي في»أن روسي إيسي» والتي تهدف إلى أن تكون أول نظام بيئي للرسكلة في الجزائر، إلى جانب شذى الإسلام بن محسن، المديرة الإدارية للأكاديمية المستقبلية «أنتروجكس»، ياسين رحمون من مبادرة الشركات الناشئة الجزائرية ومهدي بن تومي وحمزة كودري من المنظمة غير الحكومية وورلد لورنينغ».

يذكر، أن المنتدى الذي نظمته السفارة الأمريكية، يندرج في إطار إحياء أسبوع ريادة الأعمال العالمي، حيث «تحتفل أكثر من 180 دولة بهذه التظاهرة الذي تهدف إلى تسهيل بدء الأعمال وتنميتها لأي شخص في أي مكان، من أمريكا إلى الجزائر»، يضيف نفس البيان.

عودة «حالة الحرب» إلى الصحراء الغربية

كفاح الصحراويين مستمر.. ولا حلّ بدون تقرير المصير

يواجه الشعب الصحراوي ترهيبا وقمعا ممنهجين من قبل الاحتلال المغربي، في وقت تشهد الحدود الصحراوية- المغربية تصعيدا عسكريا، تتخوف أطراف دولية من أن ينسف الجهود الدبلوماسية ويعيد المواجهات العنيفة إلى الواجهة، على خلفية آخر عدوان مغربي على متظاهرين سلميين عزل بمعبر الكركرات، التي لم يقف أمامها جيش التحرير الشعبي الصحراوي مكتوف الأيدي بل رد على الضربة العسكرية بالمثل.. فهل سيشهد الصراع المزيد من التوتر في وقت يفترض التسريع بتقرير مصير الشعب الصحراوي؟

فضيلة. ب

صمت دولي رهيب حيال التجاوزات المغربية المقترفة في حق الشعب الصحراوي، تجاوزات خرقت المواثيق الدولية لحقوق الإنسان ومعاهدة وقف إطلاق النار بين الجانبين، في وقت يستمر فيه غياب موقف حاسم للأمانة العامة للأمم المتحدة، وفي نفس الوقت يقابله تعنت مغربي أدار ظهره للحلول السلمية، منتهجا سياسة أحادية ضيقة تخدم مصالح المغرب فقط.

آخر مستعمرة بإفريقيا

تعد الصحراء الغربية المحتلة أقدم وآخر مستعمرة بالقارة السمراء، ولم يستعد الشعب الصحراوي حريته وبسط سيادته على أرضه عقب خروج إسبانيا وانتهاء استعمارها عام 1975، حيث تم التوقيع –قبل استشارة واستفتاء أصحاب الأرض حول تقرير مصيرهم- كل من المغرب وموريتانيا على اتفاقية تقسيم الصحراء الغربية، ويعرف ذلك باتفاقية مدريد أي تخلت الحكومة الإسبانية عن مسؤولياتها كقوة استعمارية وقسمت الصحراء الغربية بين المغرب وموريتانيا.

لكن الشعب الصحراوي الذي عانى ويلات الاحتلال، رفض ذلك وأسس جبهة البوليساريو للمطالبة في مسار طويل ومرير من الكفاح عن استقلاله، حيث خاض معارك مستميتة، فانسحبت موريتانيا عقب توقيعها اتفاق سلام مع «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية».

لم تتمكن الأمم المتحدة، من التوصل إلى تسوية نهائية للقضية، لكنها نجحت في فرض اتفاق لوقف إطلاق النار، بين المغرب وبوليساريو، عام 1991. علما أنه قبل ذلك استمرت الحرب بين المغرب وجبهة البوليساريو حتى توسطت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في وقف إطلاق النار. ونص هذا الاتفاق على إجراء استفتاء على تقرير المصير للشعب الصحراوي في الصحراء الغربية، لكن المغرب منع ذلك إلى غاية يومنا هذا، ما أجهض كل المحاولات وأجهض الترتيبات لتنظيم استفتاء يعيد الحق لأصحابه والأرض لأهلها.

جمود العملية السياسية

مازالت الانتقادات توجه لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية «المينورسو»، وهناك من يرى أنها لم تنجح على الإطلاق في تنفيذ مهمتها، خاصة بعد أن تقلصت قوتها خلال الأعوام الماضية بسبب ما وصف بمناورات المغرب المستفزة، ولم تحرك ساكنا للحسم في هذه القضية العادلة والانتصار للصحراويين.

ويسجل كل ذلك في وقت يعاب على الأمانة العامة للأمم المتحدة عدم نقلها لمجلس الأمن بوضوح حقيقة وجود تخوفات حقيقية جراء الوضع الراهن والسماح منذ أزيد من سنة على الأقل باستقالة مبعوث الأمم الخاص للصحراء الغربية، هو رست كوهلر، الأمر الذي وجهت له اتهامات لاذعة أفضت إلى جمود العملية السياسية، ومازالت تؤخر من تطبيق مبدأ تقرير المصير واستقلال الشعب الصحراوي.

إذن تجمع بين الصحراويين والمغرب قصة دراماتيكية أكبر من أحداث الكركرات، قصة عمرها 45 عاما من المعاناة والقمع والكفاح وقضية تصفية آخر استعمار بقارة إفريقيا، أفتكها الشعب الصحراوي في أروقة المحاكم الأممية ومجلس الأمن، وبذلك يستحيل شطب شعب بمجرد محاولات نفيه وأرض بمصادرة ثرواتها.

ولعل السؤال الذي يتبادر في الوقت الحالي.. هل أحداث الكركرات ستعجل من تصفية الاستعمار بكسر جمود القضية العادلة للصحراويين طيلة 3 عقود كاملة على إثر وقف إطلاق النار؟.. لأن الأحداث الأخيرة ينتظر منها أن تعزز من قناعة الصحراويين في كون الاستقلال يفتك بقوة النضال مهما كان شكله حيث تؤخذ الحقوق ولا توهب.

فالمزيد من وحدة الشعب الصحراوي التي باتت تتسع في ظل قمع وترهيب وحصار للأبرياء العزل، جعلت المغرب في موضع لا تحسد عليه ووجدت نفسها في مأزق حقيقي بعد أن تعرت بخرقها الصارخ لحقوق الإنسان لأن المواثيق الدولية كلها تقر عكس ما يدعيه المغرب. وعلى خلفية تصاعد التنديدات الدولية الواسعة، واستنكار جميع الأحرار في العالم ما يقترفه المغرب.

ما بعد الكركرات

تنام الصحراء الغربية على احتياطي معتبر للفوسفات، يسيل اللعاب وهي غنية بثروة سمكية، تجعل من المغرب يتشبث بها ضاربا بالقوانين عرض الحائط، وعقب 29 عاما من الرهان على التسوية السلمية تحت مظلة «المينورسو»، فشلت هذه الأخيرة في مهمتها الدولية، فلم يجد الصحراويين أمامهم سوى مواصلة خيار الكفاح، بعدما تيقنوا أن المظلة الأممية صارت تشبه السراب.. فهل أصبحت المعارك الحل الأنسب، أما السلم تحول إلى استثناء؟.

لا يخفى أن المغرب بات في الوقت الراهن المسؤول الأول والأخير عن تداعيات تصعيد الصراع، لذا استقرار المنطقة صار يتوقف على تغليب الحل السياسي السلمي في أسرع وقت ممكن، تنهي أحداث الكركرات، وتعبد لمرحلة جديدة يطبق فيها القانون الدولي ولوائح الأمم المتحدة.

محل أطماع

الجدير بالإشارة أن الكركرات منطقة حدودية عازلة منزوعة السلاح بالصحراء الغربية المحتلة، عرفت في أوت 2016 تحركات عسكرية للمغرب وبعد ذلك سحب قواته، ويبلغ طول منطقة الكركرات خمسة كيلومتر في منطقة منزوعة السلاح خالية من أي وجود عسكري.

والكركرات منطقة منزوعة السلاح بموجب اتفاق وقف إطلاق النار وقع عام 1991 أشرفت عليه الأمم المتحدة. وخضعت منطقة الصحراء الغربية خلال الفترة الممتدة من 1884 إلى 1975 للاستعمار الإسباني، وإثر خروجه منها صارت محل أطماع بعد محاولة المغرب ضمها لأراضيه، وعقب ذلك بذلت جهود أممية عديدة لحل هذه المشكلة التي تنتظر التسوية عبر تقرير المصير من طرف شعبها الصحراوي. إذا خلاصة القول أن كفاح الصحراويين مستمر ولا حل دون تقرير المصير..فهل أحداث الكركرات تعجل بالعودة للتسوية؟

أستاذ العلوم السياسية، أحمد إيدابير لـ«الشعب ويكاند»:

الشعب الصحراوي مصمم على نيل استقلاله

يرى أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية إيدابير أحمد أن عودة الكفاح المسلح لجبهة البوليساريو بعد عملية الكركرات أعاد القضية إلى المشهد العالمي، بعد تغييبها من طرف الاحتلال لأكثر من ثلاثين سنة عبر التعتيم الإعلامي المنهج، ووسط صمت أممي رهيب، مؤكدا أن الحرب ستستمر لأن الشعب الصحراوي مصمم على نيل استقلاله وحريته وقد تكون هذه الفرصة لتحقيق ذلك أكثر من أي وقت مضى.

حوار: إيمان كافي

«الشعب ويكاند»: كيف تقرأون عودة التوتر بين المغرب والبوليساريو بعد حادثة ثغرة الكركرات؟

عودة التوتر من جديد في ثغرة الكركرات، جاء بسبب منع المجتمع المدني الصحراوي لسائقي شاحنات مغاربة من العبور إلى موريتانيا، والذي يستخدمونه لنقل السلع والبضائع وحتى تنقل المدنيين، الأمر الذي أدى بالمغرب إلى إرسال وحدات من الجيش لتأمين الطريق أمام حركة سير البضائع والأشخاص. وما يحدث ليس وليد اليوم، بل يعود إلى منتصف سبعينات القرن الماضي، لان المغرب لا تزال أطماعه متواصلة رغم اللوائح الأممية حول النزاع في الصحراء الغربية، لأنها أرض محتلة والشعب الصحراوي له الحق في تقرير مصيره.لكن الجديد اليوم هو بعد أربع سنوات تعود أزمة الكركرات من جديد لكن التوتر قائم هذه المرة على ثغرة غير شرعية تربط بين الصحراء الغربية وموريتانيا وعلى التماس مع الشريط الساحلي الموريتاني. وهويقع داخل منطقة عازلة تحرسها قوة لحفظ السلام (المينورسو) تابعة للأمم المتحدة، واليوم منذ سنة 2016

×«الشعب ويكاند»: كيف تفسرون عودة التوتر بشكل مفاجئ، وما أسباب ذلك في اعتقادك؟

في اعتقادي الأمر جاء في هذا التوقيت لعدة أسباب، ومن المعروف في العلاقات الدولية أن لكل فعل ردة فعل. إقدام البوليساريو على غلق ثغرة الكركرات أمام حركة نقل السلع المغربية وتنقل الأشخاص نحو موريتانيا، جاء كرد فعل على فتح قنصلية عامة للإمارات العربية المتحدة في مدينة العيون. فتح قنصلية في هذا التوقيت له دلالاته ورمزياته ولا يعد أمرا عاديا على الإطلاق، ويدخل تحت اعتراف الإمارات بالطرح المغربي للاحتلال، وهو ما يعتبره الصحراويون ظلما ومنعهم من حقهم في تقرير المصير.

×«الشعب ويكاند»: تقول إن هناك علاقة بين عودة التوتر بفتح الإمارات قنصلية في العيون المحتلة؟

في حقيقة الأمر قبل الإجابة على ذلك يجب الإشارة أولا إلى أمر مهم، ذلك أن ردة الفعل هذه حول فتح القنصلية العامة الإماراتية، يعتبره البعض كنوع من المقايضة التي تمارسها أبوظبي بغرض إقناع بعض الدول العربية نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل، والمغرب يعد من بين الدول المرشحة لذلك، والذي ما فتئ يحاول إرضاء الولايات المتحدة الأمريكية لافتكاك موقف منها لصالحه في ملف الصحراء الغربية، ويرى العديد من المتابعين أن فتح الإمارات لقنصلية في مدينة العيون جاء بجهود أمريكية إسرائيلية لتسجيل أكبر عدد ممكن من الدول العربية لتوقيع اتفاق سلام دائم مع إسرائيل ومنه لتطبيع العلاقات معها، ولذلك فمن الطبيعي أن تكون أبوظبي وسيطا بين الرباط وتل أبيب وواشنطن، خصوصا أن الإمارات كانت جزء من المفاوضات بشأن السودان، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى تأتي الاستثمارات والتمويلات المباشرة الإماراتية بالمغرب في المرتبة الأولى عربيا، كما أنها تتصدر الاستثمار الأجنبي في سوق الأسهم المغربية بقيمة سوقية تناهز 9,88 مليار درهم(9.36 مليار دولار)، بزيادة 1.6 بالمائة وأصبحت الاستثمارات الإماراتية تمثل حصة 47 بالمائة من إجمالي الاستثمارات الخارجية في الأسهم المغربية المدرجة في البورصة.وبلغت الاستثمارات الإماراتية المباشرة في المغرب مليارين و79 مليون درهم مغربي سنة 2018 وما يناهز مليارين و441 مليون درهم سنة 2019، ومليارا و300 مليون درهم في النصف الأول من السنة الجارية.

وتعتبر الإمارات أول مستثمر عربي في المغرب بقيمة استثمارية إجمالية تبلغ 15 مليار دولار، وبلغ مجموع واردات المغرب من الإمارات سنة 2019 ما قيمته 6974,6 مليون درهم مغربي، فيما بلغت الصادرات إلى الإمارات 585.9 مليون درهم من بينها 29.1 مليون درهم كصادرات من السيارات السياحية، ولذلك فإن الإمارات تمثل للمملكة المغربية شريكا اقتصاديا مهما لا يمكن خسارته، وهوما يجعلها عرضة لضغوطات أبوظبي المتكررة وهذه المرة كي تعلن التطبيع العلني مع إسرائيل أوسيتم قطع التمويل عنها.

×«الشعب ويكاند»: لماذا التركيز على ثغرة الكركرات ؟

المغرب معروف أن اقتصاده قائم بالأساس على الخدمات والمبادلات التجارية، ويعتبر ثغرة الكركرات ذو أهمية إستراتيجية للمغرب، ذلك بأنه هو القناة الوحيدة التي تربطه مع غرب إفريقيا خاصة بعد غلق الحدود مع الجزائر منذ سنة 1994، فالمغرب يركز أساسا على السوق الإفريقية لتصدير منتجاته.

وبحسب بيانات اقتصادية فإن المغرب هو أول مستثمر في منطقة غرب إفريقيا في الوقت الحالي، كما أنه ثاني مستثمر في القارة الإفريقية بصفة عامة بعد دولة جنوب أفريقيا، فصادرات المغرب نحو القارة ارتفعت إلى ما نسبته 13 في المائة سنويا بين سنة 2007 و2017 لتصل إلى 22.1 مليار درهم وهو ما يقارب 2.3 مليار دولار، ولا تزال المملكة المغربية تراهن على المزيد في القارة، التي سجلت أعلى معدلات النمو الاقتصادي في العالم.

ولا يستبعد أيضا أن هناك علاقات اقتصادية إسرائيلية مع المغرب، فقد نشر موقع «إسرائيل فالي»، المختص في العلاقات التجارية الفرنسية الإسرائيلية، تقريرا يفيد بأن تل أبيب تراهن على سنة 2020 لتعزيز علاقاتها التجارية مع المغرب، وأشار أيضا إلى أن المغرب يوجد ضمن أهم خمس زبائن لإسرائيل في أفريقيا. فإسرائيل بعد إمضاء اتفاقية الموانئ مع الإمارات تسعى إلى توسيع حركتها التجارية عبر اعتمادها على الاقتصاد الأزرق ومنه الانتشار في إفريقيا وموانئ القارة ككل، ويكون ذلك عبر المغرب.

وعلينا ان لا ننسى الجولة الماراطونية التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بينيامين نتنياهو قبل ثلاث سنوات من اليوم، ومشاركته في مؤتمر الايكواس، وهي المنظمة الاقتصادية لغرب إفريقيا والتي تضم 15 دولة، فكل ذلك يوضح نية إسرائيل ورغبتها الجامحة في التواجد بمنطقة غرب إفريقيا، ولهذا تعتبر ثغرة الكركرات معبرا استراتيجيا لا يقبل التفاوض بالنسبة للمملكة المغربية.

×«الشعب ويكاند»: ما هي رؤيتكم لمستقبل النزاع بين الطرفين في ظل إعلان البوليساريو نهاية وقف اتفاق إطلاق النار؟

النزاع بين المغرب والبوليساريو يعتبر من النزاعات المستعصية، لذلك في اعتقادي ووفقا للتطورات العالمية الجديدة فإن قضية الصحراء الغربية تبقى وسيلة في يد القوى العالمية للضغط على المغرب، ومن ناحية أخرى فإنها تمثل للمغرب أهمية حيوية وإستراتيجية في مستقبل الاقتصاد المغربي، وأخيرا سيواصل الشعب الصحراوي كفاحه من أجل نيل استقلاله وحريته، ومن حقه فعل ذلك ومشروع له وفقا لمبادئ الأمم المتحدة والتي من أولوياتها ضمان حق الشعوب في تقرير مصيرها.

الأستاذة نبيلة بن يحيي لـ«الشعب ويكاند»

المملكة المغربية وقعت في فخ التدخل العسكري

التعجيل باستفتاء شعبي لتقرير المصير... حتمية

الجزائر ترافع دائما لتحقيق حل يتماشى والشرعية الدولية

وضع داخلي متأزم وامتيازات مفقودة تراهن فرنسا على استرجاعها

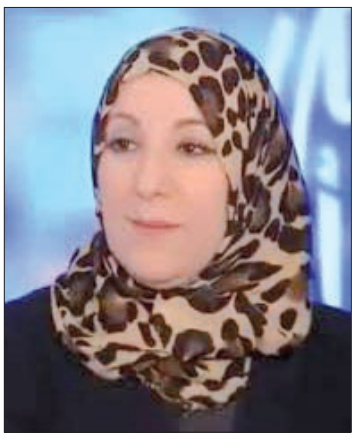

أبان تدخل المملكة المغربية عسكريا في الكركرات عن سوء تقدير تكتيكي واستراتيجي أوقعها في فخ دول أجنبية تحاول تجاوز وضعها الداخلي المتأزم من خلال إذكاء الصراعات والحروب الخارجية، خاصة فرنسا الباحثة عن استرجاع امتيازات فقدتها في الجزائر، من خلال محاولتها الزج بها كطرف في النزاع.

فتيحة كلواز

التدخل العسكري.. خطأ استراتيجي

أكدت أستاذة العلوم السياسية والعلاقات الدولية، بجامعة الجزائر الدكتورة نبيلة بن يحيي في اتصال مع «الشعب» أن ما يحدث في الصحراء الغربية خرق صارخ للقانون الدولي ولميثاق هيئة الأمم المتحدة، وانتهاك واضح لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، على اعتبار أنها قضية تصفية الاستعمار المعنية بالتسوية السلمية تكون فيها الهيئة الأممية الفاصل والضامن لحل يتماشى والشرعية الدولية.

واعتبرت المتحدثة أن ما قامت به المملكة المغربية خطأ استراتيجي جسيم، بتدخلها العسكري في ثغرة الكركرات المنطقة التي تتواجد بها بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حيث تعرف اختصاراً باسم «مينورسو»، إضافة إلى كونها منطقة عازلة.

لأن تسوية هذه المسألة لن يكون بهذه الطريقة المستفزة، ومن المستحيل أن يساهم التدخل العسكري في حلحلة هكذا ملفات، خاصة أن المملكة المغربية اعتدت على مواطنين عزل، أمام مرأى ومسمع هيئة الأمم المتحدة، لذلك كان من المفروض تحرك المجتمع الدولي للبث مباشرة في حل قضية الصحراء الغربية باستفتاء شعبي عاجل، لوضع حد للتدخل السافر في منطقة الكركرات.

وأوضحت في ذات السياق، أن المتضرر الأول من هذه الأحداث المملكة المغربية وموريتانيا لأنها منطقة حدودية بين البلدين، تعتبر مدخلا إلى موريتانيا وإلى غرب إفريقيا، ومنطقة للتبادل التجاري بين المغرب وموريتانيا.

وكشفت بن يحي أن محاولة جعل الجزائر طرفا في النزاع خطأ أخلاقي وقانوني لأنها ليست كذلك، فهي طرف ينادي بتسوية سلمية لقضية الصحراء الغربية وفق ما يقرّه القانون الدولي، في قضايا تصفية الاستعمار وحق تقرير المصير، مؤكدة أن الجزائر كانت دوما ومازالت قبلة الحركات التحررية، مستغربة في هذا الصدد ما تبثه بعض القنوات الأجنبية في كون القضية الصحراوية ليست قضية تحرر.

أثبتت قضية الصحراء الغربية مرة أخرى فشل هيئة الأمم المتحدة في تأدية دورها لإحلال السلام والأمن الدوليين، ما يفرض إصلاحها حتى لا تبقى دمية تحركها مصالح دول عظمى

في هذا الإطار، أكدت أنها قضية تصفية استعمار، على اعتبار أن الصحراء الغربية كانت مستعمرة إسبانية، ظهرت فيها بعض النزاعات بعد انسحاب الاستعمار منها، ليبقى النزاع بين طرفين رئيسيين المملكة المغربية والصحراء الغربية، سعت وتسعى الجزائر دوما في إطار دبلوماسيتها العقلانية والواقعية إلى وضع حل لهذا النزاع بالطرق السلمية، وفق القانون الدولي.

ولن يكون المخرج إلا باستفتاء شعبي من المفروض أن يتجه إليه الطرف الصحراوي ويقبل به الطرف المغربي إن كان يريد حلا لهذا النزاع.

فرنسا ... المحرك الخفي للأزمة

لاحظت في الوقت نفسه أن المعطيات تؤكد وجود أطراف أخرى أجنبية خاصة الطرف الفرنسي تحاول استغلال ما تعيشه الجزائر من ظروف سياسية واقتصادية على غرار ما تعيشه كل دول العالم بسبب تداعيات جائحة كورونا المستجدة على الاقتصاد العالمي.

حيث تحاول فرنسا استغلال الوضع لتغطي على بعض مشاكلها، بالاستثمار في قضايا خارجية، من خلال إذكاء الفتن بين الشعوب المغاربية أو دول المغرب العربي، فالتاريخ يؤكد أن معظم التدخلات العسكرية لكثير من الدول خاصة الأوروبية وبالذات فرنسا تتزامن دائما مع بلوغ الأزمة الداخلية ذروتها.

الجزائر ترفض التدخل العسكري ضد إقليم منزوع السلاح وشعب أعزل، يتم تقتيله ومحاربته لأنه طالب بحل قضيته في أقرب الآجال، من خلال التوجه إلى استفتاء فاصل لهذا النزاع

وتأسفت بن يحي في هذا السياق، عن حقيقة وقوع المملكة المغربية في هذا الفخ من خلال تفجير الوضع وإذكائها للفتن بينها وبين الصحراء الغربية، بل وتريد الزج بالجزائر كطرف في هذا النزاع، على الرغم من أن المقاربة الجزائرية واضحة، عند العام والخاص، عند الطرف الإقليمي بما فيها دول المغرب العربي والإفريقي في إطار الاتحاد الإفريقي وكذا هيئة الأمم المتحدة.

تسوية هذه المسألة لن يكون بهذه الطريقة المستفزة، ومن المستحيل أن يساهم التدخل العسكري في حلحلة هكذا ملفات، خاصة أن المملكة المغربية اعتدت على مواطنين عزل، أمام مرأى ومسمع هيئة الأمم المتحدة

وأوضحت الدكتورة أن فرنسا اليوم تجد نفسها أمام فقدها بعض الامتيازات التي كانت تتمتع بها في الجزائر، لذلك تريد بطريقة أو بأخرى أن تدير المعركة أو ما يسمى في الاستراتيجيات الحربية نقل المعركة إلى أرض العدو، متناسية أن المملكة المغربية هي دولة عدوة في نظرها هي، أما الجزائر فلا تنظر إليها كعدوة، بل هي بالنسبة لها دولة شقيقة وصديقة، ضمن تكتل اتحاد المغرب العربي، حقيقة هنالك مسائل لا تتفق عليها معها تعد قضية الصحراء الغربية أحدها، لكن رغم ذلك تبقى شعوب المغرب العربي كلها متحدة، تعرقل بعض المتغيرات السياسية تحريك مسارها كقوة إقليمية واقتصادية.

وأشارت إلى أن الجزائر ترفض التدخل العسكري ضد إقليم منزوع السلاح وشعب أعزل، يتم تقتيله ومحاربته لأنه طالب بحل قضيته في أقرب الآجال، من خلال التوجه إلى استفتاء فاصل لهذا النزاع، لكن يبدو أن المملكة المغربية ورطت نفسها استراتيجيا لانسياقها وراء بعض الدول الأجنبية خاصة فرنسا التي تبحث عن ثغرات تكتيكية للرجوع بقوة في العديد من قضايا المنطقة سياسيا واقتصاديا واستراتيجيا.

ثبت للمرة الألف فشل الأمم المتحدة في حل الكثير من النزاعات، خاصة في ظل شغور مهمة ممثل شخصي للأمين العام لهيئة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية، في مقابل تعيينها وليام ستيفان ممبوث اممي للصحراء الغربية بالنيابة

ونفت بن يحي أن يكون التدخل العسكري تحرك غير مدروس، خاصة بعد فتح بعض الدول أجنبية وعربية لسفارات في منطقة العيون، بل اعتبرتها خطوات مكوكية قامت بها المملكة المغربية الى ان تصل الى التدخل العسكري في منطقة الكراكرات، ما يعني انه لم يكن تدخلا اعتباطيا بل نتيجة خطوات استفزازية معينة.

وصرحت أستاذة العلوم السياسية والعلاقات الدولية أن فرنسا تسعى جاهدة إلى وضع جملة من العراقيل من ضمنها هذه الفتنة الموجودة في ثغرة الكراكرات، طبعا هذا كله من أجل الزج بالجيش الوطني الشعبي إلى التدخل العسكري في هذه المنطقة، لكن تجربة الجزائر السياسية المثقلة بتاريخ قوي، يجعل من تقديم فرنسا للجزائر دروسا في مجال الإستراتيجية أمرا مرفوضا، فالعقيدة العسكرية الجزائرية عقيدة دفاعية تدخل في إطار الحفاظ على الأمن القومي الجزائري في الحدود الجغرافية الموجودة ، وما يحدث في هذه المنطقة يدخل ضمن مسؤوليات هيئة الأمم المتحدة التي لا بد من تحملها كاملة من أجل تسوية سلمية في أقرب وقت ممكن.

...إصلاح هيئة الأمم المتحدة ضروري

ربطت الدكتورة بن يحي تماطل الأمم المتحدة في وضع حل عادل للقضية الصحراوية بظروف غامضة تكتنف هذا النزاع، حيث ثبت للمرة الألف فشل الأمم المتحدة في حل الكثير من النزاعات، خاصة في ظل شغور مهمة ممثل شخصي للأمين العام لهيئة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية، في مقابل تعيينها وليام ستيفان مبعوثا أمميا للصحراء الغربية بالنيابة.

وفي السياق ذاته، قالت بن يحي إن الجزائر من الدول الأولى التي نادت بإصلاح هيئة الأمم المتحدة حتى تصل إلى النقطة المحورية التي تأسست من أجلها منذ عام 1945 وهي إحلال السلم والامن الدوليين، فيبدو من خلال ما تعرفه قضية الصحراء الغربية من تماطل رغم أن حلها واضح هو استفتاء شعبي لتقرير المصير، وتواجد بعثة «المونيرسو» في المنطقة خلال التدخل المغربي السافر، الذي كان – حسبها–جوابا عن وقف إطلاق النار في منطقة الكركرات، أنها لن تحرك ساكنا رغم كل تلك الخروق.

وأكدت أن دعوة المبعوث الأممي ستيفان وليام إلى الحفاظ على الهدوء ومحاولة الرجوع إلى طاولة المفاوضات، تبقى تحركا باهتا وضعيفا جدا، فالمطلوب من هيئة مثل الأمم المتحدة أن تكون أكثر صرامة ووضوحا في تطبيق المبدأ الأساسي الذي أنشأت من أجله، خاصة وأن قضية الصحراء الغربية تعتبر من أقدم قضايا تصفية المستعمرات وحق تقرير المصير.

واعتبرت المتحدثة دخول المنطقة في حرب مرحلة خطيرة لا تخدم الطرف المغربي بتاتا، خاصة وأنها تعيش وضعا داخليا متأزما في ظل وضع إقليمي ودولي غير مستقر، وتساءلت عن سبب اختيارها هذه اللحظة لخرق اتفاق وقف إطلاق النار في الكركرات، لأنها سجنت نفسها تكتيكيا واستراتيجيا ما لا يمكنها من التقدم.

المكلف بالملف العسكري بالرئاسة الصحراوية، المحجوب إبراهيم:

لا تراجع ولا استسلام والمعركة متواصلة حتى نيل الاستقلال

أكد المكلف بالملف العسكري بالرئاسة الصحراوية، المحجوب إبراهيم، أنه بعد أكثر من 72 ساعة من انتهاء وقف إطلاق النار الموقع قبل 29 عاما بسبب هجوم الاحتلال المغربي، الجمعة الماضي، على مجموعة من الصحراويين المسالمين في منطقة الكركرات، أنه لا تراجع ولا استسلام والمعركة ماضية إلى غاية نيل الحرية والاستقلال.

عزيز.ب

كشف المحجوب إبراهيم، أن الحرب ستستمر إلى غاية التحرير وطالما الأمم المتحدة تتهرب من مسؤولياتها وتتنصلت من الإقرار بأخطاء الماضي ولم تضغط على الاحتلال المغربي كي يقبل بالشرعية الدولية واتفاقيات 1991، مشيرا أن القصف متواصل على طول الحزام ليلا ونهارا، والعمل القتالي سيعرف تطورا بشكل متصاعد.

وبخصوص الأخبار التي تحدثت عن سقوط قتلى وجرحى إلى جانب الأسرى من جانب الاحتلال المغربي منذ بداية الحرب، قال المحجوب في اتصال مع «الشعب»، إن تمركز جنود الاحتلال باستمرار في نقاط محددة من الحزام يتعاقب عليها القصف والهجمات بمختلف الأسلحة الموجودة بحوزة المقاتل الصحراوي، يجعل من الطبيعي أن يكون هناك موتى وجرحى، مؤكدا أن الحصيلة ستعرف ارتفاعا مع مرور الوقت في ظل تكتم الاحتلال المغربي عن سقوط ضحايا من جانبه.

وفي رده عن سؤال بخصوص الاتصال الذي جمع بحر هذا الأسبوع بين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والرئيس الصحراوي إبراهيم غالي، قال المحجوب: «نحن نقاتل من أجل حق ثابت للشعب الصحراوي، حقه في الحرية والاستقلال والسيادة على كامل ترابه الوطني وحربنا متواصلة من أجل ذلك، أما اتصالات الأمين العام للأمم المتحدة فقد علمتنا التجربة أنها لا تسمن وتغني من جوع».

وأضاف ذات المتحدث، أن الشعب الصحراوي تحلى بالصبر لما يقرب من ثلاثة عقود... لكن الاحتلال المغربي، للأسف، شعر بالحصانة، نظرا لعدم جدية مجلس الأمن وعدم وجود موقف حاسم من قبل الأمانة العامة للأمم المتحدة قائلا: «نحن نقول لملك المغرب بأن الشعب الصحراوي قد استأنف حربه التحريرية ضد محتلي وطنه وأنه لا تراجع ولا استسلام والمعركة إلى الأمام».

مفوضية الإتحاد الإفريقي

إلحاح على تسوية القضية الصحراوية

أعرب رئيس مفوضية الإتحاد الإفريقي، موسى فقي محمد، عن قلقه البالغ إزاء ما يحصل في الصحراء الغربية المحتلة، ملحا على ضرورة تسوية القضية الصحراوية باعتبارها قضية تصفية استعمار.

أفادت وكالة الأنباء الصحراوية (وأص)، بأنه خلال استقباله للسفير الصحراوي لدى الإتحاد الإفريقي وإثيوبيا لمين اباعلي، بمقر المفوضية بأديس أبابا، أعرب رئيس المفوضية الإفريقية عن قلقه البالغ إزاء التطورات الحاصلة في منطقة الكركرات والتي يتابعها عن كثب.

وأكد، «أن القضية الصحراوية عمرت طويلا وبات من الملح حلها بصفتها قضية تصفية استعمار بالدرجة الأولى، ودعم مجهودات الأمم المتحدة في هذا الصدد».

وتقدم موسى فقي محمد، بتحياته الى الرئيس إبراهيم غالي، شاكرا الطرف الصحراوي على الإحاطة التي قدمها عن الوضع في الجمهورية الصحراوية.

وفي مستهل اللقاء، قدم السفير الصحراوي إحاطة شاملة للتطورات والمستجدات الأخيرة التي تشهدها القضية الصحراوي في ظل عودة المواجهة العسكرية بين الجمهورية الصحراوية والمملكة المغربية، مبرزا العوامل والأسباب التي نجم عنها قرار العودة للكفاح المسلح بعد ما يقارب 29 سنة من وقف إطلاق النار.

وأشار الديبلوماسي الصحراوي، إلى أن التعنت المغربي واستهتاره بمقتضيات الشرعية الدولية وعرقلته لعملية السلام، التي قادتها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية في الصحراء الغربية، شكل الدافع الرئيس وراء عودة الحرب الى المنطقة، بالإضافة الى تساهل هيئة الأمم المتحدة في التعامل مع كل أشكال العرقلة المغربية الهادفة إلى القفز على تمكين الشعب الصحراوي من الحق في تقرير المصير وانتهاكاته المتكررة لحقوق الإنسان في الأجزاء التي يحتلها من تراب الجمهورية الصحراوية ونهبه للثروات الطبيعية.

كما أكد أن العقود الأربعة الماضية شهدت عديد الخروقات والممارسات التي عكست بشكل واضح غياب الإرادة وعدم الجدية في احترام اتفاق مخطط التسوية الأممي الإفريقي، الذي وقعه الطرفان سنة 1991، محملا المغرب مسؤولية النتائج الوخيمة التي ستنجر عن إنهاء اتفاق وقف إطلاق النار.

«إن تشجيع دولة الاحتلال المغربي، بطريقة أو بأخرى، على عدم احترام الشرعية الدولية، كان له التأثير البالغ في عدم تنفيذ باقي مراحل مخطط التسوية الذي أعتُبر خارطة طريق لتنظيم استفتاء تقرير المصير للشعب الصحراوي الذي يبقى حقا ثابتا لا يتقادم بقدم الزمن ولا يحق التصرف فيه أو القفز عليه مهما كانت الأسباب»، يقول الدبلوماسي الصحراوي.

وجدد السفير الصحراوي التأكيد لرئيس المفوضية الإفريقية، أن الشعب الصحراوي منح الوقت الكافي للأمم المتحدة والإتحاد الإفريقي لتحمل مسؤولياتهما التاريخية لحلحلة الملف بطريقة سلمية وفقا لمقررات الشرعية الدولية.

السفير الصحراوي لدى إثيوبيا والاتحاد الإفريقي، لمين اباعلي:

أبلغت موسى فقي بآخر التطورات وانتهاكات الاحتلال المغربي

كشف السفير الصحراوي لدى إثيوبيا والاتحاد الإفريقي لمين أباعلي، أنه أجرى، أول أمس، محادثات مع رئيس مفوضية الإتحاد الإفريقي موسى فقي محمد، بمقر المفوضية بأديس أبابا كمبعوث شخصي لرئيس إبراهيم غالي، أين قدم له إحاطة شاملة عن آخر التطورات التي تشهدها القضية الصحراوية إثر العودة إلى المواجهة المسلحة عقب إقدام الاحتلال المغربي على خرق وقف إطلاق النار المعمول به منذ سنة 1991 في المنطقة الكركرات، رغم تنبيهاتنا المتواصلة التي وجهتها القيادة الصحراوية للرأي العام الدولي بعد بداية الاحتلال في حشد قواته منذ أيام.

عزيز.ب

أكد لمين اباعلي خلال استقباله من قبل رئيس مفوضية الإتحاد الإفريقي موسى فقي محمد، والتي قدم له من خلالها إحاطة شاملة للتطورات والمستجدات الأخيرة التي تشهدها القضية الصحراوية في ظل عودة المواجهة العسكرية بين الجمهورية الصحراوية والاحتلال المغربي، أنه لم يكن أمام الجيش الصحراوي أي خيار آخر أمام انتهاكات الاحتلال سوى التدخل وتبادل إطلاق النار من أجل حماية المدنيين من وحشية اعتداء الاحتلال المغربي بمنطقة الكركرات.

وأوضح السفير الصحراوي لدى إثيوبيا، في اتصال مع «الشعب»، أن الوضع في الأراضي الصحراوية هو وضع حرب منذ تاريخ 13 نوفمبر الفارط وان المقاتلين الصحراويين لم يتوقفوا عن قصف المواقع التي يتواجد فيها الاحتلال عبر كامل جدار الذل والعار، مشيرا إلى أن التعنت الاحتلال المغربي واستهتاره بمقتضيات الشرعية الدولية وعرقلته لعملية السلام التي قادتها الأمم المتحدة والوحدة الإفريقية في الصحراء الغربية، شكل الدافع الرئيس وراء العودة إلى الحرب من جديد بعد 29 سنة من الانتظار، وأن البنادق لن تسكت إلى غاية نيل الحرية والاستقلال.

وقال السفير الصحراوي لدى الاتحاد الإفريقي، إننا دعاة سلام، بدليل احترامنا لكل المواثيق الدولية المبرمة بين طرفي النزاع طيلة 29 سنة ولكن مستعدون للدفاع عن أرضنا إلى غاية النصر. ولعل توافد الشباب من أجل التجنيد في صفوف الجيش لخير دليل على أن الجميع وعلى كل المستويات جاهزون لرفع التحدي والدفاع عن الأراضي الصحراوية إلى غاية نيل الحرية والاستقلال.

وفي رده عن سؤال بخصوص الاتصال الهاتفي الذي جمع الأمين العام للأمم المتحدة والملك المغربي والذي تمحور حول آخر تطورات قضية الصحراء، خاصة الوضع في منطقة الكركرات، وأبلغ الملك غوتيريش أنه سيرد بأكبر قدر من الصرامة، في إطار الدفاع الشرعي. قال لمين اباعلي أن الاحتلال المغربي وطيلة 29 سنة الماضية لم يتوان يوما ما في عدم الرد والرد الحازم بكل ما يملك من قوة وكان دائما جاهزا لذلك، بدليل ما حصل سنة 1975 أين قام بالاعتداء على الشعب الصحراوي واحتلال أرضه ونهب خياراته، إلى جانب تعنته أمام مخططات التسوية ومبادرة الاتحاد الإفريقي.

نحن دعاة «سلام»... ومستعدون للتضحية حتى النصر

رغم ذلك، فالشعب الصحراوي جاهز للرد على ما يسمى بالرد الحاسم، مضيفا أن الآن منطق الحرب هو الذي يسود في المنطقة وتحكمه قوانين الحرب وكل هذا هو نتيجة انهيار اتفاق وقف إطلاق النار الذي أقدم عليه الاحتلال.

استهداف سيد المرسلين : رسالة ليته يقرأها

دكتور محيي الدين عميمور

بدأت أكتب تعليقا على هذه الرسالة الرائعة، ووجدت أن إضافة كلمة واحدة لها تقليل من شأنها، وأضعها كما هي تحت تصرف القراء.

سيد ماكرون.

قصر الإيليزيه - باريس.

السلام على من اتبع الهدى.

وأما بعد.. وصلني أنك في ذهول كيف أن صوفي بترونين المرأة الفرنسية من ذوات العرق الأبيض النقي المسيحية الكاثوليكية قد اعتنقت الإسلام بعد 75 عاماً من النصرانية وخلال 4 سنوات من الأسر عند المسلمين!

دعني أبسط لك الأمور.. سيد ماكرون.

نعم كنت أسيرة عند المسلمين.. لكنهم لم يمسوني بسوء أبداً وكانت معاملتهم لي كلها تقدير واحترام كانوا يقدمون لي الطعام والشراب ويؤثروني على أنفسهم رغم شح الموارد.. وكانوا يحترمون خصوصيتي لم يتعرض لي أحد بتحرش لفظي ولا جسدي ولم يسبوا ديني ولا عيسى ولا السيدة العذراء عليهما السلام كما تفعلون أنتم مع النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

لم يفرضوا عليّ الإسلام، لكنني رأيته في أخلاقهم أناس يتطهرون بالماء ويصلون للرب الصلوات الخمس ويصومون شهر رمضان

سيد ماكرون.

المسلمون في مالي فقراء نعم وبلادهم فقيرة لا يوجد فيها «برج إيفيل» ولا يعرفون عطورنا الفرنسية، لكنهم الأنظف أبدانا والأطهر قلوبا.

نعم هم لا يملكون السيارات الفارهة ولا يقطنون الأبراج العالية لكن همهم فوق السحاب وعقيدتهم أرسخ من الجبال

سيد ماكرون.

هل سمعت تلاوة القرآن في حياتك هم يرتلون القرآن في صلاتهم فجرا وليلا؟

ما أجملها من قراءة حتى لو لم تفهم ما يرتلون فيرتعد جسمك ويقشعر بدنك وأنت تستمع لهم وهم يرتلون كلام الله فهم يحفظونه عن ظهر قلب، عندها تدرك بعقلك الباطن أن ذلك ليس كلاماً بشرياً بل هو لحن سماوي أنزل من السماء، وتتكون لديك رغبة جامحة أن تعرف معنى ما يرتلون فجراً وليلاً من تراتيل سماوية!

سيد ماكرون.

هل سجدت في حياتك لله سجدة واحدة وجعلت جبهتك تلمس الأرض وهمست لربك عن همومك وشكرته على نعمه كما يفعلون ؟ هل أحسست يوماً بقرب الله منك وقربك منه؟

سيد ماكرون.

نساؤهم بشرتهن سوداء كالفحم لكن قلوبهن بيضاء كالحليب يرتدين الثياب البسيطة، لكنهن في أعين رجالهن أجمل الجميلات، لا يختلطن بالرجال الأجانب ولا يختلين بهم ولا تُدخل إحداهن رجلا بيتها في غياب زوجها. لا يشربن الخمور ولا يلعبن القمار ولا يزنين!

سيد ماكرون.

المسلمون هناك يؤمنون بكل الأنبياء حتى نبي الله عيسى الذي يحبونه أكثر منّا وأمه مريم التي أسميت نفسي على اسمها من كثرة حبهم وتعظيمهم لها ولمكانتها

سيد ماكرون.

ربما تسألني: كيف يحبون المسيح أكثر منا؟

فأجيبك: نعم هم يحبون السيد المسيح أكثر منا لأن بلادنا سفكت دماء الأبرياء باسم المسيح واستحلت بلادهم ونهبت ثرواتهم فنحن ننعم بخيرات بلاد المسلمين وننتزع الجزية من حكامهم بطرق شتى، ونفرض مشاريع تجارية استهلاكية لا تنموية عليهم وننشر الفتن بينهم ثم نبيعهم الأسلحة ليقتلوا بعضهم بعضاً، لكننا لا زلنا نعتبرهم إرهابيون عندما يدركون أننا نحن الإرهابيون لا هم!

لكنهم تعاملوا معي ومع غيري من الرهائن بأخلاق المسيح التي كنا نتعلمها في الكنائس لكننا لا نطبقها على أرض الواقع.

سيد ماكرون.

ختاماً.. لم أشأ أن أعلن عن إسلامي في مالي حتى لا يقال أنني أسلمت تحت حد السيف، وقررت أن أعلن إسلامي وأنا حرة على أرض فرنسا لأبلغ رسالة الإسلام إلى ملايين الفرنسيين وإلى أوروبا بقسميها المسيحية والملحدة أجمع!

سيد ماكرون.

هذا هو دين الإسلام الذي تحاربه ليلاً ونهاراً قد حرك شغاف فؤادي وملأ علي عقلي...

فما عدت أرى فرنسا بجمالها الفتان أجمل من مالي الفقيرة المتواضعة، بل إنني قررت أن أعود إليها مرة أخرى لكن بعد دعوة أهلي وأحبابي للإسلام، لأني أريدهم أن يذوقوا حلاوة ما ذقت من عبادة الله الواحد الأحد الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وأريد لهم صلاح الدنيا والآخرة .

وأدعوك أنت أيضا للإسلام وأن تعيد حساباتك مع هذا الدين العظيم الذي هو رسالة كل الأنبياء والرسل من لدن آدم ومروراً بعيسى المسيح وختاما بسيد الأنام «محمد» عليه الصلاة والسلام..

والسلام على من اتبع الهدى...

كانت هذه الرسالة التي بعثت بها مريم بترونين للرئيس الفرنسي، فمن هي مريم؟

مريم بترونين، واسمها الأصلي قبل الإسلام صوفي، ناشطة إنسانية فرنسية كانت تدير مركز إغاثة للأطفال قامت بإنشائه في غاو شمال مالي، قبل أن يتم اختطافها من قبل جماعة إرهابية تتبع تنظيم القاعدة في 2016.

سافرت مريم بترونين، التي كانت طبيبة مختصة في التغذية، إلى مالي عام 2001 من أجل العمل التطوعي، وشيدت بعد عامين دارا للأيتام في غاو أكبر المدن شمال مالي، كما قامت إنشاء جمعية للمساعدات الإنسانية رفقة أصدقاء سويسريين.

وتم تهريب مريم إلى الجزائر بعد سيطرة الجماعات المتطرفة على غاو في شمال مالي عام 2012. ورغم المخاطر عادت إلى غاو بمحض إرادتها من أجل ضمان استمرار نشاط أعمالها الإنسانية، غير أنها تعرضت للاختطاف في 24 من ديسمبر عام 2016.

وفي 8 أكتوبر الماضي تم الإعلان عن إطلاق سراحها في صفقة تبادل مساجين بين السلطات المالية والجماعات المتطرفة، كانت مريم ضمن الصفقة، لتعلن إسلامها بعد وصولها إلى فرنسا مباشرة.

وسأنتظر لأرى كيف يتعامل معها دعاة حرية التعبير في بلاد الجن والملائكة، ومتى وكيف ستنشر رسالة مريم في دول تتغنى بسورة مريم.

أما عندنا، فهناك من راح يشكك في الرسالة التي نشرت باللغتين ولم تكذبها المراجع العليا التي لا يؤمن بعضنا بغير ما تقوله، وهناك من راح يعاتب السلطات الفرنسية بخجل العذارى.

شاهت الوجوه، وتحية للرجال وأهل الكويت في المقدمة.

إشهار

الحكومة بصدد البحث عن البدائل خارج المحروقات

الأستاذ علالي مختار: ضرورة الاهتمام بتطوير رأس المال البشري

اعتبر أستاذ كلية العلوم الاقتصادية بجامعة تيسمسيلت مختار علالي في حديث خصنا به بخصوص مسودة القانون الجديد للمناجم، أنّ ضعف مساهمة قطاع المناجم في الاقتصاد الوطني والناتج الداخلي الخام يعود إلى عدم اهتمام الحكومات السابقة بهذا القطاع الاستراتيجي، مؤكدا أنّ قطاع المناجم يعد من بين القطاعات التي شأنها المساهمة في استراتيجية تنويع الاقتصاد الوطني والتقليص من فاتورة الاستيراد، حيث يمكن لهذا القطاع تحقيق مداخيل تفوق 45 مليار دولار سنويا للاقتصاد الجزائري.

أوضح الأستاذ علالي مختار أنّ القانون الخاص بالمناجم قد عرفنا بمناطق توفر احتياطات هائلة من الثروات والمعادن التي يفوق عددها75معدن وثروة، منها 04 أنواع من المعادن النفيسة التي من شأنها أن تحوّل الجزائر إلى أقوى اقتصاد في افريقيا وتصبح من الأوائل في العالم نظرا للأسعار المرتفعة لهذه المعادن في الأسواق الدولية.

وأكد في حديثه على ضرورة إعادة النظر في الخريطة المنجمية الوطنية الموجودة حاليا من حيث احصاء الثروات المنجمية التي تزخر بها البلاد،وكذا إعادة النظر في طرق منح الاعتماد للشركات، داعيا الحكومة إلى ضرورة الاهتمام بسكان الجنوب وإعطائهم الأولوية، خاصة أنّ هذه المعادن موجود غالبيتها بالجنوب،وفي هذا الشأن حث الحكومة على ضرورة إجراء التوأمة بين البلديات التي تزخر بالثروات والمعادن مع نظيراتها في الدول المتطورة في إطار توأمة اقتصادية وشراكة حقيقية شراكة رابح رابح بين الشركات الأجنبية والجزائرية.

وذكر في نفس السياق، أنّه من الضروري الاهتمام بتطوير رأس المال البشري لتكوين خبراء ومختصين في كل مجالات المعادن والثروات،ومنح امتيازات خاصة في تأهيل شباب الجنوب لوضع المنصة الاقتصادية بالجنوب وتحقيق قفزة نوعية للاقتصاد الجزائري، علاوة على تأسيس شركات عمومية بالجنوب تخطو نحو وضع مخازن كبرى ووسائل نقل ضخمة لتحقيق المنفعة الزمانية بالمخازن، والمنفعة المكانية بالنقل لحيازة الأسواق بعد تحقيق أشكال منتجات المعادن التي تختبرها من الشراكات والتوأمة الاقتصادية وبدراسة حاجات ورغبات المستهلكين محليا ودوليا، والتفكير في غزو أسواق افريقيا بتلك المنتوجات في المرحلة الأولى.

وذكر الخبير فيما يخص السلبيات أنّها تتمثل أساسا في منح اعتماد لشركات أو تعاونيات لا تملك أي خبرة أو نظرة اقتصادية وإنما يكون همها الربح والسيطرة والدخول تحت عباءة رجال المال ورجال الأعمال السابقين لتكوين امبراطوريات خفية من جديد وبأسماء مختلفة بتصرفات قديمة، ولذلك لابد من اختيار الكفاءات النزيهة للوقوف على نجاح المشروع والابتعاد عن التعيينات العشوائية ، كما أوصى في هذا الشأن على ضرورة تعيين مدراء مركزيين بوزارة الطاقة والمناجم من إطارات ذوي الكفاءات والمختصين لتحقيق أهداف المشروع انطلاقا من نظرة تفاؤلية لشباب الجنوب خدمة للمصلحة العليا للوطن، وهذا قد يساعد الحكومة على معرفة ثروات ومعادن أخرى .

نسيمة شرلاح

الدكتور علي حدو:

تدريب المستخدمين لإنجاح تجربة النوافذ المصرفية الإسلامية

يسلط أستاذ كلية العلوم الاقتصادية بجامعة البليدة2 الدكتور علي حدو، في تصريح لـ»الشعب ويكاند» الضوء على كيفية نجاح المصرفية الإسلامية في ظل الظروف الحالية خاصة بعد الاعتماد الرسمي للصيرفة الإسلامية في الجزائر بموجب إصدار نظام 20-02 المتعلق بالمعاملات البنكية الإسلامية، وتصريح السيد وزير المالية أيمن بن عبد الرحمان بانطلاق نشاطات تسويق منتجات من نوافذ إسلامية في بنكين عموميين ابتداء من الشهر المقبل (أوت 2020).

أكد الأستاذ علي حدو على ضرورة احترام المتطلبات المقسمة على ثلاثة مراحل كالتالي: قبل تصميم المنتوج، أثناء تصميم المنتوج، بعد انطلاق تسويق المنتوج، فبالرغم من أن بنكين عموميين سيشرعان في عملية تسويق المنتجات المصرفية الإسلامية، لكن لحد الآن لم تطلع الجهات الوصية أحدا عن محاولات مسبقة لبحوث تسويقية تستقصي تقسيم السوق لفئات بالإضافة إلى خصائص السوق ومستوى تطلعات الزبون واحتياجاته وقدراته، ناهيك عن تقييم مستوى جودة هذه البحوث التسويقية، خاصة وأن الوسائل الالكترونية العالية متاحة، وعلى أساسها يمكن تحديد المنتج الأولي للتسويق بعد تحديد الفئات المناسبة، وهو الأمر الذي يطلب من باقي البنوك ونفس البنكين أن يتم استدراكه من أجل إصدار المنتجات المصرفية الإسلامية القادمة، خاصة وأن هذه المنهجية قد بينت جدارتها من قبل في تحصيل المعرفة الأساسية بالسوق قصد ضمان الفعالية التسويقية وتخفيض مخاطر الخسارة.

وأوضح أستاذ الاقتصاد أن الخدمات المصرفية الإسلامية أثناء التصميم تلتزم بموافقة الضوابط الشرعية، وهو ما يمكن الاقتداء به من خلال التعليمة رقم 20-03 الصادرة عن بنك الجزائر، والمستمدة من المعايير الشرعية لمؤسسة الأيوفي، بعد تكييفها مع الجزائر، ناهيك عن الترخيص الذي يجب أن تتحصل عليه البنوك من الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء في الصناعة المالية الإسلامية، إلا أن هذا الأمر لا يكفي إن لم يتم الأخذ بعين الاعتبار مستوى التطلعات التي ينتظرها الزبون سواء كان مودعا أو طالبا للتمويل، لأن الصيغ التي ذكرت في النظام 20-02 والمفصلة في التعليمة 20-03 والصادرين عن بنك الجزائر، تعتبر صيغ خام أساسية يجب صياغتها كمنتوج تجاري تسويقي يتماشى مع معطيات البحوث التسويقية التي سبق ذكرها، قصد تحقيق الرضا المطلوب.

ونوّه الأستاذ علي حدو بأن الهدف من الخدمات المصرفية الإسلامية هو تحقيق رضا الفئات المستهدفة لتحصيل أكبر قدر ممكن من رقم أعمال حالي، وليس إرضاء كل الفئات فهذا مستحيل، كما نتوقع أن هناك أربع فئات حسب القدرات، فنجد الفئات الغنية والمتوسطة وهي فئات ستستفيد من التمويل المصرفي الإسلامي، على عكس نظيراتها الفئات الضعيفة والأخرى الفقيرة فسوف تكون حصة ضيقة بحكم الشروط التي سوف تفرض، وانخفاض قيمة مداخيل هذه الفئات.

وفي ذات السياق، يرى الخبير الاقتصادي بخصوص عمليات تدريب الموظفين فإنها كانت تسير بوتيرة أقل من المطلوب ابتداء من 2018، وهو ما يدفعنا لطرح التساؤل: هل تم تكوين كل الموظفين؟ ناهيك عن الاستفسار عن مستوى الجودة في التدريب، لأن التجربة الإسلامية في الجزائر قد بينت بأن التدريب التقني والشرعي لوحده لا يكفي بل يجب مرافقته بتدريب فكري لتغيير القناعات وترسيخ الإيمان بالرسالة قصد التطلع لتحقيق أقصى مبيعات بأقصى وفاء من الزبائن، ولأن فاقد الشيء لا يعطيه لا ننتظر من المستخدمين أن يشكلوا قاعدة من الزبائن إن لم يكونوا هم مقتنعين بهذه المنتوجات.

وأوضح الخبير أنه يجب الاستعداد لوجود شكاوي وتظلمات ونقائص بعد الانطلاق في عملية التسويق فهذا الأمر طبيعي، وعليه يجب الاستعداد لهذه المرحلة أثناء تدريب المستخدمين، لكونه المحور الأساسي لنجاح التجربة في الجزائر، فالمستخدم سيلتقي مع زبون ذو سقف عالي من التطلعات، وربما أفكار مغلوطة عن طبيعة الخدمات، أو نقص في الخبرة مما يحتاج للتوجيه إلى المنتج الأصح والأنسب له، ناهيك عن ضرورة الاستعداد ببحوث تسويقية للاستعلام السريع والذكي، لأنه ستكون هناك معرقلات فكرية وأخرى تنافسية مثل السعر، إضافة إلى عراقيل إدارية واقتصادية الآتية من البيئة التي تعمل فيها النوافذ الإسلامية.

ش.نسيمة

الخبير الاقتصادي محفوظ كاوبي:

لابدّ من خطة لمواجهة آثار الجائحة

أكد الخبير الاقتصادي محفوظ كاوبي، في تصريح لـ «الشعب ويكاند» بخصوص جائحة كورونا، أنها خلفت إلى يومنا هذا تبعات اقتصادية مؤثرة للغاية على مستوى كل اقتصاديات العالم، كما أن الاقتصاد الجزائري لم يسلم من الآثار السلبية لهذا الوباء، لارتباطه بصفة كبيرة بعائدات المحروقات التي شهدت تدني غير مسبوق جعلها في موقع البلدان الأكثر تأثرا بتبعات الجائحة.

واعتبر الخبير الاقتصادي أن الاقتصاد الجزائري كان يعاني من انكماش وتراجع نسبة النمو منذ سنة 2014 -أي قبل الجائحة-، وهو الوضع الذي تفاقم مع نهاية 2018 نتيجة الوضع السياسي الذي اتسم بعدم الوضوح.

وأوضح محفوظ كاوبي أن عائدات المحروقات للسداسي الأول تراجعت بنسبة أكثر من 40 ٪ الأمر الذي ستكون له نتائج مؤثرة على الوضع المالي للجزائر، ويزيد من تفاقم نسبة عجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

وأضاف الخبير فيما يخص نسبة النمو التي كانت مرتقبة بداية السنة أنها كانت مقدرة بـ1.8٪ (والتي تعد أصلا ضعيفة)، وقد تمت مراجعتها خلال إعداد قانون المالية التكميلي لتصبح 2.6٪، أي بتراجع يفوق الأربع نقاط، حيث سيترتب على ذلك تأثير مباشر على مختلف مؤشرات الإقتصاد الكلي والجزئي سواء تلك المتعلقة بالإنفاق العام، التشغيل، عجز الموازنة العمومية، عجز ميزان المدفوعات والميزان التجاري وغيرها.

ويرى الخبير محفوظ كاوبي أنّ المؤسسات الاقتصادية ومختلف فاعلي الاقتصاد الجزئي، بدت عليهم آثار الجائحة بصفة جلية، وذلك ما تترجمه الوضعية المالية والاقتصادية لأغلب المؤسسات في مختلف قطاعات النشاط، حيث أدت هذه الوضعية إلى توقيف نشاط عدد معتبر من المؤسسات خاصة في مجالات البناء والأشغال العمومية والنقل، مواد البناء، السياحة والخدمات السياحية، لهذا الأمر تأثير مباشر على سوق العمل الذي يشهد حتما زيادة في نسبة البطالة خلال سنة 2020.

وأبرز الخبير الاقتصادي أن الأهمية لا تكمن في الآثار والتبعات الاقتصادية للجائحة، وإنما في الخطة التي سيتم من خلالها مواجهة هذه الآثار، والتي تعمل الحكومة جاهدة على رسمها وتجسيدها في أقرب الآجال، فالمقاربة التي تم تفعيلها في اللقاء الأخير للحكومة مع النقابات وممثلي أرباب العمل تهدف إلى إيجاد الحلول الكفيلة للحد من الآثار السلبية للجائحة على المدى القصير، على أن تفعل الحلول والوسائل على المستوى المتوسط والبعيد يكون مضمونها هو الإصلاح للهيكل الذاتي لكل مكونات الاقتصاد الجزائري.

نسيمة.ش

الأزمة الصحية جعلتهم يواجهون عقبات أكثر تعقيدًا

أيّ تعليم للطلّاب ذوي الإعاقة في زمن كورونا؟

كنا قد رأينا في مقال سابق كيف اقترحت اليونسكو أفكارا حول مستقبل التعليم، كما تطرقنا إلى تأثير جائحة كوفيد19 على التعليم، وفي نفس الوقت أهمية هذا الأخير في مواجهة الجائحة. نعود اليوم لنركّز على فئة تعدّ الأكثر تضررا من الأزمة الصحية العالمية، فئة التلاميذ والمتعلّمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال إطلالة على إصدار «دليل حول توفير التعلم المفتوح والتعلم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة أثناء إغلاق المدارس: تحسين الاندماج في التعلم في ظلّ جائحة كوفيد19»، الذي أصدره بشكل رئيسي معهد التعلّم الذكيّ بجامعة بكين للمعلمين، وشاركت فيه وترجمته إلى العربية منظمة ألكسو.

أسامة إفراح

وضعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألكسو»، بين يديّ القرّاء والمهتمين العرب، النسخة العربية من إصدار «دليل حول توفير التعلم المفتوح والتعلم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة أثناء إغلاق المدارس: تحسين الاندماج في التعلم في ظلّ جائحة كوفيد19»، الصادر شهر أوت الماضي، عن معهد التعلّم الذكيّ بجامعة بكين للمعلمين (SLIBNU)، بالتعاون مع العديد من المنظمات الشريكة، من بينها الألكسو. ويمكن تحميل نسختيّ الإصدار العربية والإنكليزية مباشرة من موقع المنظمة.

وفي تقديمه للإصدار، وصف المدير العام لألكسو محمد ولد اعمر هذه الوثيقة بكونها «دليلًا مرجعيًّا للمدرّسين، وأولياء الأمور، وصانعي السياسات، والمعلمين، ومصمّمي البرامج والمحتويات التعليمية في مجال التعلّم المفتوح والتعلّم الإلكتروني عن بعد بغرض تيسير استيعاب الطلاب ذوي الإعاقة خلال جائحة كوفيد19، ومساعدتهم من خلال استعراض مختلف الأساليب المتطوّرة والمبتكرة لإعداد وتصميم الموارد التعلميّة المفتوحة والتعليم عن بعد».

وقالت «ألكسو» إن تقديمها هذه النسخة العربية يأتي في إطار جهودها «الرامية إلى إثراء المكتبات الرقمية العربية بأحدث الإصدارات العلمية التكنولوجية، وتعزيز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عصرنة وتنمية مجتمعاتنا العربية والنهوض بها، وتعزيزًا لمساعيها الحثيثة للتصدّي إلى ظاهرة انقطاع الدراسة الناتجة عن تفشي فيروس كوفيد19 بجلّ الدول العربية، من خلال مبادرتها للتعليم الإلكتروني لمجابهة انقطاع التعليم وضمان استمراريته بالدول العربية»، في وقت خلّفت الجائحة العديد من التداعيات الخطيرة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي في جلّ دول العالم، ولم تكن الدول العربية في منأى عنها.

رؤية شاملة

كما سبق القول، شارك في إعداد الدليل، إلى جانب اليونسكو، خبراء من مختلف الجهات، نذكر منها معهد التعلم الذكي التابع لجامعة بكين للمعلمين، والرابطة الدولية لبيئة التعلم الذكية، ومنظمة أليكسو، ومعهد البحوث للابتكار والتكنولوجيا في التعليم في إسبانيا، وجامعة الشرق الأدنى.

وانطلق هؤلاء من مجموعة من الإحصائيات والأرقام، التي تقدم صورة أوضح للعلاقة بين التعليم والإعاقة، وتأثير وباء كورونا. ووفقًا للتقرير العالمي حول الإعاقة، الذي نشرته منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، «هناك ما يقارب ملياري شخص من ذوي الإعاقة في العالم، وهذا يمثل 37.5 ٪ من سكان العالم». من جهة أخرى، نجد أن الأطفال ذوي الإعاقة «معرضون أكثر من غيرهم لخطر الاستبعاد من التعليم». وبسبب تدابير مواجهة فيروس كوفيد19، «يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة، بما في ذلك الطلاب، عقبات أكثر تحديدًا في ممارسة حياتهم اليومية والتعلم». وذكرت اليونسكو هذه السنة أن «معدل الذين لا يلتحقون بالمدرسة ممّن يعانون من إعاقة حسية أو جسدية أو ذهنية أعلى بمرتين ونص من أقرانهم غير المعاقين، لأنهم يواجهون عقبات أكثر تعقيدًا».

على هذا الأساس، يناقش هذا الكتيب التعلم المفتوح والتعلم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة خلال

جائحة كوفيد19، من خلال عرض قصص وتجارب حية. كما يصف على وجه الخصوص «الأساليب المبتكرة حول كيفية تصميم أنشطة التعلم في بيئات التعلم المفتوح والتعلم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة من خلال قصص توضيحية». بالإضافة إلى ذلك، يوفر هذا الإصدار «إرشادات حول تصميم مواد تعليمية يمكن الوصول إليها استنادًا إلى التصميم الشامل Universal Design». كما يوفر إرشادات للمعنيين بمختلف أشكالهم، بما في ذلك أولياء الأمور، وصانعو السياسات، والمعلمون، والمصممون، حول كيفية تسهيل التعلم المفتوح والتعلم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة.

تعاريف

وجدنا من أهمّ أقسام الإصدار، تعريف مجموعة المصطلحات ذات العلاقة، وارتأينا أن يتضمّن هذا المقال عددا منها، تعميما للفائدة.

الإعاقة :Disability تقرّ ديباجة اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (UN-CRPD) بأن:«الإعاقة مفهوم متطور، وأنها تنتج عن التفاعل بين الأشخاص ذوي الإعاقات والحواجز السلوكية والبيئية التي تمنعهم من المشاركة الكاملة والفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين». وتنص المادة الأولى على أن «الأشخاص ذوي الإعاقة هم أولئك الذين يعانون من إعاقات جسدية أو عقلية أو ذهنية أو حسية طويلة الأمد قد تحول دون مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين».

التعلم المفتوح :Open Learning هو نهج للتعليم يسعى إلى إزالة جميع الحواجز غير الضرورية أمام التعلم، ويهدف إلى تزويد الطلاب بفرصة معقولة للنجاح في نظام التعليم والتدريب الذي يركز على احتياجاتهم الخاصة ويقع في مجالات تعليمية متعددة.

التعليم عن بعد :Distance Education هو تعلم مخطط يحدث عادة في مكان مختلف، ويتطلب نظام توصيل معرَّف جيدًا، يتضمن تقنيات تدري معدلة وطرائق بديلة للاتصال بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر التكنولوجيا، بالإضافة إلى المكونات الإدارية والتنظيمية البديلة.

التعليم الشامل :Inclusive Education يهدف إلى ضمان أن المتعلمين ذوي الاحتياجات والرغبات المتنوعة (مثل المتعلمين ذوي الإعاقة) يستطيعون بشكل عام الحصول على فرص متساوية في الوصول إلى موارد التعلم والخدمات والخبرات.

الموارد التعليمية المفتوحة Open-Educational Resources: هي مواد تعليمية وتدريسية وبحثية من أي شكل أو وسط متاحة للاستخدام العام أو أنها كانت محمية بحقوق النشر، ثم جرى تحريرها وفق ترخيص مفتوح يسمح بالوصول إليها مجانا لاستخدامها وتكييفها والاحتفاظ بها وإعادة توزيعها من قبل الآخرين.

الممارسات التعليمية المفتوحة Open-Educational Practices: اعتبر وايلي وهيلتون أن الممارسات التعليمية المفتوحة هو علم التربية الذي تدعمه الموارد التعليمية المفتوحة، وعرفاها على أنها «مجموعة من ممارسات التعليم والتعلم التي تكون ممكنة أو عملية فقط في سياق السماحيات الخمسة (الاحتفاظ، وإعادة الاستخدام، والمراجعة، وإعادة التركيب، وإعادة التوزيع) التي تعد من سمات الموارد التعليمية المفتوحة».

التصميم الشامل للتعلم Universal Design for Learning: هو نهج لمعالجة تنوع احتياجات المتعلمين من خلال اقتراح أهداف وطرائق ومواد وعمليات تقييم مرنة تدعم المعلمين في تلبية هذه الاحتياجات المتنوعة. تم تصميم المناهج الدراسية التي تم إنشاؤها باستخدام التصميم الشامل للتعلم: منذ البداية لتلبية احتياجات جميع المتعلمين. يقدم إطار عمل التصميم الشامل للتعلم تصميما مرنا لمواقف التعلم، مع خيارات قابلة للتخصيص، تتيح لجميع المتعلمين الانطلاق من نقاط بداية خاصة بكل منهم.

التكنولوجيا المساعدة Assistive Technology: أي سلعة، أو برنامج، أو قطعة من المعدات، أو نظام منتج، سواء تم شراؤه من الأسواق التجارية أو تعديله، أو تطويعه ليستخدَم في زيادة القدرات الوظيفية للأفراد ذوي الإعاقة أو الحفاظ عليها أو تحسينها.

الإدماج الإلكتروني :E-inclusion يشير المفهوم إلى تمكين جميع الأفراد من الوصول والمشاركة في كل جانب من جوانب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على قدم المساواة، هدف تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتغلب على الإقصاء المجتمعي، وتحسين الأداء الاقتصادي، والوصول إلى فرص العمل، وتحسين المستوى المعيشي، والمشاركة الاجتماعية، والترابط.

إمكانية الوصول :Accessibility هي مدى توفر منتج أو جهاز أو خدمة أو بيئة لأكبر عدد ممكن من الأشخاص. يمكن اعتبارها «القدرة على الوصول» والاستفادة من نظام أو كيان ما. غالبا ما يركز هذا المفهوم على الأشخاص ذوي الإعاقة أو ذوي الاحتياجات الخاصة.

تحديات في الميدان

استنادًا إلى الملاحظات التي تم جمعها عبر استبيان اعتمد عليه الدليل، تم تحديد تحديات أثناء تجربة التدريس عن بعد للمتعلمين ذوي الإعاقة، نجد أولاها افتقار هؤلاء المتعلمين إلى مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وثانيها افتقار الأولياء إلى هذه المهارات. وكتحدّ ثالث، نجد دخل الأسرة المنخفض، أما التحدّي الرابع فهو نقص الأدوات المتاحة، والخامس هو نقص موارد التعلم المتاحة. وفي تحدّ سادس، تذكر الدراسة غياب التوجيه والتدريب للمعلمين، أما السابع فهو ضعف التحفيز ومهارات التنظيم الذاتي.

ثامنا، يذكر الإصدار عدم وجود مناهج تربوية جذابة، كما يذكر، تاسعا وأخيرا، تحدّي السلامة في المنزل، حيث ذكر العديد من المعلمين أنهم قلقون بشأن سلامة طلابهم في المنزل من فيروس كوفيد19، حيث قد لا يكون لديهم معلومات كافية حول كيفية حماية أنفسهم.

توصيات

كخلاصة، جمع الخبراء الذين أشرفوا على إصدار هذا الدليل توصيات لتحسين الفرص التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة في التعلم عن بعد، موزعة على ثلاثة حزم، الأولى لواضعي السياسات، والثانية للمدربين، أما الثالثة فللمصممين ووكالات تقييم الجودة.

لواضعي السياسات:

توصي الدراسة بتطوير تقنيات رخيصة ومعقولة التكلفة، بما في ذلك التقنيات المساعدة، للتخفيف من مشكلة الفجوة الرقمية وتسهيل تعلم الطلاب عبر الإنترنت وعن بعد. كما توصي بوجوب إطلاق المزيد من المبادرات لتزويد الأسر ذات الاحتياجات الخاصة هذه التقنيات في المنزل، فضلا عن تزويدهم بأموال مكرسة لتقديم المزيد من الدعم لأطفالهم ذوي الإعاقة.

ودعا الدليل إلى تنمية كفاءات المعلمين العاملين مع الطلاب ذوي الإعاقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإلى وضع سياسات تهدف إلى استخدام أدوات الإنترنت في التعليم بطريقة أخلاقية وآمنة وغير منحازة، وكذا دعم البحوث القائمة على الأدلة ومجتمعات الممارسات المتعلقة بتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعزيز التعاون بين المدارس والأسر ذات الاحتياجات الخاصة والوكالات الحكومية، لا سيما في سياق الأزمات مثل جائحة كوفيد19.

للمعلمين والمدربين:

دعا الدليل إلى توفير إرشادات ودورات تدريبية لأولياء الأمور والطلاب حول كيفية استخدام الأدوات التعليمية عبر الإنترنت، وإلى استخدام الموارد التعليمية المفتوحة (OER)، «لأن هذه الموارد، بخلاف المواد المنشورة بموجب رخص تجارية، يمكن تكييفها لتلبية متطلبات الوصول والمشاركة بحرية مع المجتمعات، مما يقلل من ازدواج العمل ضمن المؤسسات وبينها».

كما دعا إلى اعتماد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأدوات الإلكترونية في جميع مجالات تطوير المناهج، ودمج الطلاب ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية للتعليم عبر الإنترنت («الدمج» مع توفير الدعم المناسب عند الضرورة).

وأوصى الدليل باستخدام التعليم بوساطة الأقران (غالبًا ما يأخذ شكل التدريب من قبل الأقران) والتعليم التعاوني أو الجماعي، حيث يكون أحد المدرسين متخصصًا في المحتوى والآخر يتم تدريبه على منهجيات تعليم الطلاب ذوي الإعاقة، كما أوصى بتعديل طرائق التعليم والمناهج الدراسية، بما في ذلك مهارات وإستراتيجيات التعلم، واستخدام المنظمين المحترفين.

أما تدريب الأطفال والإشراف عليهم فيجب أن يكون بشكل مناسب لحمايتهم من التعرض للمخاطر التي تواكب القيام بالأنشطة عبر الإنترنت (مثل التنمر).

أخيرا، يجب إنشاء أنشطة داخلية/منزلية بديلة عن طريق التخطيط المشترك للتركي على الأنشطة اليومية، مثل فرص التعلم لأفراد الأسرة، والبرامج التلفزيونية/عبر الإنترنت المناسبة للعمر، واستكشاف مهارات جديدة ونظام الرياضة/اللياقة البدنية، وغيرها.

للمصممين ووكالات تقييم الجودة:

أوصى الدليل بتطوير إطار لتقييم جودة التعلم المفتوح والتعلم عن بعد. يمكن أن يغطي هذا الإطار عدة أبعاد، بما في ذلك محتوى التعلم وبيئة التعلم والأساليب التعليمية. كما أوصى برفع مستوى الوعي حول إرشادات إمكانية الوصول التي يجب مراعاتها في أثناء تطوير المنصات والأدوات والأجهزة عبر الإنترنت، مثل إرشادات الوصول إلى محتوى الويب (WCAG)، وكذلك التصميم العام للتعلم (UDL).

وفي الأخير، أوصى الدليل بالتعاون مع كل من المعلمين والمدارس لإنشاء طرائق لتقييم التعلم تسهل تقييم تجربة التعلم المفتوح والتعلم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة. على سبيل المثال، في عصر البيانات الضخمة، من الممكن استخدام تحليلات التعلم لتحليل بيانات تفاعل الطلاب لاستخراج رؤى حول عملية التعلم، وبالتالي تعزيزها.

قلوبهم معلقة على 9 ملايين نسمة

تصاعد مخاوف أولياء التلاميذ من كورونا

تبقى قلوب الأولياء مرتبطة، في كل الأحوال، بتسعة ملايين تلميذ يزورون مدارس الجمهورية، بأطوارها الثلاثة، معلقة على مشاهد عودة فلذات الأكباد إلى بيوت، أفقدتها «كورونا» الإحساس بالزمن، واستخلفته بقلق خاص، لا يزول بارتداء كمامة، أو استعمال مطهر كحولي، بل يتجاوزه إلى البحث في تفاصيل «الصحة العامة» لدى الآخر، مهما كان: زميل دراسة، زميل عمل، جار، بائع.. أي هاجس يتسربل بين الفئات الاجتماعية المختلفة. هل يكفي تنفيذ بوتوكول صحي في مكان مثل المدرسة لرفع الحرج عن أولياء مجبرين على مراقبة ومتابعة أولادهم في فضاءات أخرى غير المدرسة؟ هذا الملف يسلط الضوء على جوانب، تهرب منا، وهي أمام أعيننا يوميا، لكن ضغوط الحياة الحديثة تصبغها بضبابية خاصة، لا تساعد على الرؤية الواضحة..

تدارك النقائص لإبعاد شبح السنة البيضاء

المجتمع المدني أمام تحدي إمداد المؤسسات التربوية بمستلزمات الوقاية

تتصاعد مخاوف العائلات الجزائرية على أولادها المتمدرسين في ظل تفشي فيروس كرونا وتسجيل ارتفاع قياسي في عدد الاصابات بشكل يومي، فرغم اتخاذ كافة الإجراءات الصحية والوقائية التي ينص عليها البرتوكول الصحي خاصة ما تعلق بإجبارية إرتداء التلاميذ للكمامة إلا أن المؤسسات التربوية تبقى ملزمة بأخذ الحيطة والحذر أكثر لمنع حدوث حلقات عدوى في صفوف التلاميذ.

آسيا مني

لأنهم الحلقة الأولى في فرض الانضباط ومراقبة أولادهم على اعتبار أن الوقاية من كوفيد-19 مسؤولية الجميع، يحرص الأولياء على مرافقتهم خارج أبواب المدرسة.

سجلنا في جولة استطلاعية أمام عدد من مدارس العاصمة، طوابير من أولياء التلاميذ بالقرب من البوابة الرئيسية من في انتظار خروج فلذات أكبادهم لتفقدهم خوفا من انتزاعهم للكمامات أو الاحتكاك المفرط بزملائهم وإن كانت التخوفات على أطفالهم في أعلى الدرجات إلا أن التخوف من نقل أولادهم لهم للفيروس يبقى أكبر ما يثير قلقهم.

السيدة أسماء أم لثلاثة أطفال تحدثت لـ «الشعب ويكاند» عن مخاوفها من تلقي أولادها لهذا الفيروس الفتاك حيث يزداد قلقها في كل مرة تسمع فيها عن غياب أستاذة أو أستاذ عن صف الدراسة بسبب إصابتهم بالفيروس وترتفع شكوكها أكثر عند تلقيها خبر إصابة أحد زملائهم في النفس الصف وضعية جعلتها تصطحب أولادها يوميا إلى المدرسة من أجل ترصد الوضع داخل الحرم المدرسي وتعاود المجيء لاصطحابهم للمنزل تخوفا من عدم تقيدهم بكافة الإجراءات على غرار نزعهم للكمامات بمجرد خروجهم من الباب حيث تنتهي مسؤولية الأساتذة والمساعدين التربويين عنده.

أما الأب محمد فقال إن ثقته تبقى كبيرة في المساعدين التربويين حيث التزموا أمام جمعية أولياء التلاميذ وأمامهم بمراقبة كافة التلاميذ وإرشادهم وتحسيسهم بالخطر المحدق بهم وبعائلاتهم.

تراخي في بعض المدارس

في حين انتقدت السيدة «فتيحة» ظروف التمدرس على ضوء هذه الجائحة انطلاقا من قناعتها بأن الأطفال من أهم الناقلين للفيروس للأشخاص الكبار خاصة المسنين على ضوء التراخي المسجل في تطبيق الإجراءات الوقائية على مستوى الابتدائية التي يدرس بها ابنها رضوان في صف الخامسة بالعدوى في ظل التهاون في تطبيق الإجراءات الوقائية والاحترازية خاصة على مستوى المدارس الابتدائية لتعبر لنا في هذا الإطار قائلة :» نحن أمام كارثة صحية بسبب التخوف من تسجيل سنة بيضاء».

إشكالية أخرى طرحتها السيدة فتيحة والمتمثلة في عدم قدرة بعض الأولياء في إقتناء الكمامة ووسائل المطهر لأبنائهم بصفة مستمرة بسبب ضعف دخلهم الشهري، لذلك تؤكد قائلة:» انه وإن أصر مسؤولي القطاع الإبقاء على الدراسة لا بدا من أخذ هذه الفئة المعوزة بعين الإعتبار بتوفير وسائل الوقاية للمحافظة على صحتهم وصحة زملائهم وكل صحة الجميع.

وإن كان ما يعرفه الوضع الوبائي في الجزائر من تسارع وإرتفاع عدد الإصابات يفرض غلقها إلا أنه لابد من تفكير هؤلاء المسؤولين في طريقة أخرى لتبعد شبح السنة البيضاء لأنها الفرصة الذهبية التي ينتظرها الجميع للتحول إلى التعليم عن بعد.

ولم تغفل السيدة فتيحة الجانب التضامني في هذه المعادلة الصحية حيث أكدت أن مسؤولية المجتمع المدني وجمعيات أولياء التلاميذ تبقى كبيرة في التخفيف من آثار الجائحة المستجدة من خلال اقتراح الحلول والمساهمة في الميدان بتوفير كل ما يمكنه المساهمة لتقليل من الخسائر.

حاجة مدارس مناطق الظل للمساعدات الوقائية

من جهته، أكد مدير مدرسة في تصريح لـ «الشعب ويكاند» رفض الإفصاح عن اسمه، أن ما يتم تداوله في وسائل الإعلام يتنافى مع الوقع المعاش حيث تعاني عدة مدارس خاصة في المدارس الواقعة خارج المدن أو كما يفضل الآخرون تصنيفها ضمن مناطق الظل من نقص رهيب في وسائل الحماية في مقدمتها الكاشف الحراري الذي إعتبره ضروريا ليحدد الحالات المشتبه فيها وتوجيهها للفحص مباشرة لتفادي تسجيل كارثة داخل هذه المؤسسات التربوية التي تبقى صحة تلاميذها مسؤولية السلطات.

وعلى الوصاية هنا يقول ذات المتحدث تبني خرجات ميدانية لمعاينة الوضع وتسجيل النقائص وكذا الوقوف على مدى إمداد هذه المؤسسات بوسائل الكفيلة بالوقاية لمواجهة هذا الوباء وتوزيع الكمامات على التلاميذ الذين يستعصي على عائلاتهم توفيرها لهم في كل مرة.

كما ثمن المجهودات التي يقوم بها الأساتذة من أجل التحكم في الوضع رغم كل النقائص من خلال عمالیات التوعية وتحسيس التلاميذ في كل مرة بأهمية احترام التباعد وضرورة التزامهم بغسل اليدين بشكل مستمر في ظل نقص المحلول المعقم الذي تعجز العائلات عن توفيره لأولادها.

إطارات المدرسة وكذا عائلاتهم ومنع أي توجه نحو سلوكيات تزيد من تفاقم الوضع الوبائي في الجزائر على غرار السلوك غير الصحي المسجل في بعض الحالات المتمثل في إستعارة الكمامة من طفل لطفل وهو الملاحظ في الكثير من الأحيان أو استعمال الكمامة لفترة طويلة يجعلها غير مفيدة ولانتقيهم من العدوى».

من هذا الباب تطالب أم رضوان السلطات بتحمل مسؤولية القرارات التي تتخذها وإن أبقت على المدارس والمؤسسات التربوية مفتوحة لا بد عليها من توفير كل الشروط والإمكانات المادية والبشرية للمحافظة على

الدكتورة سهام لحرش لـ«الشعب ويكاند» :

التلاميذ مصدر لنقل العدوى إلى الفئات الهشة

حذرت المختصة في الصحة العمومية الدكتورة سهام لحرش من خطورة انتشار فيروس كورونا في المدارس بين أوساط التلاميذ، داعية إلى غلق المؤسسات التربوية لمدة شهر على الأقل لتفادي سيناريو كارثي، وتعويضها بتدريس التلاميذ عن بعد بصفة مؤقتة.

صونيا طبة

وأكدت الدكتورة لحرش في تصريح خصت به «الشعب ويكاند» أنه من الصعب أن يلتزم جميع التلاميذ بإجراءات الوقاية التي تتبعها إدارة المدارس خاصة صغار السن الذين يدرسون في الطور الابتدائي، موضحة أنهم يشكلون مصدرا لنقل العدوى إلى الأولياء والفئات الهشة الأكثر عرضة لمضاعفات الفيروس وهم الذين يعانون من ضعف المناعة وأمراض مزمنة خطيرة وكبار السن.

وقالت إن الوضع الوبائي الصعب في ظل تسجيل ارتفاع في عدد الإصابات اليومية، يحتم على السلطات المعنية اللجوء إلى غلق المدارس بصفة مؤقتة للتقليل من خطر تفشي الفيروس بين التلاميذ وانتقاله إلى خارج المؤسسات التربوية، مشيرة إلى أهمية اعتماد الأساتذة لأسلوب التدريس عن بعد، باعتباره الحل الأنجع في الوقت الراهن لحماية العائلات من الاصابة بالمرض.

وأوضحت الدكتورة لحرش أنه لحد الآن لم يثبت أن الأطفال عرضة لحالات الإصابة الشديدة بكوفيد-19 مقارنة بالبالغين، ولكنهم يتسببون في نقل عدوى الفيروس إلى الآخرين، محذرة من إرسال الأولياء أبناءهم إلى المدارس بالرغم من إصابة البعض من أفراد العائلة بالفيروس أو ظهور أعراض الإصابة عليهم، قائلة إن الاستهتار بالوضع يهدّد سلامة الجميع.

وحسب محدثتنا فإن بعض المدارس بالجزائر العاصمة سجلت فيها إصابات مؤكدة بفيروس كورونا ورغم التصريح بها إلا أنه لم يتم لحد الآن اتخاذ قرار الغلق، وهو الأمر الخطير الذي يتطلب تدخل مديري المؤسسات التربوية وتوقيف الدراسة إذا اقتضى الأمر في المؤسسة التي سجل فيها حالات إصابة والعمل على تسيير كل مدرسة حسب الوضع السائد مع الصرامة في تطبيق البروتوكول الصحي لتفادي كارثة صحية.

وأوصت الطبيبة العامة الأشخاص الذين تظهر عليهم علامات خفيفة قد تدل على الإصابة بفيروس كورونا وحتى إذا تعلق الأمر بالأنفلونزا الموسمية بضرورة تطبيق العزل الذاتي والابتعاد عن الآخرين لتجنب نقل العدوى إلى أفراد العائلة مع إجبارية ارتداء الكمامة والحفاظ على النظافة.

كما أكدت أن أخذ الوباء منحى تصاعدي منذ أكثر من شهر راجع إلى زيادة نشاط الفيروس مع حلول موسم البرد، بالإضافة إلى تهاون المواطنين في الالتزام بقواعد الوقاية اللازمة داعية إلى توخي الحيطة والحذر من الإصابة بكورونا والفيروسات الأخرى التي يمكن أن تشكل مضاعفاتها خطرا على الفئات الهشة كالانفلونزا الموسمية وذلك عبر التقيد بشروط السلامة خاصة ما تعلق بتفادي الاكتظاظ واحترام مسافة التباعد الاجتماعي وارتداء القناع الواقي.

التدريس عن بُعد.. الحل الأنجع في الوقت الراهن

وفيما يخص إجراءات الحجر الصحي ترى الدكتورة لحرش أن الصرامة في تطبيق التعليمات الوقائية ستعطي نتائج فعالة في تقليص عدد الإصابات اليومية، مضيفة أن زيادة ساعات الحجر الجزئي المنزلي ابتداء من الساعة الثامنة مساء يساهم في تقليل عدد المتوافدين يوميا على المؤسسات الصحية والمستفيدين للقيام بفحوصات غير ضرورية خاصة وأن الأطباء المناوبين ليلا يستقبلون يوميا مرضى يتوهمون بظهور الأعراض عليهم بسبب كثرة المخاوف من الإصابة بالفيروس، مشيرة الى أن الحظر ليلا سيسمح بضمان التكفل الجيد للأشخاص المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا أو أمراض أخرى.

وضعية مدارس ابتدائية بسكيكدة

نقائص في تطبيق بالبروتوكول الصحي.. رغم الجهود المبذولة!

■ التجمعات أمام المؤسسات التعليمة خطر على صحة الجميع

يشتكي العديد من المعلمين والأساتذة، لاسيما بالطور الابتدائي بسكيكدة، من عدم التطبيق الفعلي للبروتوكول الصحي الذي أقرته وزارة التربية في المؤسسات التربوية، ونزلت «الشعب ويكاند» لبعض المؤسسات التعليمية، بوسط المدينة، ولاحظت التباين في الاستجابة لهذه التدابير الصحية، من مؤسسة إلى أخرى، ووفق إمكانيات البلدية، ناهيك عن غياب مياه الحنفيات على بعض المدارس، وحتى عمليات التعقيم التي لم تباشرها مصالح البلدية بشكل منتظم، ولحسن حظ تلاميذ المدارس أن والي الولاية أمر بتنظيم حملة كبرى للتعقيم والتحسيس عبر مختلف بلديات الولاية، وخصصت للمؤسسات التعليمة، ومختلف الإدارات.

ربيورتاج: خالد العيفة

حالات كثيرة لفيروس كورونا ظهرت بالقطاع التعليمي بسكيكدة، وأدت إلى وفاة مدير مدرسة 05 جويلية بطريق القل بعاصمة الولاية، وأدخلت العديد من الأساتذة الحجر الصحي، فأكثر من 18 مؤسسة تعليمية في الطور الابتدائي، عرفت ظهور حالات مؤكدة ومشتبه فيها، ومّست أكثر المؤطرين، من مديرين ومساعدي المديرين، والأساتذة، كما تعدت العدوى إلى التلاميذ على غرار بلدية عين بوزيان، حيث تم تسجيل إصابة أستاذة لغة فرنسية، وانتقلت الإصابات إلى التلاميذ، وقد تم وضعهم في الحجر الصحي، ووفق أرقام رسمية فإنه تم تسجيل إصابة 11 تلميذا بفيروس كورونا منذ الدخول المدرسي، ومع هذا لم يتم غلق أي مدرسة، ولم تعلق الدراسة، بأي مؤسسة على مستوى الولاية، سواء تعلق الأمر بالتعليم الابتدائي، المتوسط، والثانوي، على مستوى 38 بلدية بالولاية، الأمر الذي أدخل الأولياء في جدال، البعض مع تعليق الدراسة، والكثير منهم مع استمرار الدراسة، والالتزام أكثر بالبرتوكول الصحي.

وفي هذا الإطار صرح «ص. عزيز» معلم بالطور الابتدائي، أن مؤسسته تحصلت على بعض الإمكانات، من سوائل التعقيم، والكمامات، وجهاز قياس الحرارة، إلا أن الأنظار»، والكثير من المدارس الابتدائية على مستوى عاصمة الولاية، وجدت صعوبة في تطبيق البرتكول الصحي، لعوامل عدة أبرزها، ضيقها واهترائها، وكثرة عدد التلاميذ بتدعيم المدارس بمشرفين تربويين، فتطبيق البروتوكول زائد مهام التدريس، مهمة مستحيلة بالنسبة للأستاذ»، كما صرحوا.

وقالت الاستاذة «وفاء.م»، إن البرتوكول كان حبرا على ورق من ناحية أن البروتوكول الصحي بالمدارس الابتدائية بهذه الأخيرة حبر على ورق، والكثير منها لا تتوفر على مقياس للحرارة، رغم أنه تم تداول من قبل مصالح البلدية، خبر تعقيم 26 مدرسة ابتدائية»، وطالب بعض أولياء التلاميذ بتدعيم المدارس بمشرفين تربويين، فتطبيق البروتوكول زائد مهام التدريس، مهمة مستحيلة بالنسبة للأستاذ»، كما صرحوا.

وقالت الاستاذة «وفاء.م»، إن البرتوكول كان حبرا على ورق من ناحية الوصاية، أما نحن كطاقم تربوي وبالتعاون مع الأولياء، والمتطوعين اجتهدنا وحاولنا قدر الإمكان العمل به، بارك الله في جهودهم».

يوسف شويط : أي تهاون مهما كان بسيطا قد تكون نتائجه وخيمة

أوضح يوسف شويط رئيس فدرالية أولياء التلاميذ بسكيكدة، أن هناك مجهودات غير عادية تبذل من قبل مسيري القطاع، في ظرف غير عادي، من أجل تطبيق صارم للبرتوكول الصحي، مع أنه في بعض المؤسسات هذا الجهد غير مجد.

ووجه رئيس فدرالية أولياء التلاميذ، نداء لكل مديري المؤسسات التعليمية، الذين اعتبرهم المسؤولين الأوائل على صحة التلاميذ، بأخذ الأمور بجدية كبيرة، لأنه حسب محدثنا « أي تهاون مهما كان بسيطا قد تكون نتائجه وخيمة»، وأضاف «نرجو من كل مستعملي المؤسسة التعليمية، لاسيما خلال هذه الفترة تكثر زيارات الاولياء للمؤسسات، استعمال الوسائل المتاحة للوقاية من كوفيد وعدم تركها في الأدراج».

وعن ظاهرة تجمع الأولياء أمام أبواب المدارس لفترات طويلة، اعتبر شويط «تصرف الأولياء يقترن بعاطفة الأبوة أو الأمومة، وذلك بطبيعة الحال يلغي العقل، مع أن محبة الابن لا تعني أن تكون سببا في ضرره، والتجمع أمام أبواب المدارس، يؤثر على عملية الوقاية سلبا، ولابد من تجنبها حفاظا على صحة الجميع».

وبخصوص الوضعية الوبائية بالمؤسسات التربوية، أشار رئيس فدرالية أولياء التلاميذ، أن الإصابات على مستوى المؤسسات التعليمية، تبقى على العموم مقبولة، وأتمنى أن لا ترتفع، مع عدم الاستهانة بالأمر، لأن الكثير يبدأ بالقليل، وأوصي الأولياء أن يقفوا وقفة ليست ككل الوقفات، للوقاية من الجائحة بكل الوسائل المتاحة.

العطل المرضية الوسيلة الجديدة للتهرب من العمل

تركت وضعية العديد من مؤسسات التعليم الابتدائي على الخصوص، المستخدمين والمعلمين يقدمون عطل مرضية مرفقة بشهادة حجر صحي في بعض الأحيان لتبرير الغياب والانقطاع عن العمل، خوفا من الإصابة بفيروس كورونا، فبعد قطاع الصحة الذي يحتل المراتب الأولى يأتي قطاع التربية في الرتبة الثانية من حيث تقدم شهادات مرضية من طرف المعلمين والأساتذة، حيث يقدم يوميا العديد من الأساتذة على تقديم عطل مرضية للغياب عن العمل، لاسيما بعد ان انتشرت إشاعات، بخصوص تسجيل حالات إصابة بكورونا في العديد من المدارس، وغلق البعض منها، مع آن مدير التربية أكد عدم الغلق وتعليق الدراسة.

وأكد يسري بلقاسم مدير التربية بالنيابة لولاية سكيكدة، لـ«الشعب ويكاند» أن الدخول المدرسي كان عاديا، في جميع الأطوار التعليمية، وشرع في تطبيق البرتوكول الصحي المعتمد من قبل وزارة التربية الوطنية، بكل صرامة، لاسيما في طوري التعليم المتوسط والثانوي، لتوفر الإمكانات أما على مستوى المؤسسات التعليمية الابتدائية، يقول مدير التربية، فالأمر يختلف من مؤسسة إلى أخرى، تبعا لوضعية التي توجد عليها كل بلدية، والبعض من البلديات وفر كل ما لابد منه، لإنجاح البرتوكول الصحي، وبخصوص الإصابات التي تم رصدها على مستوى القطاع، أوضح مدير التربية بالنيابة، أنها تبقى حالات مشبه فيها، وأكد بن يسري أنها تحظى بمتابعة يومية، وإعداد تقارير في هذا الشان يوميا، يوج للسلطات المعنية، بغرض الإعلام واتخاذ ما يجب اتخاذه، وقدم ذات المسؤول عدد 18 مؤسسة تعليمية ابتدائية، على مستوى الولاية، ظهرت بها حالات الإصابة، ولم تتعد الإصابات من حالة إلى ثلاث حالات، في المدرسة الواحدة.

مدير الصحة لولاية سكيكدة: الالتزام بالبرتوكول الصحي كفيل بحماية التلاميذ

وأوضح تبر محي الدين مدير الصحة لسكيكدة، أنه تم اتخاذ إجراءات احترازية وقائية، ووضع برتوكول صحي صارم، على مستوى كافة المدارس بما فيها المؤسسات التعليمية الابتدائية، وأكد على ضرورة احترام صارم وتام بالنسبة لهذا البرتوكول للوقاية من جائحة كوفيد.

وأضاف تبر، بالنسبة للتباعد فقد اعتمدت وزارة التربية نظام التفويج على مستوى المؤسسات التعليمية، والذي يفرض التباعد بين التلاميذ، مع توفير المياه والمواد المعقمة، بالإضافة إلى الكمامات على مستوى المؤسسات التعليمية، لفائدة المعلمين، العمال، والتلاميذ على حد السواء.

وأشار محي الدين تبر، أنه من مهام الفريق الطبي على مستوى كل المدارس، مرافقة والإشراف على عمل البرتوكول الصحي، وتنظيم عمليات تحسيسية وتوعية، للطواقم الإدارية، البيداغوجية، وأولياء التلاميذ، وبذلك يقول مدير الصحة، يتسنى لنا حماية التلاميذ وأوليائهم من فيروس كورونا.

نقابة «السات» مع استكمال الدراسة وتطبيق البرتوكول بحذافيره

طالب مكتب نقابة « السات» بسكيكدة، استكمال وتطبيق البرتوكول الصحي بحذافيره، بتوفير ممرض معاين على مستوى كل مدرسة ومتوسطة وثانوية، أو على الأقل فريق طبي مختص في الأمراض الوبائية، على مستوى كل مأمن، تنظيم مداخل ومخارج المؤسسات التربوية منعا التجمعات سواء بالتنسيق مع المصالح البلدية أو الأمنية إن اقتضى الأمر، مع توفير كميات كافية من مواد التنظيف والتعقيم دوريا لكل المؤسسات التربوية، وتوفير معقمات اليد والكمامات لكل الطاقم التربوي.

كما طالب مكتب « السات» بسكيكدة، الاستجابة الفورية لكل تقارير الإصابات المشتبه بها وفتح تحقيقات وبائية لمعرفة مدى جدية وخطورة الوضع، وضرورة إحصاء دقيق للتلاميذ المرضى بأمراض مزمنة لأخذ كل الاحتياجات اللازمة، مع ضرورة مراعاة الأستاذة أصحاب الأمراض المزمنة، والنساء الحوامل، كما ألح «بيان» النقابة الجزائرية لعمال التربية، على إلزام الأولياء بالإبلاغ بالإصابات داخل العائلة والتعهد بعدم إرسال أبنائهم للمؤسسات التربوية، إضافة إلى تخفيف الضغط عن الأساتذة الذين لديهم ساعات إضافية أرهقت كاهلهم.

وجاء في «البيان» المطالبة بإعادة النظر في آليات التعامل مع التلاميذ وتقديم الدروس بما يضمن عدم تكديس الحصص»معدل 10 حصص يوميا»، الذي يرهق التلميذ فكريا وجسديا، لثقل المحافظ لكثرة الكتب والكراريس، بالإضافة إلى توحيد المهام البيداغوجية للأستاذ بما يتوافق مع البرتوكول الصحي لضمان سلامة الأستاذ، والمتعلم على حد السواء، خلال عملية التعامل بالوسائط البيداغوجية.

كما أكد بيان النقابة، على التعجيل بتطبيق كل الوعود المسكوت عنها، بما في ذلك مشروع الكتاب الواحد وإلغاء دفاتر الأنشطة وكذا تصحيح الأخطاء العلمية الموجودة في الكتب المدرسية في الطور المتوسط والثانوي، وضمان الراحة البيداغوجية داخل الأسبوع للأستاذ بمعدل نصف يوم، والتكفل التام بكل مصابي القطاع الذين ثبت انتقال الفيروس إليهم أثناء أداء مهامهم.

قلعة «المشور» أبرز وأجمل المعالم الأثرية بتلمسان

«أول من خلط زيّ البداوة بأُبهة الملك» في الجزائر

من يزور تلمسان ولا يتفقد بعينيه وعقله وحواسه الخمس، قلعة المشور في تلمسان يكون قد جانب كثيرا من المتعة والسياحة والتاريخ، وتفاصيل كيف تحول البدوي إلى الضفة الأخرى من العمران، وخطوات حضارية أخرى..

موسى دباب

عرفت مدينة تلمسان مكانة تاريخية وحضارية مرموقة منذ القدم العصور القديمة، وأثرت تأثيرا بالغا في المغربين الأوسط والأقصى، وقد مرت بجميع الفترات والمراحل التي مر بها المغرب الإسلامي بصفة عامة والمغرب الأوسط بصفة خاصة، مما ساهم في الأحداث التاريخية والسياسية والحضارية للمنطقة، ونتج عنه ازدهار عمراني ومعماري زاخر تراكم عبر الأزمنة.

من بين أشهر المنشآت المعمارية التي أسست في عهد الدولة الزيانية، قلعة المشور المنيعة، وقد تبوأت مدينة تلمسان مكانة مرموقة منذ دخول الإسلام إليها، خاصة في فئة حكم «بتٍ عبد الواد» الذين جعلوا من تلمسان عاصمة لسلطانهم، حيث يجمع أغلب المؤرخين والرحالة على ان الدولة الزيانية تأسست في عهد «يغمراسن بن زيان» (1235م–1554م 633هـ–962هـ)، فعظم شأنها وازداد امتداد نطاقها واتسعت أرجاؤها، وأضحت قبلة للعلماء والمفكرين، وطلاب العلم والمعرفة الذين ارتحلوا اليها من بلاد الأندلس ومن المشرق للتعلم والتعليم.

وتحولت مدينة تلمسان من مطلع الربع الثاني من القرن (7هـ13م) إلى عاصمة للدولة الزيانية، هذا بالرغم من الفترة العصيبة التي كانت تعيشها المنطقة والتي سادتها الحروب والصراعات، إلا أن هذا الأمر لم يمنع «يغمراسن بن زيان» من الاهتمام بالتعمير، فاجتهد في صبغ محيطه بشيء من مظهر الأبهة، إذ وصف ذلك ابن خلدون هذه الحركة المعمارية بقوله «أول من خلط زي البداوة بأبهة الملك».

قلعة.. وقصور

اهتم الزيانيون بتحصين المدن ببناء الأسوار والأبراج، فبنيت المنازل ورفعت المساجد وشيدت القصور، وزينت المعالم الدينية بالمدينة بفتح أبوابها لفناني الأندلس، فقد أمر الأمير الزياني ببناء مأذنتي مسجد أغادير والمسجد الجامع الأكبر المرابطي، هذا الأخير الذي كان يسكن بجواره في بداية عهده، وبتحول تلمسان الى حاضرة اقتصادية وثقافية، واستقطابها لعدد كبير من الناس غالبيتهم استقروا بها لما تتوفر عليه هذه المدينة من حسن ظروف المعيشة، وبمجيء السلطان يغمراسن بن زياد في أواسط القرن (7هـ/13م) ليشيد في لحد المناطق المنفردة التي تمتاز بالموقع الاستراتيجي بأعلى نقطة بمركز المدينة آنذاك، على ارتفاع يقدر بـ806 متر على مستوى سطح البحر، أحد أشهر المنشآت المعمارية للدولة الزيانية متمثلة في قلعة المشور المنيعة، لتكون سكنا له ولأهله ومقرا لدواوينه.

وتعد قلعة المشور من أجمل وأعظم ما خلفه الزيانيين في مدينة تلمسان، حيث تميزت هذه القلعة المنيعة بأسوارها العالية، ومحيطها الخارجي ذو الشكل المربع الذي يحتل حوالي 4000 متر مربع من المساحة، زينته أبراج عالية تحوز بداخلها قصرا ملكيا كبيرا وفسيحا، وبها العديد من الدور والحدائق والنافورات، به بابين، الباب الأول داخلي يسمى باب المشور، والثاني خارجي يسمى باب التويتة، إضافة إلى المسجد الذي شيده فيما بعد السلطان الوياني أبي حمو موسى الأول.

أما فيما يخص معنى المشور فيعتقد أنه كان المكان الذي يقيم فيه السلطان اجتماعاته مع وزرائه، علما أنه في سنة (717هـ/1317م) أضاف له السلطان أبو حمو موسى الأول معلمين معماريين آخرين وهما القصر والذي سماه الدار البيضاء ومسجد خاص بالأمراء ورجال الدين، وإلى جانب قصر السلطان هناك قصور عديدة صغيرة، أبدع الفنانون في جعل ساحات القصر روضة من رياض الجنة ببساتينها الجميلة وكثرة مياهها العذبة، حيث وصف « محمد التنسي» المشور بـ « منازله الجليلة وحدائقه النضرة»

التطور التاريخي والعمراني

مرت قلعة المشور الأثرية بفترات ومراحل تاريخية جد مهمة، فكانت بذلك قلعة منيعة وإرث عمراني ومعماري، كما أنها تعرضت لأعمال الترميم والتخريب في عدة فترات منها عند دخول الدولة الزيانسة في دوامة الحروب، خاصة مع المرينيين الذين حاصروا المدينة وحاولوا الاستيلاء عليها عدة مرات، بعد وفاة « يغمراسن بن زياد» واعتلاء العرش من بعده ابنه « عثمان يغمراسن بن زياد في (681هـ ـ 703هـ/ 1283م ـ 1303م) لكن تلمسان لم تستسلم للمرينيين فحوصرت حصارا شديدا لمدة ثماني سنوات تعرضت خلالها للهدم والتدمير، ويقول ابن خلدون في هذا الشأن: «نهض يعقوب المنصور سنة 699هـ إلى تلمسان فأناخ عليها واختط المدينة لحصارها وسرح عساكر في نواحيها»، واستمر الحال الى غاية فترة حكم أبي

موسى الذي عمد على إعادة الاستقرار للمنطقة بعد الحصار الشديد الذي عاشته المدينة وأهلها، حيث سارع الى ترميم ما تلف من عمرانها خاصة أسوار قلاعها، ولتفادي تمرد بعض القبائل والعائلات الملكية واسكنه القصبة، يقول ابن خلدون «ونزلهم بالقصبة وكانت شاسعة تسع المئات من الناس، ثم تمادى في خطته إلى أن ملأ القصبة بأبناء أهل الأمصار والثغور من المشيخة والسوقة، وأذن لهم في إبتناء المنازل والزواج واختط لهم المساجد، فجمعوا لصلاة الجمعة ونفقت بها الأسواق والصنائع» واستعمل ابن خلدون مصطلح القصبة بدلا من القلعة كون قلعة المشور أصبحت عبارة عن سجن وسمح لنزلائه بالبناء، وهذا ما يعني أن قلعة المشور أو القصبة أصبحت آهلة بالسكان وبالمباني في هذه الفترة، وقد قام ابو حمو موسى ببناء مسجد داخل القلعة، الذي لايزال يحافظ على قطع الزليج ذات البريق المعدني المحفوفة بنقوش كتابية بخط نسخي على سطح نباتي. وفي حكم الأمير الشاب أبي

تشفين (718. 737هـ/ 1318.1337م) الذي كان متشبعا بالثقافة الأندلسية، وكان فنانا وذوباع في الرسم، حيث أسهم أكثر من سابقيه في تزيين المدينة ونسب اليه المؤرخون المباني المدنية الموجودة في قلعة المشور وهي عبارة عن قصور فخمة، وتتمثل في دار الملك ودار السرور ودار أبي فهر، ويجمع المؤرخون على انه في فترة حكم أبي تاشفين تحضرت الدولة وتميزت بالزخرفة وعرفت ازدهارا منقطع النظير.

ولع أبي تشفين

ولعل ولع أبي تشفين في التعمير جعله يستدعي الصناع من الأندلس، حيث بعث له «أبوالوليد بن الأحمر» أمهر البنائين، إضافة إلى الآلاف من الأسرى المسيحيين الأوربيين الذين كانوا في السجون الزيانية نتيجة الحروب التي كان يشنها الأسطول الزياني في البحر الأبيض المتوسط، وهذا ما أكدته الدراسات الأثرية إذ أن المربعات الخزفية التي تزين مسجد المشور هي من صنع أندلسي .

تميزت القصور التي شيدها أبو تشفين بالجمال والتميز إلى درجة أن أحد هذه القصور زينت بشجرة من الفضة أبدع الفنان في هندستها وتخطيطها، حيث يقول عنها «التنسي» واصفا اياها « كانت عنده شجرة من فضة على أغصانها جميع أصناف الطيور الناطقة وأعلاها صقر، فاذا استعمل المنفاخ في أصل الشجرة وبلغ الريح مواضع الطيور، صوتت بمنطقها المعلوم لمشابهها فإذا وصل الريح موضع الصقر صوت فانقطع صوت تلك الطيور كلها «، وما يمكن القول عن هذه المرحلة أن المدينة والقصر عرفا ازدهارا كبيرا ورقي ووصل التعمير في البلاد مرحلة الرقي.

بعد مجيئ تاشفين توقف الصراع الزياني المريني وما عانته المدينة والقصر الملكي للمشور من تدمير، واعتلى عرش الدولة الزيانية أمير جديد وهو «أبو موسى حمو موسى الثاني» (1359-1389م. 760. 790 هـ)، هذا الأخير جعل من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف عادة عند التلمسانيين يسمح لهم بمشاركة المسر فيها، ودخول قلعة المشور كون الاحتفالات كانت تقام داخل القلعة، أما في الجانب المعماري فيمكن اختصار انجازات « أبو حمو موسى الثاني» فيما قاله ابن خلدون: «وبها للملك قصور زاهرات اشتملت على المصانع الفائقة والصروح الشاهقة والبساتين الرائقة، مما زخرفت عروشه ونمقت فروسه ونوسبت أصوله وعروضه فأزرى بالخورنق وأخجل الرصافة وعبث بالسدير وتنصب إليها من عل أنهار من ماء غير أسن تتجاذبه أيدي المذانب والأسراب المكفورة خلالها ثم ترسله بالمساجد والمدارس والسقايات بالقصور وعليه الدور والحمامات».

ويعد أبو حمو موسى الثاني من الأمراء القلائل الذين حافظو على الرقي، الذي وصلت إليه مدينة تلمسان وعمرانها، لكن بعد وفاة هذه الشخصية الفذة مَرت المدينة بظروف صعبة نتيجة الأطماع الخارجية والتكتّلات والانشقاقات الداخلية، وهذا ما جعل الأمراء يهتمون خاصة بفرض النظام والقضاء على الثورات والانقلابات. أما العمران في هذه المرحلة لم يعرف حركة نوعية ويعود هذا أساسا بعدة أسباب أهمها اهتمام السلاطين بالوضع الأمني، ونقص مداخيل الدولة التي كانت تعتمد على الجباية بفعل تمرد العديد من القبائل وعصيانهم للسلاطين الزيانيين في تلك المرحلة وامتناعهم عن دفع الجباية، حيث لم يبق المال للإنفاق على العمران عند السلاطين الذين تعاقبوا على حكم الدولة الزيانية في العصر، والذي أطلق عليه أغلب المؤرخين فترة الانحطاط.

في العهد العثماني..

ضعفت شوكة الأمراء الزيانيين وأصبحت المدن تتمرد على الحكم الزياني، وبالمقابل ظهر خطر جديد يتربص بدول المغرب الأوسط، خاصة منها المطلة أو القريبة من البحر البيض المتوسط، وهو خطر الأسبان الذين أصبحوا يبحثون عن أقاليم جديدة يضمونها الى ملكهم أو يستغلونها في ملئ خزائنهم من خلال إجبارهم على دفع الضريبة، وبدخول الايبان المنطقة من بوابة المرسى الكبير بوهران ما كان على الأمراء الزيانيين إلا دفع الجباية وأبعاد هذا الخطر عنهم، في نفس هذه الفترة ظهرت قوة جديدة أو بالأحرى امتد نفوذ هذه القوة إلى منطقة المغرب الأوسط وهم العثمانيون، الذين وصلوا إلى مدينة تلمسان بطلب من أهاليها سنة 1517م، دخلت هذه المدينة الراقية بهذا الحدث مرحلة جديدة تميزت بالعديد من الحروب وكانت مسرحا لهذه المعارك، خاصة المعركة التي دارت بتُ بين الرايس عروج العثماني ومارتن دارغوث الاسباني، التي بدأت بحصار الإسبان للأتراك بقلعة بني راشد.

وبضغط من الإسبان انسحب الأتراك وتمركزوا بمدينة تلمسان ودام الحصار ستة أشهر، من خلال هذه المدة كان القتال مستمر ليلا ونهارا حيث تمكن في الأخير الأسبان من السيطرة على نقاط الاستحكام فأقيمت المتاريس وسط المدينة، وتحولت المعركة إلى قتال شوارع، وبعد أن فقد عروج مع قواته السيطرة على المتاريس الداخلية انسحب إلى القلعة الداخلية أي قلعة المشور، وحتى داخل القلعة استمر القتال بشراسة مدافعا عنها بكل قواه.

وهكذا تعرضت المدينة والقلعة للتخريب والتدمير، واستمر الحصار إلى أن ضجر سكان تلمسان من الحصار الطويل الذي فرض على مدينتهم وغدت منازلهم عرضة للدمار والخراب، وفي فترة حكم الرايس عروج خرج الأتراك من مدينة تلمسان إلى أنهم سرعان ما استرجعوا قواهم وحاصروا المدينة من جديد عندما كان الأمير «مسعود» يجلس على عرش الزيانيين، اذ أن هذا الأخير بعد مواجهته للأتراك خارج المدينة تزعزع جيشه وفر هاربا وتحصن بقلعة المشور.

وقد حاول الأتراك دخول القلعة بشتى الوسائل لكن دون جدوى كونهم كانوا يفتقدون للمدافع، وفي آخر المطاف تمكنوا من إجتياح القلعة بتسلقهم جدرانها المحصنة وفتحوا اللأبواب لجنود الأتراك وهكذا أصبحت قلعة المشور تحت سيطرة التراك وجعلوا دورا لهم ولأهاليهم، وهذا ما يمكن تأكيده في حادثة تمرد أهالي مدينة تلمسان ضد الحكم العثماني، حيث عمدوا إلى طلب السماح لهم بآداء صلاة العيد في مسجد القلعة وبمجرد دخولهم القلعة أشهروا سيوفهم في وجوه عائلات الأتراك.

عرفت القلعة خلال التواجد العثماني بها العديد من الإضافات والتغيرات خاصة في المسجد الذي بني من طرف ابوحمو موسى الأول، والذي فقد الكثير من خصوصياته بفعل التغيرات العديدة في العهد العثماني، إذ إن قاعة الصلاة أعيد بناؤها ومخطط المسجد أضحى مشوشا تماما والرضية مرتفعة، أما أسوار المشور هي الأخرى لم تسلم من إضافات حيث دعمت بأبراج مربعة وأخرى دائرية، وأجريت عليها عدة إصلاحات واستقبلت القلعة مجموعة من المدافع وفتحت أبواب جديدة منها باب الفروسية في الزاوية الجنوبية، وباب الحديد بالجهة الغربية إلى غير ذلك من التحصينات الأخرى التي عرفتها القلعة، في حين أن البنايات التي كانت تزينها في الداخل حطمت تقريبا عن آخرها اثر تمرد أهل تلمسان على الباي حسن عام 1670م، وما لبث سكان تلمسان يتخلصون من اضطهاد الأتراك حتى سقطت الجزائر تحت رحمة الاستعمار الفرنسي، الذي هو الآخر قام بالتعدي على الممتلكات والمنشآت وكانت قلعة المشور من بين هذه المنشآت المعمارية التي تسلم من التدمير والتخريب، ومن التعديات التي ألحقها المستعمر الفرنسي بالطراز الأصلي لقلعة المشور هي انه قام بهدم ضريح ولي صالح كان موجودا عند الباب الرئيسي المفتوح لوسط المدينة الذي أقيم مكانه منتزه قبالة فندق بالمغرب والمقاهي المجاورة له اليوم، واكتفى بوضع مكان الضريح لوحة تذكارية ما تزال موجودة في مكانها إلى غاية اليوم.

يسيرون في رواق مميّز بنتائج باهرة

سنتــان بدون هزيمــة.. أفضل حصيلـة في تــاريخ «الخضر»

«سنتان دون هزيمة»، العنوان الأبرز لإنجاز الفريق الوطني الجزائري، بقيادة المدرب جمال بلماضي الذي أعاد هيبة المنتخب الضائعة، بعد استعادة التوازن والاستقرار ورجوع الانتصارات التي جلبت معها الثقة، عوامل عبّدت الطريق لخطف اللقب القاري الثاني في خزائن المنتخب بعد 29 سنة من الانتظار، تتويج لم يثني عزيمة المحاربين في مواصلة تسيد القارة السمراء، ليبلغ الخضر 22 مقابلة دون هزيمة في المباريات الودية والرسمية، للمرة الأولى في تاريخ الكرة الجزائرية، رقم مرشح للارتفاع بعدما أضحى هدف العناصر الوطنية تحطيم كل الأرقام القياسية القارية والدولية، لخطف لقب أفضل جيل كرة قدم في عهد الجزائر المستقلة.

محمد فوزي بقاص

يعيش عشاق الألوان الوطنية منذ تعيين نجم مارسيليا الأسبق على رأس العارضة الفنية للخضر، فترة زاهية وحلما طال انتظاره، حيث بات الجميع يشاهد مباريات المنتخب بثقة ودون ضغط بعد تحسن الأداء وتوالي النتائج الإيجابية داخل وخارج القواعد، بل وأكثر من ذلك حيث أضحوا يطالبون بمقارعة كبرى المنتخبات العالمية، لإبهار عشاق الساحرة المستديرة في المعمورة ورفع الراية الوطنية عاليا، مثلما قام به جيل فريق جبهة التحرير الوطني وجيل الثمانينيات من القرن الماضي مع المنتخب.

رحلة الألف ميل بدأت بتنظيم الصفوف، وإبعاد المشاغبين الذين افتعلوا المشاكل وصنعوا تكتلات كادت تعصف بالمنتخب الوطني، قرار اتخذه الكوتش جمال بعدما تيقن من مكان الداء، إثر سفرية البنين التي كانت أول وآخر هزيمة للخضر بتاريخ 16 أكتوبر 2018، لينطلق عداد المباريات دون هزيمة شهرا بعد ذلك، من ملعب كيغي بالعاصمة التوغولية لومي ضد رفقاء النجم أديبايور بواقع أربعة أهداف لهدف وحيد، في آخر جولة من التصفيات المؤهلة لكأس أمم إفريقيا 2019 بمصر، بعد تحرر اللاعبين وتلاحمهم فيما بينهم، محققين ثالث أثقل نتيجة في تاريخ المنتخب خارج الديار في مباراة رسمية، بعد فوز سابقيهم برباعية نظيفة في «كان» 1968 بإثيوبيا ضد منتخب أوغندا، وبذات النتيجة خلال تصفيات كأس العالم 2002 ضد ناميبيا بملعب سام نجوما.

ورشة بناء المنظومة الدفاعية

من بين أكبر تحديات صانع ألعاب الخضر الأسبق على رأس العارضة الفنية، كان بناء منظومة دفاعية قوية لإعادة التوازن للمنتخب الوطني، الذي كان يتميز بلاعبين مهاريين في الهجوم دون دفاع صلب يحمي ظهورهم، مشكل بدأ منذ اعتزال الثنائي عنتر يحي ومجيد بوقرة اللعب الدولي، حيث لم يتمكن أحد من خلافتهما في محور الدفاع بعلامة امتياز، خصوصا مع الإصابات المتكررة التي كانت تطارد خريج مدرسة نصر حسين داي رفيق حليش، الذي اصطحبه تراجع مستوى ابن مدينة تيزي وزو السعيد بلكالام.

وضعية لم تؤرق رجل التحديات الذي يعرف كل صغيرة وكبيرة عن المنتخب، بحكم متابعته لكل مباريات الخضر قبل تقلده مهمة قيادة سفينة المنتخب، مثلما أكده في أول ندوة صحفية حين قال «أشاهد المنتخب الوطني منذ سنوات وأعي جيدا مشكلته، لدينا مجموعة مميزة من اللاعبين وبالعمل سنبني منتخبا قويا يشرف الألوان الوطنية».

نجاح بلماضي في بناء منظومة دفاعية قوية، نابع أيضا من قوة طاقمه الفني، المشكل من مدربه المساعد الفرنسي سيرج رامونو نجم دفاع فريق ميتز الأسبق، الذي عمل بجانبه لسنوات بنادي لاخويا والمنتخب القطري، وكذا مدرب حراس فريق سوشو لمدة 17 عاما كاملا عزيز بوراس، الذي زامل ابن مدينة مستغانم هو الآخر بلاخويا، ثنائي يعرف بلماضي ويقرأ اللعب جيدا بحكم منصبهما السابق فوق أرضية الميدان، وساهما رفقة الكوتش في بناء أحد أقوى دفاعات القارة السمراء، الذي قطع الأخضر واليابس على دفاعات الخصوم، بعدما تلقت شباك مبولحي ورفاقه 15 هدفا في 25 لقاء، بينها هدفان في سبع مباريات بنهائيات أمم إفريقيا.

إعادة الاعتبار..

رهان إعادة المنتخب الوطني إلى القاطرة، مر أيضا بإعادة الاعتبار لعدد من اللاعبين من المغضوب عليهم على غرار (مبولحي و فغولي)، بسبب خيارات المدرب الأسبق رابح ماجر، الذي أكد أن شاوشي هو الحارس الأول ولا مكانة لمبولحي مع الخضر، وأوضح وقتها أن فيغولي لا يدخل ضمن مخططاته، بالإضافة إلى إعادة المبعدين تعسفا في صورة المدافع بن العمري ومتوسط الميدان عدلان قديورة، وصولا إلى يوسف بلايلي الذي لم يأخذ حقه مع المنتخب، رغم كل الإمكانيات التي كان يتمتع بها منذ نعومة أظافره، سواء في البطولة الوطنية أو في البطولة التونسية عندما حمل ألوان الترجي الرياضي التونسي.

إدماج الأسماء المذكورة مع النواة المتواجدة أعطى المنتخب الوطني قوة غير مسبوقة وروحا جديدة، زرعت التنافس بين اللاعبين وأعادت اللحمة الغائبة، التي قادت الجزائر لبلوغ المباراة النهائية في أمم إفريقيا 2019 بعد بطولة دون خطأ، بست انتصارات على كبار القارة منذ الدور الأول، انتصارات أعطت الثقة لتشكيلة آمنت بقدراتها فصنعت المعجزة بأرض الكنانة، وعادت للجزائر بالتاج القاري الثاني الذي انتظره الشعب الجزائري طيلة 29 سنة كاملة، في نهائي مثير ضد المنتخب السنغالي المرشح الأكبر لنيل اللقب قبل انطلاق المنافسة، رفقة البلد المنظم مصر.

تتويج المنتخب آمن به بلماضي منذ أول يوم تعاقد فيه مع الاتحاد الجزائري صيف 2018، حيث أكد في أول ندوة صحفية شهر سبتمبر من ذات السنة، أن هدفه الأول في المنتخب هو العودة بأمم إفريقيا إلى الجزائر 9 أشهر قبل انطلاق المنافسة، وقال وقتها بالحرف الواحد «سيعتقد البعض بأني مجنون خصوصا مع الوضعية الحالية للمنتخب، هدفي الأول هو التتويج بكأس أمم إفريقيا».

وأضاف «لا أبيع الوهم للجزائريين، منتخبنا منذ اليوم سيلعب من أجل الفوز وفقط».

وختم قائلا «عقدي ينتهي بنهاية كأس العالم 2022 بقطر التي أنا مطالب ببلوغها، وإلى ذلك التاريخ سيفتخر الجزائريون بمنتخب بلدهم».

الثقة في الشباب

عكس سابقيه منح الناخب الوطني ثقة كبيرة في اللاعبين الشباب الذين كانوا أكبر المهمشين في المنتخب، يتقدمهم النجم الصاعد لنادي ميلان الإيطالي إسماعيل بن ناصر الذي لم يتمكن من التألق لا مع المدرب الصربي ميلوفان راجيفاك ولا مع البلجيكي جورج ليكانس الذي استدعاه لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2017 مكان تايدر المصاب، لكنه لم يشركه ولو بديلا في المباريات الثلاثة التي خاضها رفقاء مبولحي، كما لعب بعض الدقائق تحت إمرة الثنائي لوكاس ألكاراز ورابح ماجر، ولم يجد ضالته إلا مع بلماضي الذي منحه ثقة غير مسبوقة، ونصبه أساسيا بتاريخ 22 مارس 2018 وعمره 20 سنة وثلاث أشهر في سادس مباراة لبلماضي على رأس المنتخب، وهي المواجهة التي تألق فيها خريج مدرسة آغل أفينيون الفرنسية،

وقدم فيها أول تمريرة حاسمة لزميله عبيد الذي سجل هدف السبق لمحاربي الصحراء في تعادل غامبيا بملعب مصطفى تشاكر بالبليدة، ليلعب بعدها بن ناصر كل مباريات المنتخب أساسيا، وساهم في تتويج الخضر بمنحه ثلاث تمريرات حاسمة وإنهائه المنافسة أفضل لاعب في الدورة.

بن سبعيني الذي أعجب به الجمهور الجزائري مدافعا في محور دفاع المنتخب الوطني، حوله مهندس التتويج القاري ظهيرا أيسر، المنصب الذي تكوّن فيه ابن مدينة قسنطينة ويعشقه كثيرا، منصب ساهم في حل معضلة الظهير الأيسر بعد الإصابة التي أبعدت فوزي غولام عن الميادين طويلا، وصقلت موهبة رامي الذي بات رقما مهما في النهج التكتيكي للخضر، حيث تطور أدائه بشكل لافت مع فريقه السابق رين الفرنسي الذي توج معه بكأس فرنسا، ليضيف لقبه الثاني تلك الصائفة مع المنتخب، وهو ما سمح له من حمل ألوان الكبير بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني الذي أضحى قطعة أساسية معه.

زميله السابق يوسف عطال، بدأ المغامرة مع بلماضي من ثاني مباراة له على رأس المنتخب ضد البنين، ومنذ ذلك الحين غاب إلا بسبب إصاباته المتكررة مع فريقه نيس، كما كرّم الموسم الكبير للصغير هشام بوداوي واصطحبه معه لنهائيات أمم إفريقيا ليدخل تاريخ المنافسة والمنتخب معا ولم يتجاوز عمر العشرين، الأمر الذي ساهم في التحاقه بنادي نيس الفرنسي، مباشرة بعد نهاية «الكان» التي شارك في بعض مبارياتها.

لاعب آخر، لم يتمكن من إثبات نفسه مع مدربين آخرين رغم علو كعبه، يتعلق الأمر بالسريع آدم وناس الذي منحه بلماضي الدعم وأعاده للواجهة مع المنتخب، ما ساهم في بعث مشواره الكروي من جديد مع نيس الفرنسي الموسم الماضي ومع كالياري هذا الموسم.

محرز.. النجم رقم واحد

وضع الناخب الوطني عوامل النجاح أسلحة بين أيدي لاعبيه، أمر رفع معنوياتهم وألهب المنافسة بينهم على من يسجل أكبر عدد من الأهداف، ومن يمتع أكثر فوق الميدان، حيث ومع قدومه على رأس المنتخب عمل كثيرا من الجانب النفسي مع رياض محرز الذي انتقد كثيرا منذ تقمصه الألوان الوطنية، بسبب عدم تفجيره طاقاته مع المنتخب، عكس ما كان يقوم به في بطولة البريميرليغ مع ليستر سيتي ومانشيستر سيتي، لكن نجم مارسيليا الأسبق عرف كيف يأخذ الأفضل من اللاعب الأسبق لنادي لوهافر الذي فجر امكانياته مع الخضر، وأضحى أفضل لاعب في حقبة بلماضي، حيث سجل 10 أهداف وقدم 6 تمريرات حاسمة في 25 مباراة، من أصل 18 هدفا و32 تمريرة حاسمة يمتلكها ملك الرواق الأيمن في 61 مباراة بألوان الخضر، احصائيات جعلته يتموقع في المركز الثامن في ترتيب هدافي المنتخب الوطني على مر التاريخ، وسمحت له من كتابة اسمه بأحرف من ذهب بتسجيله الهدف رقم 800 في تاريخ المحاربين ضد منتخب كولومبيا.

بغداد بونجاح الذي ضيع الكثير من الوقت مع المدربين السابقين الذين تداولوا على تدريب المنتخب في السنوات الأخيرة، برز هو الآخر بشكل لافت، هو الذي تمكن من تسجيل 13 هدفا تحت إمرة المدرب بلماضي من أصل 16 هدفا يمتلكها بألوان المنتخب، منصبا نفسه الهداف الأول للمنتخب في السنتين الأخيرتين، متوقعا في «التوب تان» لأفضل الهدافين على مر التاريخ بالمنتخب الوطني.

اسلام سليماني الذي أكد الجميع بأنه انتهى كرويا مع الفرق والمنتخب، أعاد له بلماضي حياة ثانية بإعادته إلى المنتخب في نهائيات «الكان» وهو الخيار الذي انتقده الكثيرون رفقة قديورة، لكن سليماغول تمكن من رفع التحدي كعادته وقدم أداء مميزا وتمكن من تسجيل هدف وتقديم تمريرتين حاسمين ضد تانزانيا في مباراة الجولة الثالثة من الدور الأول، سمحت له من بعث مشواره الكروي من جديد من بوابة نادي الإمارة الفرنسية موناكو، ورفع رصيده من الأهداف إلى 30 هدفا مقتربا من تحطيم رقم تاسفاوت الهداف التاريخي.

3 لاعبين على الأقل في كل منصب

جلب بلماضي معه فلسفة جديدة، حيث لم يقتصر عمله على بناء فريق قوي ومتين، بل عاين عدة لاعبين في كل تربصات المنتخب الوطني داخل وخارج الوطن، رغم قلتها في ظرف سنتين، حيث ضمن ازدواجية المناصب التي كانت مشكلا حقيقيا في الماضي القريب، ورفع عدد اللاعبين الجاهزين لحمل القميص الوطني في كل منصب من ثلاث لاعبين إلى خمسة، وهو رقم مميز يمنح الكثير من الحلول للطاقم الفني في الاستحقاقات المقبلة، وخير دليل الثنائي حلايمية وبن عيادة الذي عوض عطال وزفان المصابان خلال تربص الشهر الجاري، أين لعب حلايمية مباراته الرابعة على التوالي بعدما وجد نفسه أمام الأمر الواقع، واستغل فرصته كاملة وبات منافسا حقيقيا لعطال على مكانة أساسية بداية من تربص شهر مارس المقبل، الذي ستتخلله مواجهتان ضد زامبيا وبوتسوانا في إطار الجولتين الخامسة والسادسة من التصفيات المؤهلة لكأس أمم إفريقيا.

في ذات السياق، وبعد اعتزال اللاعب رفيق حليش اللعب دوليا، هو الذي غادر من الباب الواسع بعد ودية البنين بملعب 5 جويلية الأولمبي، يمتلك بلماضي 40 لاعبا جاهزا لحمل القميص الوطني في أي لحظة، في انتظار معاينة لاعبين جدد تحسبا لتدعيم الخضر في الأشهر المقبلة، خصوصا مع اقتراب اعتزال عدد كبير منهم بعد «كان» الكاميرون، ونهائيات كأس العالم بقطر، في مقدمتهم عدلان قديورة وإسلام سليماني.

تحديات سنة 2021 ...

«يقول المثل تفتح الشهية عند بداية الأكل»، مثل ينطبق على الدبابة عدلان قديورة ورفاقه الذين بلغوا 22 مباراة دون هزيمة، بعد التعادل الأخير بهراري ضد منتخب زيمبابوي الذي لم ينهزم منذ سنة 2007 على قواعده، رقم سيعمل لاعبو الخضر على رفعه وتحطيم الرقم الإفريقي المتواجد بحوزة المنتخب الإيفواري بـ 26 مواجهة دون هزيمة، بتاريخ الفيفا لشهر سبتمبر 2021، هدف سيأتي في الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022.

كما سيتمكن «الغلادياتور» بن العمري وزملائه من تحطيم رقم جديد، وخطف المركز الثالث لأطول سلسلة مباريات دون هزيمة عبر العالم، المتواجد بحوزة المنتخب الإيطالي بثلاثين لقاء بعد سنة من الآن، في تاريخ الفيفا لشهر نوفمبر، على أن يبلغ أشبال بلماضي هدف تحطيم الرقم القياسي العالمي المتواجد مناصفة بين المنتخبين البرازيلي والإسباني بـ 35 مقابلة دون هزيمة في نهائيات كأس أمم إفريقيا 2022.

محند شريف حناشي

«أسد جرجرة».. أعطى الكثير للجزائر وشبيبة القبائل

ألقاب وطنية وقارية كثيرة شاهدة على عمله الكبير

رحل رئيس شبيبة القبائل محند شريف حناشي عنا بعد معاناة مع المرض الذي ألم به منذ فترة قصيرة لتكون بذلك نهاية رجل خدم كثيرا الكرة الجزائرية كلاعب ومسير. لا يمكن نسيان الإنجازات والألقاب التي توج بها كلاعب في شبيبة القبائل أو مسير وبعد ذلك كرئيس للفريق الذي عرف معه سنوات المجد والتألق دامت لربع قرن ستبقى ذكراها منقوشة في ذاكرة كل محبي «الكناري».

عمار حميسي

نزل خبر وفاة حناشي كالصاعقة بالنظر إلى المكانة التي وصل إليها بفضل نظافته وحسن تعامله مع الناس خاصة البسطاء الذين يكنون له حبا كبيرا بعد أن وقف إلى جانب العديد منهم رغم أنه كان شخصية مرموقة إلا أن هذا الأمر لم يجعله ينسى شيئا مهما وهو التواضع.

تأثر الجميع بوفاة حناشي كان لأن الرجل ليس شخصية عادية بل هي شخصية عشنا معها أحلى فترة التألق والمجد لفريق الشبيبة خلال فترة صعبة مرت بها الجزائر كان فيها «الكناري» مصدر الفخر والسعادة لدى غالبية الشعب الجزائري خاصة عقب التتويج التاريخي بكأس «الكاف» لثلاث سنوات على التوالي وهي الإنجازات التي يصعب نسيانها.

ولد محند شريف حناشي في 02 أفريل 1950 بتيزي وزو حيث لعب في فريق شبيبة القبائل من الفئات الصغرى إلى أن وصل إلى الفريق الأول وكان من أبرز اللاعبين في الفريق لفترات طويلة وساهم خلالها في العديد من الإنجازات ولم تتوقف مسيرة حناشي مع الشبيبة بعد أن اعتزل الكرة كلاعب حيث دخل كمسير في الفريق إلى أن وصل إلى منصب الرئاسة الذي مكث فيه ربع قرن.

شخصيات مرموقة تعبر عن تأثرها برحيله

قدم الوزير الأول عبد العزيز جراد تعازيه في وفاة رئيس شبيبة القبائل السابق محند شريف حناشي وكتب جراد عبر صفحته الرسمية على الفايسبوك «رحل عنا وعن الأسرة الرياضية رئيس شبيبة القبائل سابقا محند شريف حناشي رحمه الله الذي ترك بصماته في تاريخ الكرة الجزائرية لاعبا ثم مسيرا للنادي القبائلي وقاده إلى إحراز العديد من البطولات والألقاب القارية.»

وتابع جراد قائلا «تعازينا الخالصة إلى أسرة الفقيد ولكل أنصار الشبيبة وأدعو الله أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جنانه ويلهم ذويه جميل الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون».

من جهته، قال وزير الشباب والرياضة سيد علي خالدي إنه متأثر لوفاة الرئيس السابق للشبيبة حناشي وقال على حسابه على فايسبوك: «تلقيت ببالغ الحزن والأسى نبأ انتقال الرئيس الأسبق لفريق شبيبة القبائل العريق إلى جوار ربه أتقدم بخالص التعازي وأصدق مشاعر المواساة لأسرة الفقيد وأحبته وكل العائلة الكروية والرياضية برحيل محند شريف حناشي تفقد كرة القدم الجزائرية واحدا من أبرز أعمدتها الذي أفنى حياته في خدمتها وصنع العديد من الألقاب التي ستخلد اسمه في سجل انجازات الفريق» وأنهى حديثه: «وإذ أقاسم عائلة المرحوم وفريق شبيبة القبائل حزنهم على ما ألم بهم فإني أدعو العلي القدير أن يتغمد الفقيد برحمته الواسعة ويلهمهم جميل الصبر والسلوان إنه ولي ذلك والقادر عليه».

وعدد زطشي خصال المرحوم حيث أكد رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم أن حناشي خدم كثيرا الكرة الجزائرية وقال على الموقع الرسمي للفاف: «ببالغ الحزن تلقينا خبر وفاة الرئيس السابق واللاعب محند شريف حناشي بعد صراع طويل مع المرض» مضيفا» لقد ترك الراحل الذي يعد رمزا للكرة الجزائرية لسنوات عديدة بصماته في تاريخ شبيبة القبائل الذي خدمه بشغف وتفان لأكثر من نصف قرن في هذا الظرف المؤلم يقدم رئيس الفاف خير الدين زطشي وأعضاء المكتب التنفيذي تعازيهم القلبية لأسرة الفقيد وأسرة شباب القبائل رحم الله الفقيد وأسكنه واسع جناته».

ولم يفوت رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم خير الدين زطشي الفرصة حيث أكد بأنه تربطه علاقة صداقة وطيدة بالراحل الذي أعطى الكثير للجزائر ولشبيبة القبائل موضحا «حناشي رحمة الله عليه ساندنا خلال تواجدنا في مصر كان في كل مرة يزور اللاعبين في غرف تغيير الملابس ويحثهم على الفوز ويرفع من معنوياتهم حقيقة الراحل رجل محنك وجب علي دائما تذكر ما قدمه للكرة الجزائرية»

وتأثر عبد الكريم مدوار بعد سماعه خبر وفاة الرئيس السابق لشبيبة القبائل محند شريف حناشي لم يتمالك رئيس الرابطة نفسه. وقال في تصريح للإذاعة بتأثر كبير قائلا «إنا لله وإنا إليه راجعون محند شريف حناشي عرفته في عالم المستديرة وزارني منذ شهر في مقر الرابطة وكنت مجبرا على توقيف اجتماع رسمي لاستقباله والترحاب به». وأضاف «إنه رئيس محترم هو جزء لا يتجزأ من كرة القدم الجزائرية هو عميد رؤساء الأندية الجزائرية» وتابع» ربي يرزق عائلته الصبر والسلوان إن شاء الله وعظم الله أجرهم كثيرا ما كنت أختلف معه رياضيا لكنه صاحب مبادئ أتذكر سنة 2004 حين أراد أن يخطف اللاعبين طهراوي وزاوي ورغم اختلافي معه لكنه كان يحب فريقه حتى النخاع والنتائج التي تحصل عليها دليل على ذلك وختم كلامه حناشي هو الذي أفرح الشعب الجزائري في الأوقات الصعبة وهو رئيس ليس ككل الرؤساء».

لاعبو «الخضر» يعددون مناقب الراحل

وجه لاعبو المنتخب الوطني لكرة القدم الذي كان متواجدا بزيمبابوي بخالص تعازيهم ومواساتهم لرحيل الرئيس السابق لفريق شبيبة القبائل محند شريف حناشي.

ونقل الموقع الرسمي للفاف تعازي كل من الحارس عز الدين دوخة الذي سبق له حمل ألوان «الكناري» في عهد الراحل وقال « تعازينا إلى عائلة المرحوم حناشي نيابة عن زملائي كان معروفا بحبه لفريق الكبير للجزائر وللنادي شرف له ولأسرته بأن يكون أكثر رئيس جزائري متوج بالألقاب رفقة ناديه».

من جهته، المدافع جمال بن العمري اللاعب السابق في صفوف الشبيبة، أضاف «تلقينا خبر وفاة حناشي في العاصمة الكاميرونية « ياوندي « قبل استكمالنا للرحلة إلى هاراري الجميع حزن من أجله لعبت أربع سنوات في فترة رئاسته للفريق انه عميد الرؤساء كان شخصا رائعا ولن أنسى أنه ساعدني كثيرا في مشواري رحمة الله عليه وجعله من أهل الجنة».

ونشر عطال تغريدة على صفحته الرسمية على «انستغرام مؤكدا أنه تأثر كثيرا بوفاة حناشي حيث قال « رئيس الشبيبة حناشي من أبرز الرؤساء والشخصيات الرياضية المرموقة لقد صنع تاريخا لاعبا ومسيرا في الفريق رحمه الله وألهم ذويه الصبر والسلوان».

إنجازات مع فريق القلب

اكتسب الرئيس السابق لشبيبة القبائل محند شريف حناشي الكثير من الإشادة والتقدير والاحترام من الجميع سواء فاعلين أومتابعين للشأن الرياضي الجزائري وبصرف النظر عن الخلافات التي تكون قد حدثت له مع بعض اللاعبين والمسيرين القدامى من الشبيبة أو مسيرين ورؤساء أندية أخرى إلا أن ذلك لم يمنع الجميع من التأكيد على مكانة الرجل ودوره الهام في رفع راية الكرة الجزائرية.

ساهم حناشي مساهمة فعّالة في تتويجات «الكناري» على الصعيدين المحلي والقاري والحضور النوعي في مختلف المنافسات التي جعلت شبيبة القبائل بمثابة أبرز الممثلين للكرة الجزائرية في المحافل الكروية بدليل تتويجها بكأس إفريقيا للأندية الحائزة على الكأس عام 1995 والتتويج 3 مرات متتالية بكأس «الكاف».

كما عرفت فترة رئاسته للفريق بروز الشبيبة اللافت في منافسة رابطة أبطال إفريقيا إضافة إلى التتويجات العديدة بلقبي البطولة والكأس دون نسيان المرحلة التي كان فيها مسيرا آخرها التتويج بكأس إفريقيا للأندية البطلة في زامبيا عام 1990.

ويعد محند شريف حناشي من الرؤساء القلائل الذين يملكون ماضيا كرويا مهما ومزدوجا في المستطيل الأخضر بحكم أنه كان لاعبا بارزا في تشكيلة شبيبة القبائل خاصة في فترة السبعينيات وذلك موازاة مع ارتقائها إلى حظيرة الكبار حيث يجمع الكثير على صلابته في الدفاع وهو ما كشفت عنه عديد الصور والفيديوهات التي بثها التلفزيون العمومي في وقت سابق.

ظهرت حنكته في مجال التسيير الى العيان من خلال الانجازات المحققة بدليل قيادة الشبيبة نحو التألق لسنوات طويلة وفي الوقت الذي أنهى حناشي مشواره الكروي مع نهاية السبعينيات وعمره لا يتجاوز 30 سنة فإن تركيزه كان منصبا على مواصلة خدمة الفريق في الشق الإداري.

شغل حناشي منصب مسير خلال فترة الثمانينيات وكان من المساهمين الفاعلين في التتويج الإفريقي عام 1990 في الأراضي الزامبية على حساب نادي نكانا ريد ديفيس بركلات الترجيح بعدما انتهى لقاء الذهاب بفوز الشبيبة بهدف لصفر وانتهت مباراة العودة بفوز الزامبيين في ملعب لوزاكا بنفس النتيجة مثلما كان دوره بارزا منذ توليه رئاسة النادي عام 1993.

خلال فترة توليه رئاسة الفريق التي دامت ربع القرن ساهم في عديد التتويجات المحلية والقارية وفي مقدمة ذلك إحراز لقب كأس الكؤوس الإفريقية عام 1990 بشكل أعاد هيبة الكرة الجزائرية على الصعيد القاري في فترة صعبة وحساسة دون نسيان الظفر بلقب كأس «الكاف» 3 مرات متتالية مع مطلع الألفية الحالية وفي السياق ذاته فقد تركت الشبيبة في فترة حناشي انطباعا طيبا في منافسة رابطة أبطال إفريقيا التي ضيعتها في عدة مناسبات لأسباب مختلفة ولعل أبرزها عام 2010 عندما خرج الفريق من نصف النهائي على يد مازمبي الكونغولي.

وعرفت جنازة الراحل محند شريف حناشي حضورا جماهيريا غفيرا ولولا الظروف الصحية التي تمر بها بلادنا جراء تفشي جائحة كورونا لكان الحضور قياسيا بالنظر الى المحبة الكبيرة التي يعرفها الراحل من طرف العديد من اطياف المجتمع الجزائري حيث يعد حناشي من الشخصيات الرياضية التي تحظى باحترام كبير من طرف الجميع.

حب الناس لحناشي جسدته معاني التضامن والتأثر الذي عرفته مختلف مواقع التواصل الاجتماعي حيث تصدر خبر وفاته «الترند» وكانت صورته الأكثر تداولا خلال اليوم الذي عرف وفاته حيث تفاعل الجميع مع الامر بحزن كبير وتاثر بالغ يعكس قيمة الرجل ومكانته في المجتمع.

تأثر وحسرة الكثير على وفاة حناشي يعكسها حالة «التصحر « التي تعرفها الكرة الجزائرية بعد ان فقدت حناشي حيث يصعب الآن العثور على رئيس فريق يحظى بنفس المكانة لدى الجميع والكل يتفق على حبه وعدم القدرة على نسيانه وهذا بحكم أنه كان رئيسا «نظيفا» عكس الكثير من رؤساء الأندية الذي لا تهمهم لا سمعتهم ولا سمعة فريقهم حيث اختفت لديهم المبادئ والأخلاق التي تحلى بها الراحل وجعلته ينال هذه المكانة.

إشهار

بقرار من الغرفة الجنائية بالمحكمة العليا

إحالة ملف بوتفليقة وطرطاق وحنون ومدين على مجلس الاستئناف العسكري بالبليدة

أصدرت الغرفة الجنائية بالمحكمة العليا، أمس، قرارا في قضية الطعن بالنقض الذي رفعه كل من النائب العام العسكري لدى مجلس الاستئناف بالبليدة وبوتفليقة السعيد وطرطاق عثمان ولويزة حنون ومدين محمد بقبول الطعون بالنقض، مع إحالة القضية والأطراف على مجلس الاستئناف العسكري بالبليدة.

وأوضح بيان للنائب العام للمحكمة العليا، أنه «بتاريخ يوم 18 نوفمبر 2020 أصدرت الغرفة الجنائية بالمحكمة العليا -القسم الثالث- قرارا في قضية الطعن بالنقض، الذي رفعه كل من النائب العام العسكري لدى مجلس الاستئناف بالبليدة وبوتفليقة السعيد وطرطاق عثمان ولويزة حنون ومدين محمد، قضى بقبول الطعون بالنقض شكلا وفي الموضوع بنقض وإبطال القرار المطعون فيه وإحالة القضية والأطراف على مجلس الاستئناف العسكري بالبليدة، مشكلا من تشكيلة أخرى للفصل فيها طبقا للقانون».

(وأج)

مجلس قضاء الجزائر

14 سنة سجنا نافذا لطحكوت و5 سنوات لأويحيى وسلال

قضت الغرفة الجزائية لدى مجلس قضاء الجزائر، أمس، بـ14 سنة سجنا نافذا ضد رجل الأعمال محيى الدين طحكوت و5 سنوات سجنا نافذا في حق الوزيرين الأولين الأسبقين، أحمد أويحيى وعبد المالك سلال، في قضية المتهم الرئيسي طحكوت المتابع بعدة تهم ذات صلة بالفساد.

وحكمت ذات الغرفة بتبرئة الوزير السابق عبد الغني زعلان، في حين حكم على الوزيرين السابقين عمار غول ويوسف يوسفي بـ18 شهرا مع وقف التنفيذ.

وفيما يخص عائلة المتهم الرئيسي، فقد سلط المجلس عقوبة 5 سنوات سجنا، منها 3 سنوات نافذة في حق رشيد طحكوت و18 شهرا مع وقف التنفيذ ضد كل من حميد وبلال طحكوت. أما ناصر طحكوت فقد أدين بسنة سجنا غير نافذ.

في ذات السياق، قضى المجلس بعقوبة 18 شهرا غير نافذة في حق الوالي السابق لسكيكدة فوزي بلحسين.

وكان النائب العام لدى الغرفة الجزائية لمجلس قضاء الجزائر إلتمس أحكاما تصل إلى 18 سنة سجنا نافذا في حق محيى الدين طحكوت، و12 سنة سجنا نافذا في حق الوزيرين الأولين الأسبقين أويحيى وسلال.

كما التمس ممثل الحق العام غرامة مالية قدرها 8 ملايين دج في حق محي الدين طحكوت و3 ملايين دج ضد كل من أويحيى وسلال مع مصادرة جميع أملاكهم، في حين تم التماس 10 سنوات سجنا نافذا في حق كل من الوزراء السابقين يوسف يوسفي وعمار غول وعبد الغني زعلان.

وكانت المحكمة الابتدائية لسيدي امحمد قد دانت المتهم الرئيسي طحكوت محي الدين بـ16 سنة سجنا نافذا وغرامة 8 ملايين دج. كما أدانت الوزيرين الاولين الاسبقين اويحيى وسلال بـ10 سنوات سجنا نافذا وغرامة 500 ألف دج لكل منهما، فيما أدين وزير الصناعة الأسبق عبد السلام بوشوارب، المتواجد في حالة فرار بـ20 سنة سجنا نافذا ومليوني دج غرامة مالية.

الرابطة الثانية لكرة القدم

18 مليون دينار لمولودية سعيدة

يرتقب أن يستفيد فريق مولودية سعيدة لكرة القدم المنتمي للرابطة المحترفة الثانية، من إعانة مالية قدرها 18 مليون دج في شهر ديسمبر المقبل، بحسب مصالح الولاية.

وأوضح المصدر أن هذه الإعانة تشمل على 10 ملايين دج من خزينة الولاية و8 ملايين دج من مديرية الشباب والرياضة.

وستسمح هذه الإعانة المالية بدفع مستحقات أربعة لاعبين كانوا قد تقدموا أمام محكمة التحكيم الرياضي بالجزائر العاصمة لطلب مستحقاتهم المالية التي يدينون بها لدى إدارة الفريق والتي بلغت 14 مليون دج.

من جهته، ثمن رئيس النادي الهاوي لفريق مولودية سعيدة محمد مسعادي هذه الخطوة التي قامت بها السلطات المحلية لإخراج الفريق من الأزمة المالية التي يعيشها.

توقيف الإرهابي المدعو «مايس» بتمنراست

تمكنت المصالح المختصة لوزارة الدفاع الوطني، الأثنين، من توقيف الإرهابي الحسين ولد عمار ولد مغنية المدعو «مايس» بمنطقة تيمياوين بولاية تمنراست، بحسب بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وأوضح المصدر، أنه «في إطار عمليات مكافحة الإرهاب وإثر استغلال المعلومات الأمنية، تمكنت المصالح المختصة لوزارة الدفاع الوطني، يوم 16 نوفمبر 2020 في تيمياوين بتمنراست، من توقيف الإرهابي الحسين ولد عمار ولد مغنية المدعو (مايس)».

وأشار البيان، إلى أنه «تم إلقاء القبض على هذا المجرم البالغ من العمر 32 سنة، بعد المتابعة الدقيقة لتحركاته المشبوهة فور دخوله الحدود الوطنية»، مضيفا أنه «يعتبر من بين المستفيدين من الصفقة التي أسفرت، بعد مفاوضات قادتها أطراف أجنبية، عن إطلاق السلطات المالية لسراح أكثر من (200) إرهابي، شهر أكتوبر الماضي، وهذا زيادة على دفع فدية مالية معتبرة للجماعات الإرهابية مقابل الإفراج عن ثلاث رهائن».

وتأتي هذه العملية النوعية -يضيف المصدر- «لتؤكد، مرة أخرى، مدى عزم وحدات الجيش الوطني الشعبي على مواصلة إنجازاتها في ميدان مكافحة الإرهاب. كما تكشف، على صعيد آخر، على مثل هذه التصرفات المشبوهة والمنافية للقرارات الأممية التي تجرّم دفع الفدية للجماعات الإرهابية».

الإطاحة بثلاث شبكات لتنظيم «الحرقة» بوهران

أطاحت مصالح الشرطة لأمن دائرة عين الترك والأمن الحضري لبوسفر بوهران، بثلاث شبكات متكونة من 8 أشخاص مختصة في تنظيم رحلات إبحار سرية مقابل مبالغ مالية، بحسب السلك الأمني.

وجاءت عمليات التوقيف استغلالا لمعلومات لذات المصالح، بالتنسيق مع الأمن الحضري لبوسفر مفادها، قيام شبكات إجرامية بتنظيم رحلات الإبحار السري مقابل منفعة مالية، انطلاقا من أحد الشواطئ بدائرة عين الترك وفق خلية الاتصال والعلاقات العامة لمديرية الأمن الولائي.

وتم تحرير إجراء قضائي ضد المتورطين الثمانية من ذوي السوابق العدلية سيحالون بموجبه على العدالة بتهمة تهريب المهاجرين عن طريق تدبير الخروج غير المشروع من التراب الوطني لشخص أو أشخاص من أجل الحصول بصورة مباشرة أو غير مباشرة على منفعة مالية أو أية منفعة أخرى.

أبدى موافقته المبدئية

بن شادلي يقترب من تدريب جمعية وهران

اقتربت إدارة جمعية وهران من التعاقد مع المدرب جمال بن شادلي بعدما منح الأخير موافقته المبدئية لتدريب الفريق الناشط في الرابطة الثانية لكرة القدم، بحسب النادي الوهراني.

وينتظر أن يلتقي بن شادلي، الذي سبق له تدريب الجمعية منذ بضع سنوات، في الأيام القليلة المقبلة مع المسؤولين في إدارة النادي من أجل الاتفاق على آخر تفاصيل العقد الذي سيربط الطرفين، وفق المصدر.

وتتواجد الجمعية، التي تصارع من أجل العودة إلى الرابطة الأولى، التي غادرتها منذ أربعة مواسم، بدون مدرب منذ مغادرة سالم العوفي العارضة الفنية للفريق في نهاية الموسم المنصرم، مفضلا حط الرحال بوداد مستغانم الصاعد الجديد إلى بطولة الهواة.

وفضلا عن مغادرة سالم العوفي، فقد عرفت تشكيلة الجمعية رحيل عدد معتبر من اللاعبين لأسباب مالية بالدرجة الأولى، ما اضطر المسيرين إلى استقدام أكثر من 12 لاعبا جديدا للدفاع عن حظوظ أبناء «المدينة الجديدة» الموسم المقبل.

من جهة أخرى، تقرر عقد الجمعية العامة العادية للنادي الهاوي لجمعية وهران، الذي يحوز على أغلبية أسهم الشركة الرياضية التي تسير النادي المحترف، يوم الأحد القادم، وهو الموعد الذي ستترسم فيه نهاية العهدة الأولمبية للرئيس الحالي مروان بغور.

تتمة للصفحة 24

• المال هو عصب الإعلام، لماذا لم نستثمر في هذا الجانب، هل لغياب المال أم لغياب الرؤية؟

•• المشكلة لا تكمن بالضرورة في المال وحده، ولكن عندما تغيب التصورات والطموحات التي تستوعبها مشاريع حقيقية قادرة على المنافسة في المشهد الإعلامي الكوني، وإمكانية بناء مشاريع حقيقية لا تتوفر شروطها في الظرف الحالي، كون المنخرطين في المشهد الإعلامي وبالذات الفئات والأطراف الميسورة وقعت ضحية تصورات ومشاريع وهمية متصادمة مع المضامين والأهداف والمرامي التي تتجه نحوها الحركة الكونية لثورة الإعلام والاتصال، مما جعلنا اليوم نعيش حالة من التيه المؤلم في مجال الإعلام، حتى تصور المواطن العادي أنه ليس بإمكانه ممارسة مهنتين؛ لأنه زمن التخصص بما يمتلك الجرأة على ممارسة كل أنواع الإعلام ويجد من الاستهلاك لمحتوياته الكثير من الفضاءات الاستهلاكية.

وإذا كانت القاعدة المتبعة في التسويق الإعلامي من زاوية الارتكاز على التمويل، فإن ما يفترض أنه واجب عيني اليوم، هو تلك المشاريع التي ترتكز على (المال الذكي) الذي يستجيب لقوله تعالى: (ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا). وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. ويبقى الرهان على تلك القدرات والمهارات الإبداعية التي يمتلكها الإنسان التي هي عامل النجاح الأول، وهي التي تضمن الديمومة الفاعلة للأمة في التاريخ.

• تجاوزت الحرب الإعلامية الأطر التقليدية إلى وسائل «الإعلام البديل»، أي حديث عن الهوية في ظل هذه «الفوضى المنظّمة»؟

•• المعلوم من الواقع بالضرورة، أن الموجة الجديدة من تكنولوجيات الإعلام والاتصال يديرها الخبراء ويتابعها المفكرون، مما جعل الأولوية في صناعة المحتوى خاضعا للحسابات الاستراتيجية للدول والقوى المهيمنة على مصادر الطاقة في العالم، وهو ما يعني أننا مازلنا لم نستوعب ما يحدث في عالم الثورة الاتصالية، بدليل ما يدرس في كليات الإعلام والاتصال وما نراه من منتوج إعلامي للمؤسسات الإعلامية. للأسف، لا يمتلك خصائص الجودة ولا مميزات الاستهلاك، وهو ما يجعل من إمكانية انتقالنا إلى ما تسميه بالإعلام البديل، ضربا من المستبعد في الظروف الحالية، كوننا لا نمتلك من القدرة على استيعاب خلفيات وأبعاد هذا الإعلام البديل، ومراميه التي يريد المهيمنون عليه الوصول إليه.

إن الثورة التكنولوجية لعلوم الإعلام والاتصال أصبحت تعيد صياغة الهويات المحلية والإقليمية وحتى الإيديولوجية والكثير من الفاعلين في الحقل الديني يجدون أنفسهم ضحايا (الإعلام البديل)، كونهم لم يتحكموا بعد في خلفياته ولم يسطروا على فنونه ولم يمتلكون المهارات الكافية للتعامل معه، مما جعل المحتوى الذي ينتجونه يكون ضربات توجه إلى قناعتهم والمضامين التي يؤمنون بها. وهم يغفلون عن تلك التنبيهات التي تضمنتها السيرة النبوية وأحاديث السنة المطهرة والتجربة التاريخية للأمة التي يكمن فيها الكثير من المحفزات الكافية لتجاوز العثرات.

إن الممارسة الإعلامية للمشتغلين بالحقل الديني في فضاءات (الإعلام البديل)، تتطلب المسارعة إلى تنفيذ الأحكام الشرعية للإسلام وذلك بالتوبة والإقلاع عما يرتكب من ممارسات تسيئ ليس لصورة الإسلام فقط، بل تلحق كبير الضرر بالمصلحة العليا للأمة. وليس عيبا أو منقصة أن يتم مراجعة الممارسة وتدارك الأخطاء والإنصات للخبراء في صناعة المضمون الإعلامي الحديث.

• وماذا عن الإعلام الديني في قنواتنا التلفزيونية، ألا ترى أنه منفصل عن الواقع وواقع في فخ التقليد الشكلي والمضموني لنماذج أجنبية؟

•• هذا التقييم ينبث من مشكلتين أساسيتين؛ أولهما الإهمال الكبير للمرجعية الفكرية للتجربة الإعلامية الجزائرية، مما أثر على الهوية الاتصالية للمنتوج الاتصالي الوطني، وجعل منتوج الإعلام الديني عندنا محروما من الهوية الاتصالية المتلائمة مع المجتمع، مما نتج عنه عدم التفريق بين الاستديو والمسجد والمنبر، فظهر خطاب إعلامي هو أقرب إلى المواعظ والخطب المسجدية.

والمشكلة الثانية، عمقت من الأزمة وتمثلت في عدم القدرة على التكيف مع متطلبات التقنيات والفنيات التكنولوجية الاتصالية الحديثة، مما حرم الخطاب الإعلامي الديني من الوصول إلى أكبر قدر من المستهلكين. وخلال المشكلتين تميز الخطاب الإعلامي بفقدان الإقناع وضعف الحجاج. ومع الأسف، لا نجد دراسات علمية جادة في المكتبة الوطنية حول الإعلام الديني، ولم تكلف المؤسسة الدينية نفسها ولا القائمون عليها السعي إلى بناء منظومة بنائية هيكلية للخطاب الإعلامي الديني. والغالب مما هو متوفر مجرد تقليد ضعيف لنماذج أجنبية من طرف جيل محروم من المرجعية الفكرية للتجربة الإعلامية الوطنية.

لقد رصدت حالة المنتوج الإعلامي الديني في عد دراسات قدمتها مساهمة مني لإثراء الممارسة الإعلامية، وهي الدراسات التي عملت على تتبع هذا المنتوج، وكانت الأمنية أن تجد من الاهتمام ما يجعل البناء عليها في صالح تطوير التجربة الإعلامية، ونحن اليوم بحاجة ماسة إلى المسارعة نحو انجاز مشروع إعلامي حقيقي يستجيب للشروط والإكراهات الملحة التي تفرضها المعطيات التكنولوجية الإعلامية الحديثة، وهي الخطوة التي تجنبنا الكثير من الخسائر الباهظة التي سنتكبدها كلما تأخرنا عن الإقدام عليها.

• وأي دور لمؤسسات دستورية على غرار «المجلس الإسلامي الأعلى» في الانتباه إلى مثل هذه المشكلات ومواجهتها؟

•• لقد عملت منذ توليت مسؤولية مديرية التوثيق والإعلام بالمجلس الإسلامي الأعلى، على التأسيس لأسلوب مغاير في تعامل المؤسسة الدينية مع الأحداث، كون المهمة الأولى للمجلس الإسلامي الأعلى (هي الحث على الاجتهاد وترقيته)، مما جعل من الأخذ في الاعتبار تلك التحولات العميقة لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، والهدف من ذلك هو صناعة اتصالية تكون قادرة على جلب جاذبية الاهتمام والوصول الى الاقتداء، يتناسب مع الطبيعة الفلسفية الكونية للإسلام، باعتباره رسالة كونية تعمل على الوصول إلى الناس كافة في كل زمان ومكان، متجاوزة عتبات العصور والقرون والأجيال. كما كانت الاستعانة بالتراث الإعلامي للتجربة الجزائرية، التي أسسها الرواد المؤسسون، وهي الجهود التي منحت الممارسة الإعلامية الجزائرية هويتها الخاصة التي تميزها عن غيرها، فقد حاولنا الاستفادة من المهارات المستعملة في الممارسة الإعلامية الكونية، مع مزجها بالملامح الملازمة للهوية المحلية.

وقد وجدت بعض الثمرات التي يمكن أن نبني عليها في المستقبل إذا توفرت الإرادة وشحذت الهمم وتلاحمت الجهود. وتبقى هذه الخطوة بحاجة إلى مساهمة جادة من طرف النخب وإثراء ما تساهم به المؤسسة المستأمنة على المنظومة العلمية للتجربة الإعلامية، كون الأمر يتعلق بنموذج يفترض أن يكون جاذبا للاقتداء، يتخلص مما لحق به من شوائب الأيام والممارسات الخاطئة، كما يكون لما تقدمه المؤسسة المستأمنة على المنظومة العملية للممارسة الإعلامية الوطنية دوره في بناء المشروع القابل للحياة والقادرة على المساهمة في المسيرة الإنسانية.

24

الشعب ويكاند

الخميس 19 نوفمبر 2020م الموافق لـ 04 ربيع الثاني 1442 هـ | العدد 18409 | الثمن 10 دج france prix 1€ | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

مواقيت الصلاة

الفجر: 05:52
الشروق: 07:29
الظهر: 12:33
العصر: 15:17
المغرب: 17:36
العشاء: 19:04

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	21°	الجزائر	20°	وهران	21°
عنابة	18°	الجزائر	18°	وهران	21°

الباحث محمد بغداد لـ «الشعب ويكاند»:

محتوى بعض الفضائيات ساهم في تعميق التخلف

■ أدوات الصراع الدولي تبدلت منذ نهاية ثمانينيات القرن الماضي

■ لا أظن أن هناك مبرر لشرعية مصطلح «الأمن الديني»

■ الموجة الجديدة للتكنولوجيا يديرها الخبراء ويتابعها المفكرون

في ثمانينيات القرن العشرين، ظهرت القنوات التلفزيونية الفضائية التي سبقت «الانترنت» بقليل، إنه عصر «المعلومات» الذي أعطى مفهوما جديدا للثقافة والإعلام وبرزت معه قنوات مخصصة، منها القنوات ذات المحتوى الديني التي لم تكن مجرد قنوات.

في هذا الحوار مع الباحث محمد بغداد، نحاول الإحاطة بالموضوع من جوانب الفعالية والتمويل والآفاق. ومحمد بغداد، الحاصل على الدكتوراه في علم الاجتماع، له العديد من الإصدارات في هذا المجال وفي غيره، أحدثها «المؤسسة الدينية وإدارة الأزمات»، ويشغل حاليا منصب مدير الإعلام بالمجلس الإسلامي الأعلى.

حوار: الخير شوار

«الشعب ويكاند»: هل انتقلت الصراعات الدينية من الحروب التقليدية إلى القنوات الفضائية؟

محمد بغداد: من طبيعة الكون (فعالية الصراع) وهو ما يجعل الأمم والشعوب تحصل على مكانتها وتستعين قوتها من طبيعة الصراع لتستقوى به على تجاوز العقبات التي تعترضها ومنذ نهاية ثمانينيات القرن الماضي تبدلت الأدوات التقليدية للصراع الدولي لتدخل أدوات جديدة استخدمت التكنولوجيات المعقدة وسيلة لإدارة الصراع، وهي الوسيلة التي اعتمدت على الذكاء البشري والقدرات الخلاقة للإنسان، دون أن ينتبه له المسلمون، مما جعلهم اليوم يجدون أنفسهم غير قادرين على استيعاب ما يدور في الكون، ويتكبدون الخسائر الباهظة، كونهم يصارعون بوسائل وأدوات قديمة جدا. حتى في مجال الإعلام نجد أنفسنا أمام إعلام تقليدي سيء ومبتذل للنماذج الغربية، مما جعل محتوى هذه القنوات تساهم في تعميق التخلف وإلحاق المزيد من الخسائر التاريخية بالأمة.

ولكن الموضوع لا ينحصر في مفهوم الصراع الكوني الطبيعي بين البشر، وإنما في تلك الحالة من الأوهام التي تنتجها بعض النخب (وهي تتصور أنها تحسن صنعا) فتورط الأجيال الجديدة في تلك الدهاليز من المعارك الهامشية التي تفقد فيها الطاقة ويهدر الوقت وتضيع الأعمار وتتضخم الخسائر، ومن الضرورة الاتجاه نحو فهم أفضل للعالم وما يدور فيه، على أن ترتقي النخب إلى مستوى القدرة على امتلاك المهارة والذكاء الذي يجعل منها قادرة على الإجابة الصحيحة على الأسئلة الحقيقية للتاريخ.

• أي حديث عن «الأمن الديني» ونحن نشهد جموع الجزائريين «تحج» إلى قنوات فضائية أجنبية بهويات مغايرة، وهل خسرنا الحرب منذ بدايتها؟

•• لا أظن أن هناك مبرر لشرعية مصطلح (الأمن الديني) والناس تسعى إلى تلبية حاجاتها، خاصة وأننا في سوق مفتوح مما يجعل من ظاهرة استهلاك المحتوى الديني من قنوات أجنبية أمرا مؤلما. ولكن لم نجد من مؤسساتنا قليل الاهتمام بالموضوع، بالرغم من تحول هذا الموضوع إلى مجرد (ندب وعويل وصراخ وتحذير) ممن ألفوا الاستثمار في مجالات (أوهام نظريات المؤامرات)، وهي في الحقيقة مجرد تعبير عن الفشل في بناء تصور جماعي لهوية المجموعة الوطنية في إطار المنظومة الدينية، وهو الفشل الذي ينقله هؤلاء إلى الفضاءات الإعلامية، مما يزيد من الفشل أوزارا أثقل تعيق إمكانية تجاوزها من طرف الأجيال الجديدة.

إن القضية في جوهرها لا تتعلق بما تسميه (حج) إلى القنوات الأجنبية، وإنما هي الدليل الواضح والصريح على الفشل الكبير الذي تتخبط فيه النخب الإعلامية، وبالذات المشتغلة في الحقل الديني، مما يتطلب اليوم شجاعة عالية ومسؤولية جادة في الذهاب نحو القيام بتلك العمليات العميقة والمؤلمة التي تزيح الكثير من (المعاصي والآثام) التي ترتكب في حق الإعلام الديني، وهي المسؤولية التي تقع على عاتق المؤسسات المستأمنة على المنظومة المعرفية والثقافية والدينية للأمة.

.. يتبع صفحة 23

إشهـــــــار

الشعب 2020/11/19 ANEP GRAT 0073

الدنيا حال

حارس البوابة...

■ وفاء.س

عند بناء سور الصين العظيم، ظنّ الصينيون القدامى أنه سيشكل لهم حصنا يحمي سيادتهم، اعتقاداً منهم أن شدة علوه ستردع حتما العدو من اختراقه. ولكن خلال المائة سنة الأولى لبنائه تعرّضت الصين لثلاث غزوات. ولم تكن جحافل القوات بحاجة لاختراق السور بجنودها، بل اكتفت كل مرة بتقديم الرشاوى للحراس للدخول من الباب بأمان. وتفطن الصينيون أنهم انشغلوا ببناء حائط وتناسوا بناء شخصية الحارس.

نعم، فالتجربة برهنت أن تنشئة الإنسان هي القلعة الشامخة والحصن المنيع وصمام الأمان ضد كل الأخطار التي قد تتربص بالأمة وتهدد كينونتها.

يقول أحد المستشرقين، «إذا أردت أن تقضي على حضارة أمة، فعليك بهدم الأسرة وكسر التعليم وإسقاط القدوات والمرجعيات».

درسنا منذ الصغر، أن الأسرة هي «نواة المجتمع»، لكن من منا تعمق فعلا في معنى هذه العبارة؟ فمكانة الأسرة من المجتمع، كمكانة القلب من الجسد، إن توقف عن ضخ الأكسجين في الشرايين توقفت دورة الحياة. كذلك إن توقفت الأسرة عن أداء دورها في تزويد المجتمع بالخلف الصالح، اندحرت الأخلاق وانهارت المنظومة المجتمعية.

وما نشهده اليوم من مظاهر لشباب وشابات فقدوا بوصلة الطريق وحادوا عن تقاليد وأعراف مجتمعنا بطقوس دخيلة عنا، لمظهرٌ من مظاهر تخلي الأسرة والأم «المدرسة» عن دورها.

وماذا عن التعليم والمعلم، الذي كان بالأمس القريب قدوة يتغنّى به الشعراء والحكماء.

جائحة كورونا أخرجت أجمل وأقبح ما في الإنسان، علّمتنا الصبر عند الشدائد، والتعايش مع الأزمات والتضامن وروح التكافل والتآزر.

جعلتنا نقف على الأولويات ونترك الكماليات، لكنها كشفت في ذات الآن أسوأ عوراتنا؛ نفاق في الخطاب، تناقض في الأفعال، أنانية في التفكير، عنجهية في التطبيق. فانتشرت خطابات متناقضة وحوارات عقيمة وبيزنطية حول ضرورة الالتحاق بمقاعد الدراسة أو تركها، حفاظا على الصالح العام، غذتها جمعيات أولياء التلاميذ، ومعلمين، وتلاميذ، ومن يخصه الشأن ومن لا يخصه...

وأصبح المعلم اليوم يهان على شبكات التواصل الاجتماعي، فاستبيح وقاره، وشُكّك في ضميره وكفاءته، وطُعن في استحقاقه. هل العيب في المعلم أو في المنظومة أو في التلاميذ أو في الأولياء؟ ولمَ لا يكون الجميع مسؤولا وفي قفص الاتهام؟

فماذا عن القدوات المرجعيات؟

ساهم في حل قضايا عربية وإقليمية

محطات مشرقة في حياة المرحوم شريف شرقي

يُحسب للدبلوماسي الجزائري، المرحوم شريف شرقي، أنه كان من بين المساهمين في تفعيل عمل الدبلوماسية الجزائرية والمشاركة في حل قضايا عربية وإقليمية.

ترك الدبلوماسي بصمات في محطات مشرقة في تاريخ الدبلوماسية الجزائرية وتاريخ الرجل، ومساهمته في تسوية قضايا عربية وإقليمية.

بالرغم من عدم تداول اسمه في وسائل الإعلام بكثرة.

كانت له بصمة واضحة في قضية الرهائن الأمريكيين في طهران، قبل الإطاحة بنظام شاه إيران، في عمل كبير قامت بها الدبلوماسية الجزائرية حينها لإنهاء هذه القضية المعروفة عالميا.

وترك الدبلوماسي المرحوم بصمات في الأردن والمملكة العربية السعودية، هما من أهم المحطات في حياته الدبلوماسية.

المرحوم شريف شرقي إلتحق بالسفارة الأردنية بعمان سنة 1976، وعرفت تلك الفترة الزيارة التاريخية للزعيم هواري بومدين إلى الأردن، فساهم المرحوم في إنجاح الزيارة، من خلال التنسيق التام مع السلطات الأردنية، خاصة وأن زيارة الدولة المذكورة كانت تعتبر من أبرز الأحداث في تلك الفترة، نظرا لمكانة الجزائر لدى الأردن وما ترتب عنها من متابعة وتغطية واسعة وصدى إعلامي وسياسي كبير.

بعدها حصلت مساهمة الرجل في تسوية قضية الرهائن الأمريكيين، بعد الثورة الإيرانية والتحول من نظام حكم إلى آخر بإيران، حيث تصدرت قضية إحتجاز الرهائن واجهة الأحداث الدولية، وكانت ردود أفعال كثيرة وكبيرة حول دور الدبلوماسية الجزائرية التي كان يقودها وزير الخارجية الراحل محمد الصديق بن يحي والفريق المرافق له، منهم السفير عبد الكريم غريب، والدبلوماسي الراحل شريف شرقي.

وتعتبر هذه القضية من أهم القضايا التي نجحت في إدارتها الدبلوماسية الجزائرية ولاقت ترحيبا دوليا كبيرا.

وفي السعودية، لعب الدبلوماسي المرحوم دورا هاما في إنجاح زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للجزائر، وهي زيارة توجت في النهاية باستجابة جبهة البوليزاريو لنداء إطلاق سراح أسرى مغربيين بعد الوساطة السعودية حينها.

وشارك الراحل ضمن وفد جزائري ترأسه سيد أحمد غزالي في اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية بلبنان. وآخر منصب شغله شرقي هو سفير الجزائر لدى قطر.